يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

الأمين العام
خالد محيي الدين

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
لطفي واكد

رئيس التحرير
محمود المراغي

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت ـ القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦ ـ ٣٩٢٢٤٠٨ ـ ٣٩٢٩١١٤
الرقم البريدي ١١١١١

الأهالي
جريدة كل الوطنيين

العدد ٣٨١ ـ السنة الحادية عشرة ـ الأربعاء ٢٥ يناير ١٩٨٩ ـ ١٧ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ

AL-AHALI, NO. 381, 25 JANUARY, 1989 ـ ٢٠ قرشا ـ ١٢ صفحة

خالد محيي الدين بعد عودته من طرابلس :
توصلنا الى حل بشأن حقوق العاملين المصريين بليبيا

(ص ٢)

• الأهالي ، تابعت تطورات أزمة المحامين . القصة الكاملة ص ٣
تصوير : عمر انس

« الأهالي »
ورئيس مجلس الشعب

في الأسبوع الماضي نشرت « الأهالي نبأ يقول » : « الريان يتهم رئيس مجلس الشعب بالرشوة » .. وقلنا إن الواقعة قد حدثت أمام النيابة العامة خلال التحقيق في قضية وكيل وزارة الزراعة السابق كمال رضا .

وبعدها ، توالت المفاجآت ..

كانت المفاجأة الأولى : بلاغا من الدكتور رفعت المحجوب ضد صحيفة الأهالي لأنها تعمدت التشهير ، حسبما يقول البلاغ . وكنا نظن ان بلاغه الاول أو ـ رده القانوني الأول ـ سوف يكون ضد أحمد توفيق عبد الفتاح الذي يرأس مجموعة الريان ، والذي أدلى بأقوال حول هذا الأمر ، وهي أقوال تحتاج إلى رد رسمي .

وكانت المفاجأة الثانية : اتهاما من النيابة العامة بأننا قد خرقنا قرارا بحظر النشر في التحقيقات الجارية بشأن شركات الريان .. ذلك رغم أننا لم نطلع على هذه القضية لم نفش ـ على ما نظن ـ أيا من أسرارها بل نشرنا مانشرناه استنادا لمحاضر النيابة في قضية أخرى هي قضية وكيل الوزارة .. ومعنى ذلك أن الاتهام خاطيء من أساسه .

أما المفاجأة الثالثة فقد كانت صحفية ، ذلك أن أحدى المجلات نشرت نفس الاقوال لكنها حذفت الأسماء وهو يؤكد سلامة مصادرنا الصحفية .

كانت هذه هي المفاجآت التي تتابعت منذ الأربعاء الماضي وما تلاه من أيام .. لكنها لم تكن أكبر المفاجآت على أي حال .. فقد بقيت المفاجأة الكبرى : قيام أحد كبار المتهمين في قضايا توظيف الأموال بتوجيه اتهام تقاضي مبالغ غير مشروعة للرجل الثاني في الدولة ، رئيس مجلس الشعب .. و .. قيام جريدة الأهالي بنقل الخبر للرأي العام .

تلك هي المفاجأة الكبرى . فكيف حدثت ، ولماذا قررت « الأهالي » نشر أنباء مازالت « تحت التحقيق والتحقق » .. بل ـ وكما قالت الصحيفة في صدر خبرها الأسبوع الماضي ـ أنها قد تكون بهدف « توسيع القضية » ؟ .

لماذا ؟

ذلك هو السؤال . فالأمر يمس الحقيقة ، وحق القاريء ، والشرف الصحفي .. وفي وقت واحد .

منذ أسابيع والانباء تتواتر عن أسماء مسئولين تعاملوا ـ بشكل أو بآخر ـ مع شركات توظيف الأموال .

ومنذ ثلاثة أسابيع جاءنا خبر مشابه لذلك الذي نشرناه في الأسبوع الماضي .. قال النبأ : إن مبالغ قد تم دفعها لترتيب مقابلات مع مسئولين كبار بغرض تسهيل المعاملات لهذه الشركة أو تلك .. وتعجبنا للخبر .. وقمنا بحذفه لأننا لم نكن نملك الدليل .

بعدها ، تجدد الحديث عما أسماه البعض « كشوف البركة » .. وبعد أن كان وزير الداخلية قد أشار لها في تصريح صحفي عاد رئيس الوزراء لينكر الواقعة تماما .. وبالبحث الصحفي ، إتضح لنا أن تصريحات رئيس الوزراء هي الباطلة وأن هناك قائمة طويلة بالأسماء ممن تقاضوا مبالغ بشكل غير مشروع ، أو هكذا نسبت لهم التحريات الأولية .. ونشرت الأهالي قدرا من معلوماتها حول هذا الموضوع كما نشرت جزءا من مرافعة محمد شيرين فهمي رئيس النيابة أمام القضاء والتي قال فيها إن التحقيقات قد شملت عددا من كبار المسئولين وأن النيابة سوف تعلن أسماء المتورطين .

بعدها أيضا ، إتضح أن تصريح د . عاطف صدقي حول وزير القوى العاملة السابق سعد محمد أحمد غير دقيق وربما غير صحيح .. فالتحقيقات التي تجرى معه في النيابة ـ وكما أشارت « الأهالي » أيضا ـ لم تكن قد انتهت ، بل ان النيابة كما قال لنا أحد أصحاب البلاغات لم تكن قد استدعت بعض أصحاب البلاغات !

وللحق . لم يكن لرئيس مجلس الشعب علاقة بكل ذلك ..

وللحق . كنا نؤثر أن تكون الأسماء كلها في طي الكتمان حتى يدان من يدان ويبرأ من يبرأ من جانب جهات التحقيق . وبالفعل وحين نشرنا أنباء حول ما أسمي كشف البركة حذفنا كل الأسماء وإكتفينا بالاشارة والتلميح .. ولكننا في الأسبوع التالي لاحظنا أن الاستمرار في نشر الأنباء المجهلة يبدو وكأننا نلقي أمام القاريء ألغازا وفوازيرا عليه أن يحلها .

كان علينا أن نخرج من دائرة « المجهول صحفيا » والمعلوم بالتواتر والاشاعات ..

وكان أمامنا هذه المرة وثيقة محددة .. جاءتنا صورة مختومة من تحقيق النيابة العامة ، وفيه ما أوردناه في العدد الماضي ..

وقلنا : علينا إذن أن ننشر

أولا .. وفاء لحق القاريء في معرفة الانباء ، والتزاما بالأمانة الصحفية وهو ما أشرنا إليه أمام النيابة في تحقيقها يومي الخميس والاثنين الماضيين .. فالصحافة لاتملك أجهزة للقضاء أو التحقيق لكنها تملك أجهزة للنشر والمعرفة .

« الأهالي »

البقية ص ١٠

شخصيات كبيرة أمام الكسب غير المشروع

المستشار احمد فؤاد الغنام

كتب محمود الحضري :

يبدأ جهاز الكسب غير المشروع خلال الايام القليلة المقبلة التحقيق مع أربعة مسئولين يتولون مواقع حساسة .

وقال مصدر مسئول بالجهاز أن فتح ملفات المسئولين الاربعة مقدمة لفتح ملفات أخرى كثيرة خلال هذا العام الذي يعتبره الجهاز عام تصفية فساد الثمانينات .

الملف الأول يخص رئيس سابق لمصلحة الضرائب . جاء في الملف أنه إستغل منصبه في تكوين ثروة تقدر بـ (٤,٥) مليون جنيه . وجاء في الملف ايضا ان ماموريات ضرائب الدقهلية قامت بالحجز على إحدى شركات توظيف الأموال للوفاء بمستحقات الدولة من ضرائب خاصة ، القيم المنقولة ، بناءا على اوامر رئيس المصلحة نفسه . وقدرت المصلحة تلك الضرائب بحوالي (٢,٥) مليون جنيه .. ثم فوجئت ماموريات الدقهلية اثناء التفاوض مع صاحب شركة توظيف الأموال بوجود مستند معه بتوقيع رئيس الهيئة يثبت رفع الحجز ! ! وتكررت نفس القصة مع صاحب شركة توظيف أموال أخرى .

بالاضافة الى ذلك ثبت لجهاز الكسب غير المشروع أن هذا المسئول الكبير يحوز (٨) شقق بمنطقة الجيزة حصل عليها بطرق غير قانونية .

الملف الثاني يخص محافظ سابق بالوجه البحري . ويتضمن وقائع و ادلة كثيرة عن تكوين ثروة كبيرة اثناء توليه منصبه بتوزيع أراضي الدولة على بعض ذوي النفوذ بالاضافة الى وضع يده وإمتلاك اراض بمساحات كبيرة .

وبينما بدأت مواجهة هاتين الحالتين يبدأ في موعد لاحق مواجهة رئيس وزراء سابق يعالج حاليا ووزير أسبق من المقرر أن يبدأ التحقيق معه فور الانتهاء من تحقيقات أخرى معه خاصة بتوظيف الأموال .

خالد محيي الدين يطلب : وقف سياسة القبضة الحديدية

أرسل خالد محيي الدين بصفته رئيسا ، اللجنة المصرية للسلام برقية إلى بيريز دي كويار السكرتير العام للأمم المتحدة يناشده فيها التدخل لوقف سياسة القبضة الحديدية التي تتبعها السلطات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني الذي يناضل من أجل حقوقه العادلة .

ندوة الأربعاء تستأنف الأسبوع القادم

تأجلت ندوة الأربعاء لهذا الأسبوع لعذر طاريء . وتستأنف الأربعاء القادم بالندوة التي يديرها الامين العام لحزب التجمع تحت عنوان : « الشباب المصري في عالم متغير » .

٦ دعاوى قضائية ضد الريان

كتب ـ أحمد نجم : تنظر محكمة بولاق الدكرور اليوم (الأربعاء) برئاسة المستشار شوقي فايد ستة دعاوى قضائية ضد أحمد توفيق الريان . الدعاوى تتهمه بالنصب والاحتيال والاستيلاء على أموال بعض المواطنين الذين أودعوا نصف مليون جنيه بالشركة بغرض استثمارها في مشروعات انتاجية مقابل فائدة كبيرة ، لكنهم اكتشفوا أنها مشروعات وهمية ، وأن أموالهم تستخدم في المضاربة على الذهب والعملات الأجنبية فطالبوا الريان برد أموالهم مع الأرباح المقررة لكنه رفض .

الرئيس في لقاء الكتاب :
سنفكر في طريقة انتخاب مجلس الشعب في نهاية مدته

حسني مبارك

كتبت : عبلة الرويني

في لقاء استمر لمدة ساعتين بين الرئيس حسني مبارك و ٣٠٠ من الكتاب والمفكرين بعد أفتتاح معرض الكتاب أمس ، قال الرئيس أن الاولويات تجعل الوقت غير مناسب لفتح حوار حول قانون الاحزاب . وقال أن انتخابات مجلس الشورى ستجري بالطريقة الفردية .

وبعد أن تنتهي مدة مجلس الشعب سنفكر في طريقة أنتخابه . وردا على سؤال الزميل فيليب جلاب ، قال الرئيس ، بشأن موضوع طابا : مهما يحدث من تعنت من جانب اسرائيل ، فإن مصر لن تتنازل عن حقوق السيادة الكاملة على أرضها ومنشآتها في طابا .

وأضاف الرئيس ضاحكا : أنا مابتفرقش معايا يسار ولايمين . وردا على سؤال الزميل محمد سيد أحمد حول كامب ديفيد قال الرئيس : كامب ديفيد انتهت من زمان .. كل سنه وانت طيب !



فيليب جلاب   محمد سيد أحمد

جهود لعقد لقاء بين الرئيس مبارك وهيئات التدريس بالجامعات

كتب ـ سامي فهمي : تبذل حاليا جهود مكثفة ، لعقد لقاء بين الرئيس مبارك ونوادي هيئات التدريس بالجامعات المصرية . يهدف اللقاء إلى احتواء الازمة ، بعد اتهام وزير الداخلية لهيئات التدريس بالتطرف والارهاب . وللاستماع لآراء النوادي عند تعديل قانون تنظيم الجامعات . يسعى د . فتحي سرور وزير التعليم للحصول على ضمانات من رؤساء هيئات التدريس أن يتم اللقاء في جو من الهدوء ، وعرض المطالب بطريقة مناسبة .

كان الرئيس مبارك قد اشاد بالكلمة التي القاها . مغاوري دياب ، رئيس هيئة التدريس بجامعة المنوفية ، عند زيارة الرئيس للجامعة . حيث رحب بالرئيس ووجه الدعوة له للالتقاء مع هيئات التدريس لمناقشة قضاياهم وطالب باهمية الاقتراب من قضايا الجامعات .

إدانة قضائية لامبراطور فوه

كتب محمد الشامي : أصدرت محكمة جنح فوه في ٤ يناير الحالي حكما حضوريا ضد عبد العال نخيل رئيس مجلس مدينة فوه ورئيس جمعية فوه لاستصلاح الاراضي ، في الجنحة رقم ٣٩ لسنة ١٩٨٧ ، بالحبس لمدة شهر مع الشغل وكفالة مائة جنيه ، وتغريمه ٥٠٠ جنيه عن كل فدان ، أو جزء منه عن التهمة الأولى وهي قيامه بتبوير ١٣ فدانا ملك محمد عبده الجزار و آخرين ، والتعدي عليها ، وتغريمه عشرة آلاف جنيه عن التهمة الثانية ، وهي بتقسيمه الارض تمهيدا للبناء عليها دون الحصول على تراخيص بذلك من الجهات المختصة .

• كانت الأهالي قد قامت بحملة صحفية ضد قيام عبد العال نخيل المشهور بإمبراطور فوه ، بالاستيلاء على أكثر من ٧ آلاف فدان من اراضي بحيرة البرلس .

كلية طب مصرية بدون دروس خصوصية والنجاح ١٠٠٪ (ص ٦)

إنحرافات مالية بعشرات الملايين في وحدات المحليات

كتب عمر أحمد عمر :

إنتهت لجنة الحكم المحلي بمجلس الشعب من اعداد تقرير عن وحدات المحليات في الوجهين البحري والقبلي ـ استنادا لبيانات الجهاز المركزي للمحاسبات ـ يثبت وقوع انحرافات مالية وسرقات تقدر بعشرات الملايين من الجنيهات ، وذلك فقط في الشهور الستة الاخيرة من عام ١٩٨٦ .

رصد التقرير انحرافات في صرف مستحقات المقاولين القائمين على تنفيذ مشروعات المحليات تزيد على ١٢ مليون جنيه ، كما رصد تعثرا في تنفيذ الكثير من المشروعات بسبب سوء التخطيط المتعمد وسوء الاعداد وعدم الاستفادة بالآلات الموجودة وأسفر ذلك عن خسائر مالية ضخمة بالعملة المحلية والاجنبية تزيد على ٦٠ مليون جنيه .

القضاء الاداري يوقف انتخابات مجلس الشعب بدائرة قليوب

كتب محمد حنفي أصدرت محكمة القضاء الاداري برئاسة المستشار عبد الله عبد المجيد حكما بوقف الانتخابات التكميلية بدائرة قليوب والتي كان محددا لها ٢٨ يناير الحالي . استندت المحكمة في حكمها بالدعوى التي اقامها اللواء سعد عبد الكريم على ان قانون مجلس الشعب ، لم يلزم تحديد صفة المرشح بعمال او فئات في حالة خلو احد المقاعد

كان وزير الداخلية قد خالف قانون مجلس الشعب ، وقصر الترشيحات على العمال والفلاحين فقط بالدائرة ، بعد وفاة العضو سعد عبد الواحد طه (عمال)

وزير الصناعة يعد بارجاع عمال المحلة الى موطنهم

كتب ـ محسن بدوي : صرح مصطفى منجي وكيل لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب و أمين صندوق الاتحاد العام لنقابات العمال ، للأهالي ، بأنه إلتقى الأسبوع الماضي بوزير الصناعة وناقش معه قراراته بنقل عمال غزل المحلة الى محافظات أخرى ، و أن الوزير وعد باعادتهم الى المحلة . من جهة أخرى اعترضت وزارة القوى العاملة و أحمد العماوي رئيس اتحاد العمال في اتصالات لهما مع وزير الصناعة على قرارات نقل العمال العشرة باعتبارها مخالفة لأحكام القانون ٤٨ لسنة ١٩٧٨ بشأن العاملين في القطاع العام .

النقابيون يطالبون بعودة عمال المحلة

وقع ٣٩ من رؤساء و أمناء و أعضاء مجلس ادارات النقابات العامة في ست قطاعات انتاجية رئيسية على بيان موجه الى رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي ، يطالبون فيه بالغاء القرار التعسفي بنقل عمال المحلة الى أعمال أخرى في محافظات الصعيد ـ طالبت القيادات النقابية بعودة عمال المحلة إلى عملهم وأسرهم في المحلة الكبرى . التفاصيل ص ٤ .

الدفاع عن المقبوض عليهم

ارسل وجيه عباس وعبد العظيم المغربي ونبيل الهلالي ممثلين عن حزب التجمع والناصريين والشيوعيين خطابا مفتوحا الى احمد الخواجه نقيب المحامين يناشده ان يصدر المجلس قرارا بتشكيل لجنة للدفاع عن المحامين المقبوض عليهم . ورفع الحصار المفروض من قوات الامن على دار نقابة المحامين . وعدم عقد اجتماع بمجلس النقابة بدار النقابة ما لم يتم رفع الحصار البوليسي والافراج ـ بضمان النقابة ـ عن المحامين المقبوض عليهم .

إلغاء الأرز التمويني في قرى الدقهلية وخفض حصص الزيت الى النصف

كتب فايز عقل : قرر عبد الرؤوف الشبيبي مدير عام تموين ومسئول البطاقات التموينية في إجتماعه مع رؤساء مكاتب التموين الاسبوع الماضي . إلغاء صرف حصص الأرز التمويني بالقرى . كما قرر تعبئة الأرز البلدي المخصص للبطاقات في أكياس على أن يصرف لكل بطاقة في المدن فقط ، كيس واحد بسعر ٤ قروشا للكيلو بدلا من ١٥ قرشا . تقرر ايضا تخفيض حصة الزيت المعبأ للبطاقات والعائلات بنسبة ٥٠٪ على أن تطرح في السوق الحرة بسعر جنيهين للكيلو بدلا من ٨٥ قرشا .

سياسة الحكومة تصيب ٣٨٪ من الاطفال بالأنيميا

كتب مسعد نوار : أكد د . فوزي حليم رئيس الادارة المركزية للتخطيط بوزارة التموين أن سياسة الامن الغذائي التي تنتهجها الحكومة لم تمكن الطبقات الفقيرة من الوفاء باحتياجاتها الامر الذي أدى لاصابة ٣٨٪ من الاطفال بالانيميا . وقال أن أرقام وزارة الزراعة عن إستهلاك الأفراد للسلع الغذائية غير حقيقية . وتزيد عن النسب الصحيحة بنسبة ٥٠٪ . حيث لم ترصد نسب الفاقد والتسرب للغذاء الحيواني .

وأضاف د . فوزي حليم في بحث ألقاه بجمعية الاقتصاد والتشريع . أن الدولة بدلا من ان تعالج الاختلالات السعرية . سارت في نفس طريق الاختلال . فبدلا من خفض اسعار الذرة باعتباره غذاء حيواني . ورفع سعر القمح الغذاء الانساني . قامت بالعكس . الأمر الذي تسبب في زيادة استخدام القمح كغذاء للحيوانات .

واكد على أن تدخل الدولة في تسعير المحاصيل الاستراتيجية كالقمح والحبوب والقطن كان أفضل للطبقات المعدومة . خاصة وأن الوضع الحالي للمساحات المنزرعة جاء في غير صالح السلع الاستراتيجية ، وزيادة حجم الأراضي المنزرعة فاكهة وخضار ، والتي لم تنجح في سد فراغ الصادرات الذي نتج عن التخلي عن زراعة المحاصيل الاستراتيجية .

● تقرير عن ميزانيات شركات توظيف الاموال التي اعلنت في الصحف . قال ان هناك عدم دقة في الارقام بالنسبة لتقدير قيمة الاصول الثابتة فضلا عن عدم دقة ارقام الودائع التي في الخارج .. التقرير اعدته هيئة سوق المال ورفعته لرئيس الوزراء .

● طلب البنك المركزي ادماج بنوك التنمية الوطنية التي انشاها عثمان احمد عثمان في بنك واحد هو البنك الوطني للتنمية في القاهرة ، واعتبار بنوك الاقاليم مجرد فروع خاصة .

رفضت النيابة اعتبار ابن شقيق كمال رضا وكيل وزارة الزراعة السابق ، شاهد ملك ، لانه في نظر النيابة متهم في وقائع محددة ! !

● رئيس وزراء سابق يحتل منصبا الآن كتب تقريرا عن موقفه داخل أحد البنوك الإستثمارية محاولا تبرئة نفسه من الخسائر الجسيمة التي تعرض لها هذا البنك .

● أصدرت أمانة التنظيم بالحزب الوطني توجيهات صارمة لرؤساء اللجان التابعة للحزب بالالتزام بسياسة كل وزير تتبعه هذه اللجان وعدم الخروج عن خطة كل وزارة أو عدم فقدها في إجتماعاتها .

وقال التعميم الذي صدر من مكتب كمال الشاذلي أمين التنظيم عقب الضجة التي حدثت بابعاد د . فتحي محمد علي رئيس لجنة التعليم والبحث العلمي بعد خلافه مع وزير التربية والتعليم د . فتحي سرور . أن الحزب يجب أن يكون مكملا لأداء الحكومة . وليس العكس .

● تحقيق سري يجرى حاليا بوزارة الاقتصاد حول كافة القرارات التي صدرت خلال العام الماضي بخصوص إلغاء تجميد أرصدة بعض الشركات بالبنوك . بتعليمات مباشرة من مسئولين .

أزمة نقابة المحامين :
النيابة تحقق والشرطة تحاصر ومجلس النقابة يفتح باب الانتخابات

اغلقت قوات الشرطة امس شارع عبد الخالق ثروت ومنعت مرور السيارات امام نقابة المحامين التي شهدت أحداثا عنيفة طوال الخمسة ايام الماضية وانتهت باقتحام الشرطة للنقابة والقبض على (١٢) محاميا .

وقد تظاهر صباح امس عدد محدود من انصار احمد ناصر في دار القضاء العالي بينما باشرت نيابة قصر النيل التحقيق معه ومع المقبوض عليهم في الوقائع التي جرت وكان ابرزها اطلاق الرصاص على احد المارين .. واحالت نيابة قصر النيل احمد ناصر لنيابة أمن الدولة .

ومن جانب أخر استأنفت الشرطة التفتيش في مقر النقابة على اى سلاح يكون قد تم تخبئته ، واذاع مجلس النقابة القرارات التي كان قد اصدرها مساء اول امس في اجتماع رأسه احمد الخواجة وتقضي هذه القرارات التي اعتبرها الكثيرون محاولة لتطويق الازمة بفتح باب الترشيح للانتخابات يوم ٢٨ يناير على ان تنتهي في يوم الجمعة الاخير من شهر مايو . كما قرر وقف تنفيذ قرارات الجمعية العمومية التي انعقدت في ٢٥ نوفمبر الماضي حتى تعرض من جديد على الجمعية العمومية للنقابة . وقرر المجلس تشكيل لجنة محايدة للاشراف على الانتخابات . وحتى مثول الجريدة للطبع . لم يعرف موقف الطرف الآخر في الأزمة من هذه المبادرة للحل . وكان محامون يساريون يمثلون حزب التجمع والناصريين والماركسيين قد اصدروا بيانا يدعو الى ايقاف مسلسل التصعيد المدمر والتكالف لانقاذ نقابة المحامين .

ادان البيان دوامة الصراعات غير المبررة وماتولده من افعال وردود افعال وتصفية حسابات متبادلة . كما رفض واستنكر كل الاساليب المنافية للديمقراطية والمزيفة لارادة المحامين التي مورست في ٢٥ نوفمبر ١٩٨٨ و ١٩ يناير ١٩٨٩ . وادان البيان اى محاولة للمساس بقومية النقابة واكد ان نقابة المحامين لكل المحامين .. و أصدر عدد من رؤساء النقابات الفرعية بيانا يؤيدون فيه المجلس القائم ويدينون الاعتداء على الشرعية .

وكان اقتحام الشرطة للنقابة و الذي حدث لاول مرة في تاريخ النقابات المهنية قد تم الساعة الحادية عشرة وخمس دقائق من مساء اول امس الاثنين قوات امن خاصة مبنى النقابة العامة للمحامين باستخدام قنابل مسيلة للدموع مع اطلاق نيران في الهواء للارهاب .

واستغرقت عملية الاقتحام حوالي (١٥) دقيقة .

بدأت العملية بنداء تكرر ثلاث مرات عبر ميكروفون يطلب من احمد ناصر وزملائه تسليم انفسهم .. وبعد خمس دقائق قامت قوات الاقتحام بكسر الباب الخارجي والاندفاع الى داخل المبنى الذي يتكون من طابقين . في نفس الوقت شاهد بعض شهود العيان من داخل مبنى نقابة الصحفيين المجاورة محاميا يشير بمنديل ابيض من احد النوافذ صارخا « خلاص .. خلاص حنسلم نفسينا » . ويؤكد شهود العيان ان المعتصمين لم يطلقوا رصاصة واحدة على قوات الأمن على عكس ما ذهبت اليه التصريحات الرسمية . ويرجح الشهود ان تكون الغرفة التي تجمعوا بها قد امتلأت بغازات القنابل المسيلة للدموع التي القتها بكثافة قوات الاقتحام مما دفعهم بسرعة فتح النافذة وطلب التسليم .

كما اكد الشهود انه لم تحدث اى حرائق ولم يكن هناك مايدل على ذلك .

وكانت الساعات القليلة التي سبقت الاقتحام قد شهدت حوارا امتد من الثامنة والنصف حتى العاشرة داخل مبنى النقابة بين زعيم المعتصمين احمد ناصر ورئيس نيابة قصر النيل علي العمري الذي صحب معه عددا من وكلاء النيابة .

رفض احمد ناصر تمكين النيابة من معاينة المكان للتاكد من خلوه من المتفجرات ومن مباشرة التحقيق في حادث اصابة مساعد في القوات الجوية برصاصات انطلقت من داخل اسوار النقابة اثناء عبوره الطريق حسب شهادته والذي اعقبه حصار الامن لدار النقابة كما رفض ان يصحب النيابة ثلاثة من اعضاء مجلس نقابة المحامين الشرعي هم حسن محمد حسن وعبد الله الشريف واحمد نافع .

واكد أحمد ناصر للنيابة انه ليس هناك سلاح في المكان سوى مسدسه المرخص .

(اقرأ تفاصيل أزمة المحامين وقصة الايام الأخيرة ص ٣)

نتوقع غدا .. زاوية جديدة بالأهالي ص ٥

النائب العام رفض طلبا لوزير الداخلية باقتحام نقابة المحامين قبل الاثنين الماضي

كتب ـ ثروت شلبي

صرح مصدر قضائي مسئول « للاهالي » بأن المستشار جمال شومان النائب العام رفض الاستجابة خلال الايام الماضية لطلب زكي بدر وزير الداخلية باقتحام نقابة المحامين للقبض على أحمد ناصر عضو مجلس النقابة العامة ومن معه بداخلها .

وان وزير الداخلية اقتحم نقابة المحامين في الحادية عشر والنصف مساء الاثنين الماضي . استنادا الى اذن النيابة بالقبض على أحمد ناصر ومن معه لاتهامهم بالشروع في قتل مساعد بالقوات المسلحة واصابته بالرصاص في صدره وذراعه الايسر فجر أول أمس

وعلمت « الاهالي » ان اقوال محمد راشد ابراهيم المساعد بالقوات المسلحة امام النيابة قد تضاربت مع اقواله في محضر بالشرطة .

في حديقة نقابة الصحفيين قبضوا على محرر « الاهالي » والنيابة تفرج عنه

أفرجت نيابة قصر النيل أول امس عن الزميل ثروت شلبي بدون كفالة . وذلك بعد ان كانت الشرطة قد قبضت عليه في حديقة نقابة الصحفيين اثناء قيامه بتغطية احداث نقابة المحامين . وقد رفض ثروت شلبي التحقيق امام الشرطة كما تنازل عن حقه في استدعاء اعضاء مجلس نقابة الصحفيين اثناء التحقيق معه في النيابة الذي باشره محيي الدين عويس وكيل اول النيابة تحت اشراف على العمري المحامي العام . حضر التحقيق المحامين : احمد مجاهد وكمال خالد واحمد عبد الحفيظ

خالد محيي الدين بعد عودته من طرابلس :

عودة العلاقات المصرية الليبية ضرورة قومية ومصالح قطرية

العدوان الأمريكي على ليبيا إنذار للعرب وضغط عليهم

إسرائيل تملك السلاح النووي وأمريكا تطاردنا لامتلاكنا السلاح الكيماوي

خالد محيي الدين

بعد ساعات من عودته من الجماهيرية الليبية قال الأمين العام للتجمع خالد محيي الدين ان الاوان قد آن لاتخاذ خطوات جادة نحو اعادة العلاقات بين مصر وليبيا ، وانه لمس من خلال مناقشاته مع المسئولين الليبيين حماسهم لعودة هذه العلاقات ، ورغبتهم في تحسينها واستعدادهم للبدء باتخاذ خطوات متدرجة على طريق هذه العودة .

وقال خالد محيي الدين انه اقترح على المسئولين في ليبيا ان تبدأ الخطوة الأولى بفتح مكتب لرعاية مصالح كلا البلدين في عاصمة كل منهما واعادة فتح خطوط الطيران بالسماح لشركة طيران عربية لتسيير خط منتظم مباشر بين البلدين واكد الامين العام ان العدوان الامريكي على ليبيا بزعم انها تنتج الاسلحة الكيماوية يعكس نفاق السياسة الامريكية التي اتخذت من هذا الاتهام ذريعة للعدوان على دولة صغيرة رغم ان الأسلحة الكيماوية تنتج في عدد آخر من دول المنطقة واوضح انه بصفته مسئولا في مجلس السلام العالمي يرى انه من غير العدل ان تطالب الدول الصغيرة بتدمير ما لديها من اسحلة كيماوية بينما لم يتم نزع السلاح النووي او الاتفاق على منع انتاجه مما يجعل تلك المطالبة وسيلة لحرمان الدول الصغرى من الحق في حماية نفسها .

رد حقوق العمال المصريين أصبح وشيكًا وفرص عملهم في ليبيا متوفرة

وتحدث خالد محيي الدين عن التجربة الليبية في الديمقراطية وقال انها تبدو غير منطقية بالنظر اليها من خارجها ، بينما هي تتوائم تماما مع ظروف المجتمع الليبي وتحقق في تقديره نوعا من النجاح في التعبير عن مختلف الاراء التي تجري هناك .

وكان خالد محيي الدين قد عاد الى القاهرة يوم الخميس الماضي بعد زيارة قصيرة الى ليبيا استغرقت اربعة ايام حضر خلالها الندوة التي عقدتها جامعة الفاتح حول عبد الناصر ومقاومة الاستعمار في عيد ميلاده الـ ٧١ .

التقى خالد محيي الدين اثناء اقامته بعدد كبير من المسئولين الليبيين منهم العقيد معمر القذافي ، والعقيد ابو بكر يونس وعبد السلام جلود والرائد الخويلدي الحميدي ود . ابراهيم خزام نائب رئيس المؤتمر الشعبي وعمر الحامدي .

وزار الامين العام عددا من مشاريع التنمية الهامة في ليبيا واجتمع بعدد من المصريين العاملين بها ، واجرى مناقشات سياسية هامة حول العقبات التي تعترض تحسن العلاقات الثنائية بين البلدين والشعبين كان من اهمها مشاكل العمالة المصرية في ليبيا وحقوق العمال المصريين .

حوار
أمينة النقاش

اقل من المطلوب

قلت لخالد محيي الدين :

● جاءت زيارتك لليبيا في اعقاب العدوان الامريكي الأخير عليها ، فما هو تقديرك لحجم التضامن العربي الذي حدث معها ؟

— في رأيي أن حجم التضامن العربي كان اقل من المطلوب فالقضية المطروحة غاية في الخطورة ، اذ ان الولايات المتحدة تمنح نفسها الحق في أن تقرر ان مصنع ربطة الذي أكدت ليبيا انه لصناعة الادوية مخصص لصنع الأسلحة الكيماوية . والمشكلة ليست في انه يصنع او لا يصنع الأسلحة الكيماوية ، فكل دول العالم تصنع اسحلة كيماوية ، كما انه ليس هناك في المواثيق ومقررات المنظمات الدولية قرار بوقف صنع هذه الاسلحة لكن المشكلة ان الولايات المتحدة — التي تمتلك هي نفسها كميات هائلة من هذه الاسلحة — تسمح لنفسها بأن تحل محل هذه الهيئات وتتخذ قرارا بأن هذا المصنع خطر وتقرر ضربه وهي تعلم ان الدول العربية مجتمعة يجب أن تواجه التفوق النووي الاسرائيلي ، بامتلاك سلاح الردع الكيماوي الذي يسميه خبراء السياسة الدولية بقنبلة الفقراء النووية .

● ولماذا اختارت واشنطن ليبيا بالتحديد رغم ان دولا اخرى في المنطقة تصنع الاسلحة الكيماوية كايران ومصر والعراق وسوريا ؟

— بسبب العلاقات المتوترة دائما بين البلدين ولعل الولايات المتحدة بضرب ليبيا توهمت انها معزولة وان احدا لن يتضامن معها او يقف بجوارها ، وجعلت من ضربها اشارة انذار للآخرين واتخذت من العدوان وسيلة للضغط على الدول العربية .

وبرغم ان الموقف العربي ككل قد اتسم بالضعف في رد فعله على العدوان الا ان الصورة لم تكن مظلمة تماما فقد تصاعدت مشاعر العداء للولايات المتحدة في مصر وفي انحاء الأمة العربية ، كما ان الجامعة العربية اتخذت موقفا جماعيا مساندا لليبيا .. وفي مؤتمر باريس الدولي للتسلح الكيماوي قاد د . عصمت عبد المجيد ، الدول العربية الى موقف موحد دعا الى الربط بين منع تصنيع الاسلحة الكيماوية وحظر امتلاك السلاح النووي .

● باعتبارك نائبا لمجلس السلام العالمي كيف تنظرون الى قضية الأسلحة الكيماوية ؟

— من المعروف ان المجلس يدعو الى الغاء التسلح النووي وخفضه ، ولكن طالما ان اتفاقيات عدم انتشار الأسلحة النووية لا يطبق ، فلا يجب ان تتنازل الدول العربية عن حقها في امتلاك السلاح الكيماوي والنووي ايضا .

احوال منتعشة

● هذه أول مرة تزور فيها ليبيا منذ ١٩ عاما ، فهل اتيحت لك فرصة للأطلاع على التجربة الليبية ؟

— نعم فقد فرض حادث العدوان الامريكي على ليبيا نفسه على الندوة التي انتقلت من الجامعة الى خارجها ، وتعددت اللقاءات في المصانع والشركات والهيئات والمؤسسات والمؤتمرات الشعبية حيث اتيحت لي فرصة اجراء حوار واسع مع الكثيرين من الناس في مواقع اعمالهم المختلفة ، وابرز القضايا التي لفتت نظري سعي الليبيين الدءوب لتعويض الخسائر التي نجمت عن انخفاض عوائد البترول وتدهور اسعاره ، فاقاموا مشاريع انتاجية وصناعية كبيرة وبذلوا جهدا كبيرا في مجال الانتاج الزراعي حتى توصلوا الى انتاج ٧٠ ٪ من غذائهم داخل ليبيا بعد ما كانوا يستوردونه بالكامل من الخارج ، كما انتعشت الحياة الاقتصادية الليبية بعد ان تراجع المسئولون عن قرارات سابقة بتأميم كل شيء بما في ذلك المشاريع الفردية الصغيرة .

● كيف لمست ذلك ؟

— قمت بجولات بنفسي في الاسواق . كما ان المصريين العاملين هناك اخبروني ان الاحوال المعيشية جيدة جدا واسعار السلع الاساسية ثابتة تقريبا وعبر اغلبهم عن رغبتهم في البقاء هناك لقدرتهم على مواصلة الحياة دون عناء .. ولم يكن ذلك حال المصريين العاملين في ليبيا من قبل ..

الديمقراطية المباشرة

● كثيرون تدهشهم تجربة الديمقراطية المباشرة في ليبيا فهل ادهشتك انت ايضا ؟

— الواقع ان تجربة الديمقراطية المباشرة التي يتبعها الليبيون تبدو غريبة على المصريين والاوروبيين الذين لم يعرفوا — عبر تجاربهم الطويلة — سوى الديمقراطية البرلمانية لذلك فاي محاولة لتقييم التجربة الليبية من خارجها لابد ان تقود الى الخطأ في فهمها .

فليبيا مجتمع قبائلي رعوي يعتمد على الزراعة الخفيفة وقد دخل معترك الحياة المدنية حديثا وعدد سكانه لا يتعدى ٤ مليون نسمة لذلك تبدو تجربة الديمقراطية المباشرة ملائمة لأحواله وأوضاعه .

والديمقراطية المباشرة تعتمد على ما اسموه بالمؤتمرات الشعبية ، التي تقام في كافة الاحياء ، حيث تنتخب في كل حي امانة تقوم بدورها بانتخاب لجنة شعبية تقوم بعمل الجهة التنفيذية او الوزارة .

ويشمل كل فرع مجموعة من الاحياء الصغيرة التي تكون مؤتمرا ينتخب من بينه امانة لادارة المناقشة ولجنة شعبية يصبح أمينها هو المسئول التنفيذي ، وتضم اللجنة مسئولين عن الصحة والتعليم والاسكان وكافة الانشطة التنفيذية ويصبح المؤتمر العام هو الهيئة التشريعية في البلاد وامين اللجنة الشعبية العامة هو بمثابة رئيس الوزراء .

وقد لفت نظري ان مناقشات هذه اللجان تذاع مباشرة على الهواء من اجهزة الاعلام المسموعة والمرئية .. وكانت متعة خاصة لي ان اشاهد في التليفزيون بعض هذه المناقشات التي تضمنت في كثير من الاحوال اراء معارضة بشكل طبيعي وغير مصنوع ...

الرضاء العام

● وما هو مدى رضاء الشعب الليبي نفسه عن هذه التجربة ؟

— في حدود ما لمست ، فقد أوجدت هذه التجربة لونا من الوان الرضى العام ومن الطبيعي ان توجد في المجتمع فئات تعارضها لكن الرضا العام يعبر عنه العمال والفلاحين والشباب الذين يمثلون اغلبية سكان ليبيا ولم يعاصر في حياته سوى هذه التجربة ومبعث الرضا في الواقع ياتي من شعورهم بانهم مشاركون في تقرير مصيرهم وادارة حياتهم بانفسهم مما يمنحهم شعورا بالاطمئنان والاستقرار . وعلى ضوء ما شاهدت وسمعت فان التجربة الليبية هي محاولة لبناء مجتمع عربي تسوده العدالة الاجتماعية فالمساكن تكاد تكون مجانية والعلاج والتعليم متوفران للجميع ، وليس لهذا ان يتم بدون تصنيع وتنمية وهو ما تأخذه القيادة الليبية في اعتبارها فقد قمت بزيارة لمصنع للحديد والصلب وشاهدت مصنعا للبتروكيماويات تمكن من ان يسدد ثمنه بعد عامين من تشغيله من عوائد تصدير منتجاته ، كما شاهدت مشروع النهر الصناعي الذي يتكلف ٢ , ٣ مليار دولار وسوف يمكنهم في المستقبل من زراعة ربع مليون فدان بما يوفر لهم كافة احتياجاتهم من الحبوب والغذاء ومن غير الممكن في بلد فقير ان تتحقق العدالة الاجتماعية بدون ارادة الاستقلال الاقتصادي أليس كذلك ؟



العقيد القذافي

● بالمناسبة ما مدى صحة ما نشرته الصحف المصرية حول عزل ابو بكر يونس ؟

— غير صحيح على الاطلاق بل العكس هو الصحيح ، فهو يتقلد ارفع المناصب فهو رئيس اركان حرب القوات المسلحة الليبية وعضو مجلس الثورة .. وهذه الاخبار وغيرها هي نتاج للتشوش الحادث عن التجربة الليبية وعدم معرفتها من الداخل واستقاء اخبارها من الصحف الغربية وغيبة عمليات التواصل السهل بين الليبيين والمصريين .

● وما الذي لفت نظرك في التجربة الايدلوجية الليبية ؟

— أعجبت كثيرا بالعلاقة بين الاسلام والسياسة بشكل يخلو من اي لبس ، فالقرآن شريعة المجتمع والكتاب الاخضر دليل العمل السياسي والمواطنون متدينون تدينا عميقا ومتسامحا في نفس الوقت والمجتمع تسوده قيم اخلاقية في اعلامه وثقافته وتلك ظاهرة صحية .

● في مناقشاتك مع المسئولين الليبيين هل فتح ملف العلاقات المصرية الليبية ومن الذي فتحه ؟

— كلانا فتحه .. فلدى كافة المسئولين الليبيين بمختلف مواقعهم رغبة حقيقية في تسوية قضية العلاقات مع مصر وهم يؤمنون بحماس ان مصر هي قلب العروبة وانه من غير المتصور الاستغناء عن دورها ، وانه لا توجد مشكلة ليبية مصرية ولكن المشكلة مع مصر من وجهة نظرهم هي ما يسموه الموضوع القومي اي اتفاقيات كامب ديفيد وما ترتب عليها . وقد قلت لهم في اثناء المناقشات ان مشكلة كامب ديفيد مشكلة شديدة التعقيد ولا يجب الربط بينها وبين عودة العلاقات بعد أن اثبتت تجربة المقاطعة العربية لمصر فشلها ، وأدت الى تدهور الموقف المصري والموقف العربي بجمله .

وقلت لهم من المؤكد ان الوجود العربي في مصر سوف يحاصر الوجود الاسرائيلي وليس العكس وان الغاء كامب ديفيد يتطلب تهيئة ظروف محلية وعربية ودولية تمكن الشعوب العربية من طرد امريكا من المنطقة وانذاك ستسقط كامب ديفيد تلقائيا ، فالمشكلة اصبحت الان اكبر من مجرد وثيقة كامب ديفيد كما قلت أيضا ان اعادة العلاقات مع مصر لا يعني اقرار اي دولة عربية بكامب ديفيد وهو ما فعلته الاردن واليمن الديمقراطي ، اذ تحفظتا في قرارهما باعادة العلاقات مع مصر على ان ذلك لا يعني اعترافهما بكامب ديفيد او اقرارهما بها .

● وما هو في تقديرك حجم تفهم الطرف الليبي لهذه الرؤية ؟

— هناك إتجاهات إيجابية أخذت تبرز في السياسة الليبية من أهمها أن المسئولين الليبيين باتوا مقتنعين أن مقاومة كامب ديفيد هي قضية تخص الشعب المصري دون سواه والقوى المصرية المعارضة لكامب ديفيد . وهو ما أصبح واضحا لديهم حتى أنهم اتخذوا بشأنه قرارا نهائيا ، بأن ليبيا لن تتدخل في الشئون الداخلية لمصر ، وأن معارضتها لكامب ديفيد لاتعني قيامها بأي نشاط مباشر داخل مصر في هذا المجال ، وفي هذا إستجابة طيبة لمطلب المعارضة المصرية التي سبق أن أكدت في مناقشتها مع المسئولين في مختلف الدول العربية المعارضة لكامب ديفيد أن اسقاط هذه الاتفاقيات مهمة مصرية يساعد عليها بغير شك تحسن الظروف العربية في داخل كل قطر على حدة وتحسن العلاقات بين الأقطار العربية جميعها :

أهل مكة

● وهل لديهم رد على ما تنسبه إليهم السلطات المصرية من المشاركة في النشاطات المعادية لها ؟

— لقد نفوا لي ذلك نفيا قاطعا ، وأكدوا لي أن على السلطات المصرية أن تحاكم وتعاقب كل من يتهم بالتخريب أو غيره داخل مصر وأنه لم يعد لديهم أي تصور أنه يدخل في نطاق مسئولياتهم التغيير في أي نظام عربي وأن كل قوى قطرية معارضة مسئولة عن نفسها وهو قرار نهائي لاتراجع عنه ولا لبس فيه وقال لي أبو بكر يونس بالحرف إن سياستنا تجاه الاقطار العربية تقوم على قاعدة أن أهل مكة أدرى بشعابها .

● وفيما يتعلق بإعادة العلاقات الدبلوماسية ؟ مع مصر ؟

— يتخوف المسئولون الليبيون من فكرة عودة العلاقات الكاملة ويرجعون ذلك إلى أن الرأي العام الليبي قد أعد — لفترة طويلة — لرفض هذه الفكرة في ظل . كامب ديفيد وأن تغيير قناعاته تلك يتطلب إجراءات تدريجية يقول المسئولون الليبيون أنهم قد اتخذوا بعضها ومن بينها السماح للطائرات الليبية بالمرور في الاجواء المصرية وسحب الجيش الليبي ٣٠٠ كيلومتر ! من الحدود المصرية في الغرب ، والسماح للعاملين المصريين بالدخول إلى ليبيا دون تأشيرة دخول لكنهم يؤكدون أن تلك الاجراءات لم تلق استجابة مماثلة من الجانب المصري . ولكنهم مازالوا يعتقدون أن فتح سفارة لهم مع وجود سفارة لاسرائيل ، أو هبوط طائراتهم في مطار يستقبل طائرات اسرائيلية مسألة صعبة . وفي هذا السياق قلت لهم أن كثرة الاعلام العربية في القاهرة يضعف من أثر وجود العلم الاسرائيلي ويعزل تأثيره على المستويات الرسمية والشعبية وأقترحت عليهم عددا من البدائل بينها أن يهبط الطيران الليبي في المطار الاخر الذي لاتهبط — او تقلع منه الطائرات الاسرائيلية أو أن يفتحوا المجال لخطوط الطيران العربية للانتقال مباشرة بين القاهرة وطرابلس بدلا من أن تذهب نقود العرب المصريين والليبيين لشركات الطيران الغربية التي تتولى عمليات النقل بين البلدين الان ، وأن يفتح مكتب لرعاية المصالح في كلا البلدين بدلا من السفارة

وقد بدت الاقتراحات مما يمكن التفكير في قبوله على ضوء ما أبداه المسئولون الليبيون من قلق على تفكك الاف من الأسر المصرية والليبية التي تربطها علاقات مصاهرة بسبب الصعوبات الرسمية للانتقال بين البلدين .

● وما هو تقديرك حجم المصالح القومية التي يمكن أن يحققها تحسن العلاقات بين البلدين ؟

— كثيرة جدا ؛ وهي ليست مصالح قومية بل وقطرية أيضا ، فمن الممكن للتعاون المصري الليبي مع مختلف الدول العربية درء الخطر النووي الاسرائيلي الذي يشكل خطرا علينا جميعا .

وأعتقد أن عودة العلاقات هي مكسب كبير لمصر إذ أن الليبيين يفضلون السياحة إلى مصر بدلا من الدول الأوروبية . وأمكانيات التعاون المصري الليبي في المجالات الاقتصادية بغير حدود . فلدى الليبيين مصفاة لتصدير البترول المكرر والزيت الخام والمصانع التي يمتلكونها هي أكبر من أحتياجات بلدهم ، كما أن لديهم غازيمكن أن يقيموا محطات كهربائية مشتركة على الحدود بينهما ، كما أن لديهم الان مشروعات للتوسع الزراعي وقد عبروا بحرارة عن رغبتهم في مساهمة المزارعين والفلاحين المصريين بها هذا بالاضافة إلى عشقهم للفنون والثقافة المصرية ، والواقع أنني لم أشاهد في حياتي بلدا يعشق المصريين كما شاهدت في ليبيا . ومن هنا أرى أن من واجبنا جميعا أن نساهم في فتح الطريق أمام تسهيل عودة العلاقات بين بلدينا وأمل أن أتمكن في إقناع المسئولين المصريين بتفهم هذه المبادرات الليبية وبإتخاذ إجراءات تدريجية مماثلة لتسهيل عودة العلاقات .

● هل جرت مناقشات حول حقوق العمال المصريين في ليبيا ؟

— هذا واحد من أهم الموضوعات التي حرصت على فتحها في طرابلس ولقد فهمت أن هناك أتفاقيات تنص على أن يحول العاملون هناك نصف رواتبهم إلى الخارج وحين يحدث عجز لدى الحكومة الليبية في النقد الأجنبي تضطر إلى تحويل ثلث المرتب فقط وهناك تفكير في حل هذه المشكلة بأن يعامل من يعمل دون عقد معاملة الليبي الذي يمنح حق تحويل ألف دولار في العام للسياحة .

من جانب آخر أبدى المسئولون الليبيون استعدادا واضحا لحل مشاكل العمال المصريين . وقد طرحوا علاجا لهذه المشكلة أن يلتقي ممثلون عن إتحادي العمال المصري والليبي في أي مكان أو في مكتب العمل الدولي للتوصل لحلول نهائية . كما قالوا لي أن لديهم وديعة في المصرف العربي الدولي في القاهرة تتجاوز عشرات الملايين من الدولارات يمكن عبرها دفع حقوق ومرتبات العمال المصريين .

عواصم وأحداث

الخرطوم

المهدي يعرض تشكيل حكومة سلام

عرض الصادق المهدي رئيس وزراء السودان على الأحزاب السودانية مشروعا للتحرك قومي لتحقيق السلام يتضمن مشاركة الحركة الشعبية التي يتزعمها جون قرنق . ويهدف المشروع الى التوصل الى ميثاق لمواجهة التطورات الجديدة وضرورة تشكيل حكومة سلام على ضوء الميثاق المتفق عليه تتولى تنفيذ الاتفاق وتسعى لاحلال السلام .

وفي نفس الوقت شددت قوات الحركة الشعبية حصارها لمدينة (الناصر) في الاقليم الجنوبي واسقطت طائرة عسكرية من طراز أف — ٢٤ واكدت قيادة الجيش السوداني ان الموقف مطمئن :

القاهرة

مؤتمر براغ

تعقد اللجنة المصرية للسلام ونزع السلاح في السادسة من مساء الأحد القادم بجامعة الدول العربية ، ندوة حول « مؤتمر براغ ونموذج المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط » . يتحدث في الندوة الأطراف المصرية التي شاركت في المؤتمر وهم ، السفير الشافعي عبد الحميد والسفير تحسين بشير والكاتب الصحفي محمد سيد أحمد ، ومندوب من منظمة التحرير الفلسطينية .

كانت الحكومة التشيكية قد نظمت المؤتمر منذ شهر في براغ ، وشاركت فيه الأطراف المعنية كنموذج لانعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط .

بكين

التقارب بين هانوي وهافانا

شهدت بكين في الايام الاخيرة تقاربا مع هانوي وهافانا . فقد امضى نائب وزير الخارجية الفيتنامي خمسة ايام في بكين للتحضير لزيارة وزير الخارجية للعاصمة الصينية . وقد أصدرت الخارجية الفيتنامية بيانا ذكرت فيه ان الجانبين قد توصلا الى « عدد من نقاط الاتفاق » . وفي نفس الفترة ، بدأ وزير خارجية كوبا أول زيارة للصين منذ عشر سنوات .

لندن

الأوبزرفر : شامير لايستطيع اسكات العالم

علقت صحيفة (الأوبزرفر) البريطانية على الهجوم الذي شنه اسحاق شامير على تصريحات (وليام وولد جريف) وزير الدولة للشئون الخارجية البريطانية ووصفها بأنها محاولة هدامة لتدويل أزمة الشرق الاوسط . وقالت الجريدة : هل يعني هذا أن أي مشكلة في الشرق الأوسط يمكن الابقاء عليها محلية ؟ والا كيف أصبحت اسرائيل دولة . وهل كان لها أن تبقى الا من خلال اللعب على الخصومات والنزاعات

كينشاسا

صرح مصدر مسئول في كينشاسا بان المملكة العربية السعودية قد وافقت في النهاية على استقبال الرئيس الاوغندي السابق عيدي امين دادا الذي طردته زائير في الاسبوع الماضي ، وذلك بناء على توسط « صديق مهم » لرئيس زائير . ويعتقد المراقبون ان الصديق المقصود هو الملك الحسن الثاني الذي تربطه بالماريشال موبوتو علاقات وثيقة .

الأهالي
جريدة تصدر كل أربعاء

●● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمي الوحدوي ● الاشتراكات عن سنة (٥٢ عددا) في مصر ٤٠٠ جنيهات — في الوطن العربي ٢٥ دولارا — في بقية بلاد العالم ٤٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية او بشيك مصري الى جريدة الأهالي ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت — الإعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالي نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية محددة المدة وهم غير مفوضين في غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم بما ينشر فيها ●●

مكاتب المراسلين

● القاهرة ١ شارع كريم الدولة — ميدان طلعت حرب — [illegible] ● كفر الشيخ مكتب الاستاذ محمد الشامي بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خوري ● المنصورة ● الزقازيق ● طنطا ● المنوفية ● الفيوم ● بني سويف ● المنيا ● السويس ● بورسعيد ● الاسماعيلية ● أسوان ● قنا ● الأقصر ● سيناء — العريش [illegible]

لماذا انفجرت أحداث ١٩ يناير بنقابة المحامين ؟

لم يكن ماجرى فى نقابة المحامين خلال الاسبوع الاخير سوى جولة كبيرة من جولات حرب استنزاف بدأت ولن تنتهى قبل اجراء انتخابات جديدة كان محددا لها – فى الاصل – شهر مايو القادم .. فالمعركة التى بدأت منذ الصباح الباكر وحتى حلول ظلام الخميس وصدرت عنها بلاغات حربية وتطايرت فيها كراسى ، وثارت فيها تكهنات حول توقيع صكوك الاستسلام ، وسالت فيها دماء ، ودوت فيها اصوات طلقات رصاص جعلت من الدور القومى للنقابة العتيقة امرا مؤجلا وحتى اشعار آخر يصدر به آخر بلاغ حربى عن سير المعارك .

فجولة ١٩ يناير لم تكن الجولة الاولى ، فى الصراع الذى شد انتباه الرأى العام طيلة الايام الماضية ، ولم يكن هذه المرة صراع النقابة ضد كامب ديفيد والتطبيع ، او ضد الطوارىء والقوانين الاستثنائية ، او دفاعا عن عمال المحلة أو عمال السكة الحديد .. بل كان الصراع الفرعى الذى انفجر فى نقابة طالما اعتبرها الجميع بيت الحريات .

تحقيق : مدحت الذاهد

فمنذ اسابيع والاحداث فى نقابة المحامين تتلاحق بسرعة مع تصعيد محمد فهيم واحمد ناصر للحرب التى بدأها فور تشكيل المجلس وخروجها حبسهما بقرار من الاغلبية ، من هيئة المكتب بعد انتخابات عام ١٩٨٥ .. من بين فصول تلك الحرب كان هناك طلبات للمدعى العام الاشتراكى بفرض الحراسة على النقابة ، ودعاوى امام المحاكم ، واتهامات لاحمد الخواجة نقيب المحامين بالماسونية والعمالة واتهامات لا حصر لها لباقى اعضاء المجلس ، وتشكيل قيادة موازية لمجلس النقابة ...

ورغم جهود الوساطة التى بذلها العقلاء طيلة الاعوام الماضية لرأب الصدع الا ان هذه الجهود كانت تصل الى طرق مسدودة بعد استئناف جولات جديدة من حرب الاستنزاف ثم تصاعدت وتيرة الاحداث بسرعة مذهلة بعد اجتماع الجمعية العمومية فى ٢٥ نوفمبر الماضى واتخذت الحرب شكل تنظيم حملة توقيعات لسحب الثقة من المجلس والنقيب بعد ان بلغت ثورة محمد فهيم الذى كان مرشحا لمنصب نقيب النقابة الفرعية بالقاهرة ذروتها لاعتباره ان القرار الخاص بتقسيم نقابة القاهرة الفرعية الى نقابتين هو مجرد محاولة لتحجيمه ليصبح نصف نقيب وان مجلس النقابة زور لهذا الغرض اجتماع الجمعية العمومية بينما أكد اعضاء المجلس الذين تحمسوا للقرار انه سابق على ترشيح فهيم للقاهرة والتزاما بالقانون الذى يوجب انشاء نقابة فرعية فى دائرة اختصاص كل محكمة ابتدائية (شمال وجنوب القاهرة) .. ورد فهيم على هذا الرأى بالتساؤل ولماذا هذا التوقيت بالذات ؟

وبالفعل بدأ ناصر وفهيم حملة تعبئة رفضا لقرار اخر صادر عن جمعية ٢٥ نوفمبر بزيادة الدمغات والاشتراكات ورسوم القيد ، وهو ما يعتبره معظم اعضاء المجلس المعادل الموضوعى لزيادة المعاشات التى تقررت فى نفس الجمعية .

وعلى الجانب الاخر عقد مجلس نقابة المحامين ثلاثة اجتماعات تغيب عنها النقيب – فى ٢٠ ديسمبر و٣١ ديسمبر و٧ يناير لمناقشة بعض القضايا من بينها طلبا تقدم به احمد ناصر موقع عليه من ٤٤٩٥ محاميا (من اصل ١٨٠ الف محام) لعقد جمعية عمومية غير عادية لسحب الثقة .

وبعد الدراسة رفض المجلس طلب أحمد ناصر حيث تبين له ان ٨٠٠ محام فقط من بين الموقعين هم الذين يملكون التوقيع ، فضلا عن انتفاء الشرط القانونى الخاص باعتماد التوقيعات من النقابات الفرعية بمثول الموقع بشخصه امام المصدق والتوقيع امامه . كما تلقى المجلس شكاوى من بعض المحامين من انهم وقعوا على طلب مختلف فى الشكل والمضمون عن الطلب المقدم للمجلس ...

عند هذا الحد ثار احمد ناصر وغادر الاجتماع واعلن ان الجمعية العمومية سوف تنعقد بالقوة !

وفى نفس هذه الجلسة طلب بعض اعضاء المجلس من بينهم احمد نبيل الهلالى ود . جلال رجب وعادل عيد وسامح عاشور وصبرى مبدى وحسن محمد حسن بان يوجه المجلس بمبادرة منه الدعوة لعقد جمعية عمومية وغير عادية لمناقشة الميزانية والقرار الخاص بتقسيم نقابة القاهرة والذى لم يناقش فى الجمعية العمومية الاخيرة التى عقدت فى ٢٥ نوفمبر غير ان خلافا ظهر بين اصحاب هذا التقدير حول جدول اعمال هذه الجمعية ، وما اذا كان من الضرورى ان يشمل سحب او تأكيد الثقة فى المجلس وقاد حامد الازهرى اتجاها اخر ، فاز بالاغلبية ، اكد ان الدعوة الى سحب او تأكيد الثقة فى مجلس لم يعد باقيا على مدته سوى شهرين يحسم بعدها المحامون بالانتخاب قضية الثقة فى المجلس ونقيبه واعضائه سوف يؤدى الى انشغال المجلس عن مهامه الحقيقية بمعارك جانبية لا قيمة لها .

واعترض نبيل الهلالى على هذا الاتجاه واعتبره استمرارا لمنهج تعميق الخلاف فى حين تقتضى دواعى الحكمة ان يحتكم المجلس الى جمعية عمومية يحسم فيها الاعضاء بارادتهم الحرة وعبر حوار ديمقراطى هادىء قضايا الخلاف ، وتوج نبيل الهلالى موقفه باعلان تجميد عضويته فى المجلس ، بينما رفض باقى الاعضاء الذين شاركوه الرأى هذا الموقف واعتبروه خروجا على مبدأ التزام الاقلية برأى الاغلبية .

وتم تتويج هذه الاجتماعات باجتماع اخير مع رؤساء النقابات الفرعية يوم ١٨ يناير السابق على الاحداث اتخذ فيه رؤساء النقابات الفرعية قرارا بالاجماع بعدم مشروعية اجتماع ١٩ فبراير مع ضرورة عدم التصدى لفضه بالقوة وعدم دعوة المحامين للحضور حتى لا يتحول الامر الى صدام ، وعدم منع اى محام من دخول النقابة حتى فى ذلك اليوم .

أحداث الخميس

على خلاف العادة ، لم يكن المشهد ظهر يوم الخميس على ابواب وداخل اسوار نقابة المحامين مشهد استعداد لعقد ندوة او تنظيم احتفال .. او عقد جمعية عمومية تتم فيها المناقشة بحوار ديمقراطى هادىء بل مشهد تحفز (وتربص) بين انصار أحمد ناصر الذين تجمعوا فى جانب من الحديقة على شكل حرف الـ (L) وفى مواجهتهم بعض انصار المجلس الذين حضروا للمراقبة ، وفصلت الاسوار الشائكة التى احاطت بالحديقة على شكل مربع بين الفريقين لتمثل مانع طبيعى ضد احتمالات العبور وان لم تمنع بعض عمليات التراشق بالكراسى ومحاولات التسلل عبر « ثغرة » هنا وبجوار باب الحديقة وقفت كتلة معظمها من المحامين المحايدين ومن الصحفيين – جاءت لتراقب المشهد .. ولم يكن عدد الحاضرين حتى هذه اللحظة يتجاوز ٤٠٠ عضوا .. ارتفع الى قرابة الالف فى نهاية اليوم .

على احد الكراسى وقف احمد ناصر ممسكا بميكرفون يهتف ضد النقيب والمجلس بينما انتشر عدد قليل من افراد لجنة نظام شكلها احمد ناصر فى يوم عز فيه النظام .

وحاول محمد رزق هد السرادق غير ان انصار المجلس منعوه التزاما بقرار رؤساء النقابات الفرعية .. ووصل احمد الخواجة ووقف على كرسى وحاول لاكثر من ربع ساعة الحديث ولكن انصار احمد ناصر لم يمكنوه من الكلام ، وبدأوا فى الهتاف ضده « الميزانية .. ياحرامية » . وكان يقود الهتافات ضده المحامى خيرت غزى ، ونظر احمد الخواجة الى المحيطين به وقال خيرت غزى وباقى محامين مافيا التعويضات ، المحال لمجلس تأديب فى اكثر من ١٠٠ قضية لاستيلائه على اموال اليتامى والارامل ، خيرت غزى الموقوف عن مزاولة المهنة يتهمنا باللصوصية ! ! هل هؤلاء اصدقاء احمد ناصر ومحمد فهيم

ثم غادر الحديقة وصعد الى مكتبه .. وفى تلك الاثناء كان احد المحامين قد إرتاب فى امر احد الاشخاص فامسكوا به وسلموه للشرطة فى الخارج بعد ان اثبتوا انه يمت بصلة قربى لاحمد ناصر .. وبعد انصراف الخواجة صعد معظم انصاره معه الى المبنى العلوى .. وفى حوالى الواحدة والنصف اعلن احمد ناصر اكتمال الجمعية العمومية ودعا الحاضرين للتصويت على سحب الثقة من المجلس بالتوقيع على كشوف اعدت على منضدة فى المطعم . حاولت الدخول لمتابعة عملية التصويت من الداخل ولكن « مسئول » فى لجنة النظام منعنى بذريعة اننى صحفيا ولست محاميا ! ثم اعلن احمد ناصر ان الجمعية العمومية قد شكلت مجلس نقابة مؤقت برئاسة د . محمد عصفور وعضوية د . حلمى مراد وكيلا اول وابراهيم عبد الغنى سالم وكيلا ثانيا ود . شمس الدين الشناوى امينا عاما ود . سعد واصف امينا للصندوق .. وكانت عملية الاقتراع لازالت مستمرة ، وبعد نصف ساعة اخرى اعلن احمد ناصر ان اللجنة المؤقتة سوف تصل فى الساعة الخامسة ، وبعدها بقليل اعلن قرار جديد للجمعية العمومية بالغاء قرارات جمعية ٢٥ نوفمبر بزيادة الدمغات والرسوم وتقسيم نقابة القاهرة – واستمر هذا المشهد حتى قرابة الساعة السادسة

حين اعلن احمد ناصر عن تشكيل لجنة اخرى ، بعدما تردد عن اعتذار اللجنة الاولى ، برئاسة د . عبد الله رشوان . قبلها بقليل كانت محاولات اقتحام المبنى العلوى قد بدأت وجرى الاعتداء على المحامى امير سالم الذى نقل الى المستشفى كما جرت بعض محاولات الاعتداء على المحاميين علم الدين زلط وسيد عبد الغنى . وجرت محاولات لاستدعاء الامن للتدخل على الاخص بعد اقتحام المبنى العلوى عن طريق الباب الخلفى للحديقة واطلاق رصاصات فى الهواء وعلى الباب ، وبعد ان ابلغ سامح عاشور النقيب ان احمد ناصر قد وضع مسدسه فى صدر صبرى مبدى سكرتير عام النقابة وهدده بالقتل ما لم يغادر مكتبه .

دع الضربة تمر

ولكن يبدو ان بعض الحاضرين اخطأوا ادراك مغزى الوجود الكثيف لسيارات الامن المركزى وفرق الكاراتيه التى أحاطت بالنقابة من جميع الجهات ، فلم يكن للحيلولة دون إندلاع الصدام داخل النقابة حتى لو دوت فيها طلقات الرصاص بل الحيلولة دون امتداد شرارة الاحداث الى الشارع وفقا للقاعدة الذهبية التى تقول ان الامن موجود طالما ان هناك تجمع .. بذل النقيب محاولات مضنية لابلاغ اجهزة الامن بان هناك محاولة لاقتحام المبنى العلوى قد تؤدى الى صدام ..

وان هناك محاولات لتحطيم الباب وتشاجرات سقط فيها بالفعل جرحى ، ولكن دور اجهزة الامن كان المشاهدة مادام من شأن ما يدور داخل اسوار النقابة ان يوسع هوة الخلاف وشقة الصدع وينال من مكانة النقابة امام الرأى العام ويشغلها بصراع فرعى الكل فيه خاسرون .

وقد تأكدت هذه التقديرات عندما تطوع محمد علوان عضو مجلس النقابة للتوجه لمقابلة زكى بدر الذى اكد شهود عيان انه موجود فى محل السلاح المواجه لمبنى النقابة يتابع الموقف بنفسه ، وبعد قليل عاد علوان الى زملائه ليخبرهم بان وزير الداخلية رفض التدخل متعللا باوامر صادرة من القيادة السياسية ..

البعد الوفدى

بعد قليل من اختيار د . عبد الله رشوان ، وبعد نجاح عملية الاقتحام ، حضر د . محمد عصفور وسط هتافات انصار احمد ناصر ، وقد اثار هذا الصراع كله علامات استفهام بين بعض المراقبين الذين تابعوا الاحداث ، فالاقطاب الرئيسية لحركة الصراع تنتمى جميعا لحزب الوفد (احمد ناصر ومحمد فهيم واحمد الخواجة وحامد الازهرى وعصمت الهوارى ومحمد علوان واحمد عودة) كما ان النقيب المؤقت د . محمد عصفور هو ايضا عضو الهيئة العليا للوفد .. مما اثار تكهنات حول وجود بعد وفدى فى الصراع . بعض المصادر اكدت لى ان رفض احمد الخواجة لمنصب نائب رئيس الحزب وعضوية اللجنة العليا معتذرا بالطابع القومى لمنصبه كرئيس لاتحاد المحامين العرب ونقيب المحامين المصريين هى التى ادت الى إعطاء الضوء الاخضر للهجوم على الخواجة ...

وتشير هذه المصادر ان خصوم الخواجة اعتبروا رفضه نوعا من التعالى على الوفد وعلى المنصب ومحاولة للقفز على منصب رئاسة الحزب مباشرة عندما تواتيه الفرصة واشار خصوم الخواجة الى ان قومية النقابة لا تتعارض مع وفدية النقيب فالوفد هو الامة والامة هى الوفد ، وتؤكد هذه المصادر ان خصومه نجحوا فى النهاية فى انتزاع الضوء الاخضر على ضربة ١٩ يناير اما لابراز وجه وفدى اكثر للخواجة وللنقابة او لتحجيمه او الاجهاز عليه تبعا لميزان القوى فى ذلك اليوم المشهود وتبعا ايضا لتفاوت النوايا والاهداف داخل الدوائر العليا فى الحزب .. وقد تعززت هذه الانباء عندما رفضت الهيئة العليا للوفد مناقشة احداث نقابة المحامين فى اجتماعها الاخير مما اثار ثائرة بعض اعضاء مجلس النقابة من الوفديين .

الاقتحام

عندما تم اقتحام المبنى العلوى تحول مكتب نقيب المحامين الى منصه خطابة صعد عليها الوفد المعارض باقدامه وهم يهتفون فى الجمع الذى احتشد فى المكتب ويطلبون من الخواجة التنازل والخواجة مصر من على كرسيه « اسفل المنصة » . استعداده لاجراء انتخابات مبكرة تحت على اشراف لجنة محايدة شرط عدم تعطيل اعمال المجلس الشرعى .. وكانت هناك نوايا لاجبار الخواجة على التوقيع بالقوة او الاعتداء عليه ، جاهر بها علنا احمد ناصر ومحمد فهيم غير ان وصول د . محمد عصفور احدث نوعا من التحول فى الموقف ، فقال د . عصفور ان اجبار الخواجة على التوقيع بالاكراه يمكن ان يعطله غدا أمام القضاء ، وان الاعتداء على الخواجة سوف يحسب ضد الاجتماع الذى تم وعندما تم الالحاح مرة اخرى .

ولم يذعن الخواجة ويوقع صك الاستسلام هتف بعض انصار احمد ناصر وكل انصار المجلس لا .. لا وخرج الخواجة فى حماية انصاره ، بينما ردد انصار احمد ناصر شعارات جنائزية « الله يادايم .. هو الدايم .. ولا دايم غير الله » وعندما علم فهيم ان الخواجة قد « افلت » دون ان يوقع وثيقة التنازل عن العرش ثارت ثائرته ودعا انصاره للعودة به ، غير ان الخواجة كان قد تجاوز بالفعل مبنى النقابة حيث وجد انصاره سيارة ليموزين عابرة بالصدفة فاوقفوها ، ولم يجد مطاردوه من وسيلة اخرى سوى قذف مؤخرة سيارته بالحجارة ! وفى تلك الاثناء حدثت بعض المشادات بين المهندس ايهاب احمد ناصر والمهندس عبد المحسن حمودة وبين بعض المحامين من انصار الخواجة ...

جولة جديدة

بعد الاحداث ، وكما هو متوقع ، استمر الانقسام وعمليات التعبئة استعدادا لجولة جديدة د . عصفور عقد مؤتمرين صحفيين اكد فيهما شرعية ما حدث وان المجلس المؤقت اخطر وزير العدل بقرارات الجمعية العمومية لالغاء زيادة الدمغات وتقسيم القاهرة وشكل لجنة لدراسة مشاكل المحامين الشبان ، واعادة النظر فى الجهاز الوظيفى فى النقابة العامة والنقابات الفرعية والغاء اللجان النقابية بالجزئيات ، والدعوة الى مؤتمر عام للمحامين ظهر الخميس ٢ فبراير . وقد تم بالفعل طرد موظفى النقابة الذين اعتبروا ذيولا للخواجة فتقدموا ببلاغ الى النيابة كما منعت اللجنة المؤقتة اعضاء النيابة العامة من التحقيق فى البلاغ الذى قدمه الخواجة عن الخسائر والتلفيات والتزوير فى محاضر اجتماع ١٩ يناير ... ولم تعقد اللجنة التى اعلن عن تشكيلها برئاسة د . عصفور اجتماعا واحدا بعد اعتذار معظم اعضائها ، وقد اكد لى د . حلمى مراد انه طلب اولا الاطلاع على الاوراق والمحاضر التى تثبت شرعية ما حدث فى ١٩ يناير ، وحتى لا تتكرر مأساة التجاريين فى المحامين . وقال أن مهمة العقلاء الآن هو رأب الصدع وليس توسيع هوة الخلاف وصيانة وحدتها ومظهرها الديمقراطى لا تفتيت هذه الوحدة . وقال انه لم يتلق حتى الان الاوراق التى طلبها ، ولم يحضر مع اللجنة التى اختير وكيلا اولا لها اجتماعا

فى بيت النقيب

اما احمد الخواجة فقد اجرى اتصالات فور عودته الى منزله عقد اجتماع عاجل لمجلس النقابة ويمكن القول ان المجلس فى حالة انعقاد مستمر منذ يوم الجمعة الماضى ..

وقد اظهرت المناقشات التى دارت بين اعضاء المجلس انهم لا يسلمون بشرعية كل ما جرى فأحداث ١٩ يناير – فى تقديرهم – كانت مجرد معركة تليفزيونية لا تعكس الميزان الحقيقى للوضع داخل النقابة لان طرفا دعا لعقد جمعية عمومية اعتبرها المجلس غير شرعية ، وطرفا اخر التزم بقرار رؤساء النقابات الفرعية بعدم فض الجمعية بالقوة ولم يدع المحامين الى الحضور حتى لا يضفى على الاجتماع مشروعية . واظهرت المناقشات التى دارت ان المجلس لا يسلم بشرعية كل ماجرى يوم ١٩ يناير لان طلب الجمعية لم يكن فى الاصل قانونيا ، كما ان المجلس رفض عقدها ولم يمتنع عن الرد معا كان يوجب اللجوء الى القضاء كما ان التاريخ الصحيح لعقدها هو يوم ٢٠ يناير وهو اليوم التالى للثلاثين يوما على مرور تقديم الطلب فى ٢٠ ديسمبر . فضلا عن ان الاجتماع الذى تم بالفعل قد تجاوز جدول الاعمال المعلن عنه .

ثم توالت الاحداث

الامن المركزى يستعد لاقتحام النقابة

تصوير عمر أنس

قوات الأمن تقتحم نقابة المحامين وتفض الاعتصام

فلنوقف مسلسل التصعيد المدمر ولنتكاتف لإنقاذ نقابة المحامين

اصدر المحامون اليساريون (يمثلون حزب التجمع والناصريين والماركسيين) بيانا حول ازمة نقابة المحامين يقول البيان :

أننا اذ نرفض ونستنكر كل الاساليب المنافية للديمقراطية والمزيفة لادارة المحامين التى مورست فى ٢٥ / ١١ / ٨٨ و ١٩ / ١٠ / ١٩٨٩ تطالب بتصحيحها فورا :

كما اننا ندين اى محاولة للمساس بقومية النقابة لان نقابة المحامين يجب أن تظل نقابة لكل المحامين لا يجوز ان تكون حكرا لحزب سياسى او تيار عقائدى أو سياسى أيا كان .

اننا ندين ايضا كل محاولات حسم الخلافات النقابية بالعنف أيا كان من يمارسه ودخيلة على تراث وتقاليد نقابة المحامين .

اننا نرفض وندين كذلك اى عدوان على الشرعية سواء وقع من السلطة او من لفيف من المحامين كما نرفض وندين فى نفس الوقت اى انتهاك للشرعية حتى لو صدر من مجلس النقابة الشرعى .

أولا : مناشدة جميع الاطراف التوقف فورا عن ممارسة التصعيد المتبادل .

ثانيا : قيام مجلس النقابة فورا بتحديد اقرب موعد لانعقاد جمعية عمومية تكرس لانتخاب مجلس جديد واختيار لجنة محايدة لا ترقى اليها شبهة الانحياز للاشراف على كامل العملية الانتخابية وادارتها .

ثالثا : يحدد مجلس النقابة منذ الان موعدا لانعقاد جمعية عمومية لاحقه تكرس لاقرار الميزانيات التى لم يسبق عرضها على أن تنشر على المحامين فورا . وكذلك اعادة مناقشة تقسيم نقابة القاهرة وزيادة الاشتراكات ورسوم القيد والدمغات .

رابعا : يصدر مجلس النقابة قرارا فى حدود ما يملكه المجلس بتجميد تنفيذ قرارات ٢٥ / ١ / ١٩٨٨ لحين البت فيها بمعرفة الجمعية العمومية .

انتباه!

يا مثقفى مصر !

بعد خمسة ايام من الاحداث المؤسفة اقتحمت الشرطة نقابة المحامين

قبلها ، وقعت اشتباكات بالايدى ، وهتافات بالحناجر ، واحتماء بالمتاريس خلف الابواب المغلقة .

وقبلها ، فشل السعى الحميد للتوفيق بين الجماعتين المتنازعتين فى دار النقابة ..

وقبلها ، فشل احمد الخواجة فى دخول دار النقابة ، كما فشلت النيابة العامة .. حتى جاء حادث اطلاق الرصاص فحسم الأمر .

السؤال : هل ضقنا ذرعا بالديموقراطية فلم تعد هناك غير العضلات والحناجر ، والاقوى يكسب ؟ .. هل عجز المثقفون المهنيون عن حسم خلافاتهم بالحوار ؟

فى السنوات الاخيرة هناك العديد من هذه الاحداث .. هناك الاقتحام الأول لنقابة المحامين من جانب رجال الحزب الوطنى .. وهناك نقابة التجاريين التى ظلت مشلولة لعدة سنوات بسبب الخلاف على منصب النقيب .. وهناك قضية السينمائيين واعتصام الفنانين احتجاجا على قانون جائر .. و .. خلال ذلك تبادل الجميع تهما تمتد من تزوير الانتخابات النقابية وتصل الى الشك – فى بعض الحالات – فى الذمة المالية .. بالاضافة للصراع حول السلطة فى البنيان النقابى .

الظاهرة مؤسفة وقد بلغت أقصاها هذا الاسبوع .. وبالطبع لانستطيع ان نعفى مجلس نقابة المحامين من المسئولية .. فالقضية ليست دفوعا شكلية ، لمد أجل النطق بالحكم » .. !

والقضية ليست لعبة قانونية على طريقة الاستشكال الذى يوقف التنفيذ .. القضية هى أن مجلس النقابة قد عجز أن يكون عباءة تضم كل المحامين . وكان عليه ان يسعى لذلك .. كما أن الطرف الاخر كان اكثر ميلا للعنف و أقل استعدادا للحوار .

الكل مسئول وإن تفاوتت المسئولية .. والظاهرة مؤسفة وان تعددت التفسيرات .. والقضية هى تلك الميول المتزايدة لحسم الصراعات خارج دائرة الديموقراطية .. وربما كان ذلك امتدادا لمناخ سياسى عام انتشرت فيه عادات سياسية قائمة على الاغتصاب والتزييف والتزوير .. وربما كان ذلك – فى بعض الحالات – بتأثير ضار ومخجل لهذا الحزب أو ذاك .. وربما كان لفقدان الروح الديموقراطية عند من يتصدون للعمل النقابى .. وفى كل الأحوال ونتيجة لذلك فقد سقطت قلعة سياسية اسمها نقابة المحامين .. و أصاب الشلل أكثر من نقابة أخرى .. وتضخمت دوائر المحاكم بالجاد والتافه من أمور النقابات المهنية .. والسؤال : أين جموع المثقفين .. أصحاب الفكر ؟ .. وكيف يقودون المجتمع وسلاحهم اشعال النيران هنا وهناك ؟ .. والى أين تمضى النقابات المهنية ؟

محمود المراغى

١٥٠ جنيها الحد الأقصى لأرباح العاملين بالصناعة من العام القادم

مليار و٧٥٩ مليون جنيه صادرات القطاع العام الصناعى

تبدأ وزارة الصناعة من العام المالى الحالى تطبيق صرف الارباح للعاملين بشركاتها بحد اقصى ١٥٠ جنيها بزيادة ٥٠ جنيها عن عام ١٩٨٧ / ١٩٨٨ . بدأت شركات القطاع العام الصناعى من السبت الماضى فى صرف الارباح تنفيذا لقرار وزير الصناعة بحد أقصى ١٠٠ جنيه . وصرف مكافآت للعاملين بالشركات التى حققت اربلحا وهى ٩٥ شركة .

وأعلن م . محمد عبد الوهاب وزير الصناعة يوم الخميس الماضى أن عدد الشركات الخاسرة إنخفض من ٢٩ شركة الى ٢٠ شركة فقط ، حققت خسائر ١٦٣ مليون جنيه ، مقابل ٢٠٢ مليون العام الماضى . وبلغ الانتاج الاجمالى للشركات ١١ مليار و٣٢٩ مليون جنيه ، مقابل ٩ مليار و٣٧١ مليون جنيه ، واحتلت الصناعات المعدنية المركز الأول فى زيادة الانتاج ، تلتها الصناعات الهندسية ثم الغذائية فالغزل والنسيج فالصناعات الكيماوية فصناعات التعدين .

وحول حجم الصادرات فقد بلغت عام ٨٧ / ١٩٨٨ مليار ٧٥٩ مليون جنيه ، كان نصيب صادرات منتجات الغزل والنسيج والملابس منها ٤٨ ٪ ، والصناعات المعدنية ٣١ ٪ وبلغت صادرات الصناعات الهندسية ١٣٪ والنسبة الباقية كانت لصادرات الصناعات الغذائية والكيماوية والتعدينية .

وأضاف الوزير أنه تم تنفيذ ٨٦ ٪ من الخطة الاستثمارية للوزارة والبالغة ١٠٥٠,٧ مليون جنيه ، منها ٥٨ ٪ لاستكمال المشروعات القديمة و٣٧ ٪ لعمليات الاحلال والتجديد و ٥ ٪ للمشروعات الجديدة وحققت طفرة فى الانتاج ٢١ ٪

محمد عبد الوهاب

رجال الاعمال يطالبون رفع الدعم واطلاق الاسعار !

اعترفت جمعية رجال الاعمال المصريين بأن القطاع الخاص مازال فى حالة انتظار وترقب ولم يصل الى مرحلة التحفز للمشاركة فى الاستثمارات التى خصصتها الخطة الخمسية للتنمية تصل الى حوالى ٤٠ ٪ من اجمالى استثمارات الخطة .

ودعت الجمعية فى تقرير رفعته للجهات المسئولة الى رفع الدعم عن السلع والخدمات تدريجيا والعدول عن سياسة التسعير للدواجن والبيض ، واقتصار نشاط المزارع الحكومية وشركات القطاع العام على انتاج حيوانات ذات قيمة وراثية عالية يعتمد عليها القطاع الخاص وطالبت جمعية رجال الاعمال بقصر دور الدولة على تجهيز اراضى مستكملة المرافق بدلا من انفاق الاستثمارات المتاحة لها لانشاء المساكن ، وتحويل استثمارات هيئة التعاونيات والاسكان الى الاقراض بدلا من توجيهها لاقامة الوحدات السكنية

سندات جديدة لتمويل الخزانة العامة

تضمن بيان موازنة العام الماضى ، وموازنة هذا العام ، ان الحكومة بصدد اصدار سندات تمويل الخزانة العامة لصالح العجز المتزايد فيها عاما بعد عام حتى بلغ فى موازنة هذا العام ٧,٢ مليار جنيه بعد ان كان ٧,٤ مليار جنيه فى العام السابق .

وكان هناك اتفاق بالفعل ان يصدر البنك المركزى سندات بسعر فائدة متميز فى حدود ٤,٥ مليار جنيه على ثلاث دفعات .. وكان السعر المقترح ١٥ ٪ يعفى من كافة اشكال الضرائب بما فى ذلك ضرائب الايلولة والتركات والقيم المنقولة ويجوز تداولها فى بورصة الاوراق المالية .. وكان هناك اتفاق ايضا ان جانبا من هذه السندات سيكون دولاريا يستخدم فى دعم السوق المصرفية وسداد جانبا من اعباء الديون فضلا عن امتصاص جانب اخر من النقد الاجنبى المتداول خارج الجهاز المصرفى ، ويعطى لهذه السندات الدولارية سعر فائدة متميز ايضا فى العام المالى الماضى ٨٧ ـ ١٩٨٨ لم تتمكن الحكومة من طرح هذه السندات ، واكتفت بسندات على الخزانة لصالح البنك المركزى حولتها فى حدود الفى مليون جنيه تقريبا بسعر فائدة ١٠ ٪ .. الحكومة فضلت ذلك لان اعباء هذه السندات المصرفية اقل من اعباء السندات فيما لو طرحت

ميزانية البنوك هذا العام ابرزت تقلص حجم النمو فى الودائع والاحتياطات ، الامر الذى قد لايجعلها قادرة على تغطية سندات لصالح الخزانة على النحو الذى حدث

الذى يدرس الان على طريق التنفيذ ، هل تطرح هذه السندات فى النصف الاول ، أو الثانى من هذا العام .. وماهو سعر الفائدة الذى ستستقر عليه الحكومة بالنسبة لسندات الجنيه المصرى وبالنسبة لسندات الدولار ايضا .. لكن الذى استقر عليه الراى هو ضرورة طرح هذه السندات ولابأس أن تطرح عربيا وسعر الفائدة فيها مجز سواء للمصريين العاملين فى الخارج أو المدخرين والمستثمرين العرب .

نقطة نظام

كــلام حكومــة

يبدو أن الحياة لونها « بمبى » .. ونحن لا ندرى . الحكومة أعلم بذلك .. لهذا عليها القول .. وعلينا أن نصدق .

المشاكل ليست كما نتصور وما يعانيه المواطن فى حياته اليومية ليس الا نوعا من الخيال ! ! و .. ما أثاره اعضاء مجلس الشعب من قضايا ومشاكل لا تبدو أن تكون مجرد مشاكل تعانى منها كل دول العالم .. وبالطبع نحن أيضا .. « بالتبعية » ! !

فعندما لا يذهب الى صناديق الانتخاب الا سبعة ملايين فقط من خمسة وعشرين مواطنا لهم هذا الحق .. فلا داعى للانزعاج .. ولا علاقة لفقدان الثقة والاحباط بذلك .. لان هذه المشكلة وكما قالت الحكومة فى ردها : « مشكلة » دولية تعانى منها كثير من الدول ، وقد حاول بعضها ان يجد حلا .. لدفع المواطنين الى الادلاء برأيهم .. لكنها لم تستطع ! !

وعندما تختلف نظم الانتخابات بين مجلسى الشعب والشورى فلا داعى للمطالبة بتوحيدها .. ولا ضرورة لذلك لأنها أيضا مشكلة دولية .. لان هناك دولا أخرى كثيرة ـ وكما قالت الحكومة ، تسير على نفس الطريق وتتبع نظامين مختلفين فى انتخابات مؤسساتها الشعبية و .. بناء عليه تصبح المطالبة بالملاءمة السياسية نوعا من الترف الذى لا داعى له أيضا ..

عندما تطلق اسرائيل قمرها الصناعى .. وتملك القنبلة الذرية وترفض التوقيع على معاهدة عدم استخدام السلاح النووى فى الحروب لا داعى للانزعاج .. لان القمر الصناعى الاسرائيلى لا يهدد الأمن القومى ولا يكشف القواعد العربية .. فهو قمر بين عدد من الاقمار التى تملكها دول العالم .. واسرائيل واحدة ـ كما تقول الحكومة ـ من هذه الدول .. وبالطبع .. لا فرق بين القمر الصناعى الاسرائيلى .. وقمر ١٤ والقمر الأمريكى .. و .. كله على العرب قمر يتجسس ! ! وما علينا إلا أن نكتفى بأمنيات الحكومة الطيبة وتمنياتها المخلصة بقمر عربى سعيد هذه نماذج على سبيل المثال لا الحصر لاجابات الحكومة على تساؤلات الاعضاء وهى لا تخرج عن واحد من أربعة ..

اما أن يكون الرد لمجرد « قفل باب المناقشة »

أو أنه استهتار بعقول المواطنين واستخفاف بالرأى العام الذى لا يمكن ان يقتنع بمثل هذه الاجابات ..

أم أنها بالفعل حكومة أفلست ولا تستطيع ان تقدم حلا مقنعا

أو .. أن الحياة بالفعل قد أصبح لونها بمبى دون أن يشعر المواطنون الذين فاتهم أن يعلموا وهم منتظرين فى طابور الخبز الطويل .. وطوابير الجمعيات الاستهلاكية .

نجاح عمر

وزارة الصناعة تكشف اسباب خسائر شركات الغزل والنسيج

كشفت وزارة الصناعة فى تقرير ارسلته الى مجلس الشعب عن خسائر تزيد على ٥٤ مليون جنيه فى بعض شركات الغزل والنسيج ارجع التقرير اسباب هذه الخسائر الخلل فى الهيكل التمويلى للشركات وعدم توافر السيولة النقدية اللازمة للحصول على مستلزمات التشغيل وتحمل الشركة بفوائد محلية بنكية كبيرة نتيجة تزايد ارصدة السحب على المكشوف وتزايد ارصدة المخزون من الانتاج التام وغير التام وعدم توفر الكفاءات الفنية والتجارية .

دراسة حل ٥٠ جمعية للاسكان التعاونى بمحافظة الجيزة

كتب مسعد نوار : يعد الاتحاد التعاونى للاسكان دراسة حول ٢٥ جمعية للاسكان التعاونى بمحافظة الجيزة وذلك لاتخاذ قرار بحلها لعدم مباشرتها أى نشاط خلال المدة القانونية واعطاء مهلة أخرى . كما أصدر الاتحاد توصية لوزير الاسكان لحل ٢٥ جمعية أخرى مضى على تأسيسها ٥ سنوات دون بناء وحدة سكنية واحدة .

صرح بذلك المستشار شمس الدين خفاجى رئيس الاتحاد الاسكانى . وأضاف أن الاتحاد يجرى حصرا بالجمعيات التى لم تقدم ميزانياتها حتى ٣٠ يونيو ١٩٨٦ ، لاستصدار قرار بحل مجلس ادارتها وتعيين مجلس جديد

هيئة السكك الحديدية تستورد اجهزة لاسلكى امريكية خرجت من الخدمة منذ ربع قرن ! !

كتب ـ سعيد غزلان كشفت مصادر فى هيئة السكك الحديدية عن خسائر ضخمة تتكبدها الهيئة بسبب استيراد اجهزة اتصالات لاسلكية من شركة « ايدن جنرال سيستم » الامريكية .

وأكدت المصادر أن هذه الاجهزة خرجت من الخدمة فى الولايات المتحدة منذ ما يقرب من ربع قرن . واضافت أن الهيئة ، رغم ذلك استوردت ٦٠٠ جهاز ثمن الواحد ١٥٠ ألف جنيه وتعاقدت فى نفس الوقت مع الشركة الأمريكية على اصلاح اعطال هذه الاجهزة مقابل اكثر من مليون جنيه سنويا (! !)

وقالت المصادر أن الهيئة بالاضافة إلى كل ذلك ـ أوفدت أعدادا من المهندسين الى الولايات المتحدة للتدريب على تشغيل واصلاح أجهزة شركة « ايدن » .. لكنهم فوجئوا هناك بان هذه الأجهزة غير موجودة فقاموا بالتدريب على أجهزة أخرى أحدث لاتتعامل بها هيئة السكك الحديد المصرية !

و .. هكذا ضاعت عشرات الالوف فى تدريب المهندسين المصريين على أجهزة غير الأجهزة التى استوردتها الهيئة !

والاغرب ان هيئة السكك الحديدية قامت ـ بعد ماثبت عدم كفاءة وصلاحية أجهزة « ايدن » الامريكية ـ باستيراد ٥٠٠ جهاز اتصال لاسلكى من شركة « أوفون » بثمن ١٠٠ ألف جنيه للوحدة الواحدة . و .. أيضا دون دراسة جادة لوجود اكثر من نظام .. خاصة أن كل منهما مبرمج بطريقة تختلف عن الاخر مثلا : الرقم الكودى لجهاز « ايدن » مضبوط على كود إتصال ٥ إلى بنها ثم يقل تدريجيا كلما كبرت المسافة بين القطار والمركز الرئيسى فى القاهرة . اما جهاز « أوفون » فيبدأ برمجته على ٣ ويقل كلما كبرت المسافة ويؤدى ذلك بالضرورة الى الشوشرة بين الجهازين .

وقد كشف سائقون فى الهيئة عن الصعوبات والاعطال الكثيرة التى يتعرضون لها بسبب هذه الاجهزة ومما يعرضهم باستمرار لخطر الحوادث .. فضلا عن تعطيل جرارات القطارات فى الورش لحين اصلاح أجهزة اللاسلكى ومما يؤثر ـ بلاشك ـ على كفاءة تشغيل القطارات .

فى نفس الوقت رفض المسئولون بشركة « ايدن » الأمريكية .

وكذلك المسئولون بشركة « أوفون » السويسرية الكشف عن أسباب العيوب الفنية والاتهامات الموجهة الى الشركتين ورفض أيضا المسئولون بهيئة السكة الحديد التحدث او التعليق .

جدير بالذكر أن وزارة المواصلات كانت قد رفعت أسعار تذاكر السفر على جميع الخطوط بنسبة ١٠٠ ٪ .

بدعوى أن الهيئة تخسر ٣٤٩ مليون جنيه فى العام دون أبداء أسباب الخسارة ! !

هذه كانت بعض الأسباب .. فمن يحقق .

عامل فنى يحاول أن يصلح الجهاز « المتخلف » .

انتخاب مجلس ادارة « دار الحرية »

يعقد يوم الاثنين القادم (٣٠ يناير ١٩٨٩) بمركز شباب الجزيرة اجتماع الجمعية العامة العادية لشركة دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر لانتخاب أعضاء مجلس ادارة الشركة وتتضمن قائمة المرشحين ٣٠ مرشحا منهم د . محمود مخفوظ ، د . يحيى الجمل ، المشير محمد عبد الغنى الجمسى ، د . سعد الدين ابراهيم ، د . على الدين هلال ، محمد رجب ، د . نبيه العلقامى ، د . نعمات أحمد فؤاد ، حمدى الكنيسى ومحمد يس جزر .

تأييد حكم لصالح صحفى فى أ . ش . أ

قضت محكمة استئناف جنوب القاهرة برئاسة المستشار عبد الحميد [illegible] وعضوية [illegible] وعبد الرحمن سالم تأييد الحكم الصادر [illegible] عبد العليم [illegible] الصحفى بوكالة أنباء الشرق الأوسط [illegible] مدير تحرير بالوكالة اعتبارا من ٢٣ فبراير ١٩٨٢ [illegible]

جمعية المعادن تطلب تعديل قرار خردة الألمونيوم

طلبت الجمعية التعاونية الانتاجية لصناعات تشغيل المعادن بالقاهرة الى وزير الاقتصاد تعديل القرار الوزارى رقم ٢٤٠ لسنة ٨٧ والخاص بحظر تصدير خردة الحديد والنحاس والالمونيوم والرصاص . ليشمل حظر تصدير مسبوكات الالمونيوم بكافة أنواعها ، وذلك يهدف القضاء على استغلال مكاتب التصدير لثغرات القرار ، وقيامها بتصدير خردة الالمونيوم فى أشكال نصف مصنعة مما أثر على احتياجات المصانع المحلية .

تقارير الرقابة : المدير يفرض الاتاوات على التجار

وزارة التموين : يبقى الحال على ماهو عليه !

كتب ـ حمدى الليثى : ناقشت اللجنة الدائمة بمجلس محلى المحافظة تقرير شئون الرقابة والخبراء والتسعيرة بوزارة التموين رقم ٢٥٠٠ بتاريخ ٢ نوفمبر ١٩٨٨ والخاص بالمخالفات الوظيفية لمدير رقابة التموين بالمنوفية ..

تضمن التقرير استغلال مدير الرقابة التموينية موقعة الوظيفى فى تهديد التجار وفرض الاتاوات والاتجار باللحوم المجمدة باسمه والتعاقد مع المستوردين وتحصيل عمولات مستغلا فى ذلك الحزب الوطنى الذى ينتمى اليه مما ادى لتربحه من هذه العمليات ٥٩ الف جنيه .

تضمن التقرير انه سبق اتهام نفس الشخص فى القضية رقم ٢٤٦٤ لسنة ١٩٨٤ جنح منوف والقضية رقم ٤٧٨ لسنة ١٩٨٤ جنح شبين الكوم كما سبق التحقيق معه بمعرفه النيابة الادارية ومجازاته بالانذار .

ويشير التقرير الى ان مدير الرقابة سبق استبعاده عن موقعه للعمل الى قسم مصايد الاسماك ثم الى وظيفة قسم التخطيط والاحصاء بالمديرية .

وقد انتهى التقرير بضرورة ابعاد مدير الرقابة عن وظيفته حرصا على الصالح العام وسلوكه الوظيفى المعيب وفقده شروط صلاحية شغل هذا الموقع . ومن ناحية اخرى اشار رئيس قطاع الرقابة والتوزيع بالوزارة باستبعاد مدير الرقابة عن موقعه مع عرض الامر على الدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية والدكتور جلال أبو الدهب وزير التموين .

خاطب المجلس المحلى لمحافظة المنوفية المحافظ بهذا الشان ولكن المحافظ التزم الصمت .

وعلى صعيد آخر ارسل محمد الجيزاوى وكيل وزارة التموين بالمنوفية خطابا لوزارة التموين بهذا الشان وقد تضمن الخطاب تمسكه بمدير الرقابة ورفضه للتقرير الامنى وقد اشاد باستقامة مدير الرقابة التموينية .

أساتذة القانون ورؤساء المحاكم يرفضون إعدام المدمن

كتب محمد حنفى : رفض اساتذة القانون الجنائى ورؤساء المحاكم فكرة توقيع عقوبة الاعدام على المدمن حيث قال د . حسنين عبيد استاذ القانون الجنائى بجامعة القاهرة أن هذا المطلب يخالف التشريع ويزيد من فرص البراءة امام المحاكم ، و أضاف الحسينى عبد الباقى رئيس محكمة الجيزة الابتدائية . أن عقوبة الاعدام للمدمن مرفوضة ، خاصة و أن هناك من هم ابرياء فى تلك القضايا .

أجمع المتحدثون فى الندوة على أن مصر مستهدفة لترويج المخدرات عالميا لضرب الامة العربية متمثلة فى مصر . وقال د . عمر شاهين أستاذ الطب النفسى أن نسبة الشفاء من الادمان فى مصر ٣٣٪ . ولابد من توفير ٢٠ مليون جنيه سنويا للنهوض بعمليات الشفاء من الادمان .

وكان كل من د . عادل عز وزير البحث العلمى ، وعمر عبد الآخر محافظ الجيزة قد طالب فى ندوة التشريع والادمان التى عقدتها أمانة شباب الحزب الوطنى الاثنين الماضى ، بتوقيع عقوبة الاعدام على المدمن ، وإنشاء مركز لبحوث المخدرات .

د . عادل عز

تحليل اخبارى

قرارات وزير التعليم .. ذهبت مع الريح !

أصدر وزير التعليم قرارا فى شهر اكتوبر الماضى خلال اجتماعه بوكلاء مديريات الوزارة ، بمنع الدروس الخصوصية لصعوبة انتشارها بمراحل التعليم ، ويجوز اعطاء الدروس للشهادات العامة ، بشرط موافقة كتابية من ولى امر التلميذ على ان تسجل بالمدرسة ، حيث تقوم باخطار المديرية التابعة لها بعدد المدرسين المرخص لهم ، باعطاء دروس خصوصية ونوع المادة ، وبعد ذلك تخطر المديريات الوزارة بكافة البيانات .

فى اليوم التالى لقرار الوزير بشأن الدروس الخصوصية أصدر الوزير قرارا اخر لتنظيم مجموعات التقوية وينص على ان تنظم المدارس مجموعات تقوية للطلاب فى المواد التى فى حاجة لها ، مقابل اشتراك لا يمثل عبئا ، ولا يخل بجوهر مجانية التعليم وتم تحديدها بثمانية جنيهات شهريا ، مقابل جنيهين للمرحلة الابتدائية وثلاثة جنيهات للمرحلة الاعدادية واربعة جنيهات للثانوية بحيث لايزيد عدد الطلاب على ١٢ طالبا بالمجموعة .

ولمجلس الاباء زيادة الاشتراك الشهرى بما لايتجاوز ١٠٠ ٪ ويتم عدد طلاب المجموعة بما لايزيد على ٢٠ طالبا

ونص على ضرورة موافقة ولى الامر على التحاق ابنه بمجموعات التقوية على ان تتم داخل مدرسة وفى غير اوقات العمل الرسمية ، بحيث لايقل زمن المجموعة عن ساعة ، وينظم كشوف غياب وحضور للطلاب ، وكشوف توقيع للمدرسين والمشرفين .

توزع حصيلة الاشتراكات بالنسبة الاتية : ٨٥ ٪ للمدرسين والنسبة الباقية توزع كالتالى ٤٫٥ ٪ لمدير المدرسة والوكلاء والمشرفين ، ٢٫٥ ٪ للسكرتير والادارة المالية ، ٣ ٪ للعمال .

وتجمع المجموعات لاشراف دقيق ، حيث تحصل الاشتراكات بقسائم خاصة وتورد للبنك بعد تسجيلها بسجلات المدرسة ، وتصرف المكافآت المستحقة بكشوف صرف معتمدة ، ثم تحفظ جميع الكشوف والسجلات بالمدرسة ، لكى تخضع للتوجيه المالى والادارى بالمديريات .

كان هذا نص القرارات الوزارية بشأن الدروس الخصوصية ومجموعات التقوية .

لكننا نسأل السيد وزير التربية والتعليم الذى أصدر هذه القرارات بعد عقد اجتماعات مع مديرى المديريات التعليمية بجميع المحافظات وشهر اكتوبر وقامت المديريات بتوزيعها على المدارس فى [illegible] [illegible]

عبد العزيز [illegible]

٨٠,٤٤ ٪ من الاطباء يطالبون بعمل جماعى لتحسين اوضاعهم

و٩٨,٨ ٪ لا يرضون بالرواتب الحكومية

طالب ٨٠,٤٤ ٪ من الاطباء بتنظيم عمل جماعى مشروع ، يشارك فيه جموع الاطباء للمطالبة بحقوقهم بعدما تدنت مستويات دخولهم . وطالب ٧٩,٥ ٪ بعمل كادر خاص لتحسين اوضاع معيشتهم . وعبر ٩٨,٨ ٪ منهم عن عدم الرضا بالوضع الحالى للمرتبات الحكومية

جاء ذلك فى استطلاع راى اجرته النقابة حول مشروع تحسين الدخول بتوزيع ٣٠ الف استمارة استطلاع وتحليل احصائى للاطباء فى ١٢ محافظة على مستوى الجمهورية وجاءت نتائج الاستطلاع بان ٦٩,٤ ٪ من الاطباء لا تكفيهم رواتبهم ، و١٥ ٪ منهم تكفى رواتبهم بالكاد اعباء المعيشة و١٥,٦ ٪ لا تكفى وتزيد ، و٦٣ ٪ ليس لهم عمل خاص و٣٧ ٪ لهم عمل خاص ويرضى بالوضع الحالى للرواتب ١,٢ ٪ بينما لم يرض بالوضع الحالى ٩٨,٨ ٪

وعن قيام النقابة بعمل جماعى « اضراب جماعى » للتعبير عن رغبتهم فى التغيير وافق ٨٠,٤٤ ٪ من جملة الاستفتاء ولم يوافق على ذلك سوى ١٩,٥٦ ٪ وطالب ٩٢,٣ ٪ من الاطباء بعقد جمعية عمومية غير عادية للمطالبة بحقوقهم واكد ٦٦,٣ ٪ منهم على قيام النقابة بوضع صيغة لعقد قانونى بين الاطباء والمستشفيات الخاصة . ووافق ٥٩,٣ ٪ على مشروع مقدم من النقابة لتحسين الاجور و٨١,١٤ ٪ منهم وافق على مخاطبة كبار الكتاب والصحفيين لشرح اوضاعهم

وحول اسباب تدهور اوضاع الاطباء المادية والوظيفية ، قال ٧٥,٧ ٪ منهم بان السبب زيادة عدد الاطباء عن احتياجات المجتمع ، و٧٣,٩ ٪ قالوا ان السبب انخفاض ميزانية وزارة الصحة

وبخصوص الحلول المطروحة كانت خمسة ٧٩,٥ ٪ طالبوا بعمل كادر خاص ، و٦١,٣ ٪ طالبوا زيادة البدلات والحوافز ، و٦٦,٢ ٪ طرحوا التوسع فى العلاج الاقتصادى ، و٣,٥ ٪ كان الحل لديهم بتخفيض اعداد المقبولين بكليات الطب بينما راى ٦٩,٣ ٪ منهم بان الحل فى زيادة ميزانية وزارة الصحة

من ناحية اخرى طالبت النقابة بخفض الاعداد المقبولة بكليات الطب بمعدل ١٠ ٪ سنويا للوصول الى ١٥٠٠ طالب فى العام ليتناسب والامكانيات المتاحة خاصة بعدما ارتفع عدد الاطباء بين عامى ١٩٧٥ و١٩٨٨ من ٢٤ الف طبيب الى ٨٦ الف طبيب

كما اشار تقرير للنقابة ان ميزانية الصحة انخفضت من ٥ ٪ من اجمالى الميزانية العامة للدولة عام ١٩٦٥ الى ١,٧ ٪ عام ١٩٨٨ . ورغم زيادة نصيب الفرد عن نفس الفترة من ميزانية الصحة من ١,٩ جنيه الى ٨,٦٨ جنيهات الا ان هذه الزيادة صورية لارتفاع نسبة التضخم عن نفس الفترة بحوالى ٢٠٠٠ ٪

د . ممدوح جبر

مخالفات مالية وادارية فى تنمية المجتمع بميت محمود

كتب محمد البرغوثى : كشفت مديرية الشئون الاجتماعية والجهاز المركزى للمحاسبات عن وجود مخالفات مالية وادارية فى جمعية تنمية المجتمع فى ميت محمود تمثلت فى صرف مكافآت مالية لبعض مكلفى الخدمة العامة ولذوى القربى من العاملين وعدم قيام ادارة الجمعية بالتأمين على العاملين منذ تعيينهم على الرغم من خصم قيمة التأمين شهريا وسداد التأمينات لعاملة منقطعة عن الخدمة منذ فبراير ٨٥ .

● أغرب قضية امام المحاكم اقامها حسن عثمان معالج الامراض بالاعشاب ضد رئيس بنك التنمية والائتمان الزراعى والسعيد خليفه الموظف بالبنك طلب تعويضا ٥٠ الف جنيه عن قيامه بعلاج الموظف كانت محكمة جنوب القاهرة قد رفضت الدعوى لعدم ثبوت الادلة فقدم الداعى استئنافا للمحكمة ..

● اعلن د . عبد الصبور شاهين عضو مجلس الشورى أنه سيطالب بطرح السياسة الاعلامية بالتليفزيون للمناقشة امام المجلس نظرا لما يقدمه التليفزيون من برامج لا تتفق وتقاليدنا والشريعة الاسلامية ..

اعترضت على المخالفات فتم تنزيلها

طالبت أليس نظيم حبشى ، رئيس لجان الفحص والاستلام بشركة الأزياء الحديثة ، فى رسالة الى وزير التموين والتجارة الداخلية بالموافقة على نقلها الى شركة أخرى من شركات الهيئة العامة للسلع الاستهلاكية . نظرا للتعسف الذى تتعرض له فى الشركة . الموظفة فوجئت بانتدابها للعمل كبائعة بفرع بنزايون الأزهر لفترتين يوميا . مما أساء لوضعها الوظيفى بدون ابداء أسباب . كما تعرضت للتهديد بالانتقام من جانب المسئولين بالشركة لاصرارها على عدم الموافقة على السلع غير المطابقة للمواصفات باعتبارها رئيس لجنة الفحص والاستلام .

مافيا التعويضات تحاول سرقة تعويضات اهالى كمشيش

أرسل عمر حجاج الشال المحامى ، ببلاغ الى كل الصحف المصرية يحذر فيه من قيام بعض محامى « مافيا التعويضات » بالتلاعب فى قضايا تعويضات التعذيب فى كمشيش وقال ان « المافيا » تقيم الآن بشكل دائم فى القرية . وتقوم بتقسيم الأسرة الواحدة على عدة قضايا . ضمانا لزيادة الأتعاب . التى تصل الى ٤٠٪ من قيمة التعويض للفرد الواحد . ووصل الامر الى حد دفع أحد شهود النفى فى قضية التعذيب الرئيسية رقم ١٢٧٢ لسنة ١٩٧٦ الى رفع دعوى تعويض فى محكمة كلى جنوب . واستخدام عدة حيل فى كسب القضية .

وأشار المحامى الى تعمد المحامين رفع القضايا فى جهات متعددة بالاسكندرية والقاهرة ، لتشتيت المتابعة ، والتمكن من استخدام الشاهدين الوحيدين فى الدعاوى ، وهما سيد عبد الله ورمضان الفقى ، وعبد الخير شحاته دون لفت الانتباه جدير بالذكر أن محكمة كلى جنوب القاهرة ستنظر عدة قضايا تعويض فى الدائرتين ٢١ و ٢٢ تعويضات ، يومى ١١ و ١٨ فبراير القادم .



يحرره ـ حسن بدوى :

اليوم انتخاب مجلس ادارة جمعية بائعى الصحف

تجتمع مساء اليوم (الاربعاء) الجمعية العمومية لبائعى الصحف برئاسة عابدين حسين رئيس الجمعية لتشكيل مجلس ادارتها صرح رئيس الجمعية بان الاجتماع سيناقش ايضا انشاء صندوق زمالة والتامين الصحى والتامينات الاجتماعية واقرار المساعدات المالية الخاصة وانشاء دار المناسبات وشراء سيارة لدفن الموتى ، وانشاء مقابر الجمعية تضم ١٤٥٧ عضوا من القاهرة وضواحيها ، وتاسست عام ١٩٦٩

النقابيون يطالبون رئيس الوزراء باعادة عمال المحلة لمواقعهم

طالبت القيادات النقابية بقطاعات النسيج والبترول والبناء والكيماويات والصناعات الهندسية والانتاج الحربى ، رئيس الوزراء بالتدخل لالغاء قرارات نقل عمال غزل المحلة باعتبارها تخالف القانون وتشكل خرقا للحقوق النقابية والدستورية ، فضلا عن أثارها الاجتماعية المتمثلة فى تشتيت أسر العمال وتشريدهم .

ومن بين القيادات النقابية التى وقعت على نداء مكتب العمال المركزى بحزب التجمع الى رئيس الوزراء بالتدخل لالغاء القرارات :

فى النقابة العامة للصناعات الهندسية :

محمد على فارس الأمين العام للنقابة ـ فاروق سيد على أمين الصندوق المساعد ـ نيازى عبد العزيز نائب رئيس النقابة ـ كمال الدين خطاب سكرتير التثقيف ـ فائز الكارته سكرتير الانتاج ـ عز الدين حسن على عضو مجلس الادارة ، ونبيه نصار نائب رئيس نقابة الشركة العامة للبطاريات .

وفى النقابة العامة للكيماويات :

جعفر عبد المنعم الأمين العام للنقابة ـ محمد أحمد عفيفى أمين الصندوق ـ اسماعيل أبو الهوايل سكرتير الخامات ـ عبد الحميد توفيق على عضو مجلس الادارة ـ اسماعيل محمد اسماعيل رئيس نقابة شركة سويس فارما ـ وأحمد الصياد عضو مجلس ادارة نقابة « ناروبين » وعائشة عبد الهادى سكرتيرة المرأة باتحاد العمال .

ومن النقابة العامة للانتاج الحربى :

ابراهيم لطفى نائب رئيس النقابة ـ أحمد صبرى عبد الحق نائب رئيس النقابة ـ فكرى امام الأمين العام للنقابة ـ عبد الرحمن خير الأمين العام المساعد ـ رفاعى أحمد حسن أمين الصندوق ـ وكل من حمدى عبد المنعم وحسن أبو الخير وفتحى عبد الرازق وحمزة أحمد مرشد أعضاء مجلس الادارة ـ ونبيل عبد المجيد رئيس نقابة مركز تدريب المصانع الحربية وعبد التواب سيد أحمد رئيس نقابة شركة حلوان لآلات الورش .

وفى قطاع الغزل والنسيج :

ابراهيم صديق عضو مجلس ادارة اللجنة النقابية بشركة الشوربجى ـ والعضو المنتخب بمجلس ادارة الشركة ـ محمد نور الدين عيسى وجبر رضوان شاهين عضوا مجلس ادارة نقابة « بولتكس » ومصطفى عبد الغفار عضو مجلس ادارة نقابة مصر حلوان ـ ونبيل عبد الغنى ود . أحمد عبد الوهاب عضوا مجلس ادارة الشركة المنتجيان .

كما وقع على النداء كل من محمد زاد الدين نائب رئيس النقابة العامة للبترول وكمال الدين واصف نائب رئيس النقابة العامة لعمال البناء .

وسيد طه أمين عام النقابة ومحمد يحيى الأمين العام المساعد وعبد الرحمن طلعت نائب رئيس النقابة ونعمان محمد نعمان أمين الصندوق وعبد العزيز ابو حنفى عضو مجلس ادارة النقابة العامة .

الحكومة تماطل فى مناقشة تشتيت عمال المحلة

أجل مجلس الشعب يوم السبت الماضى مناقشة استجواب رئيس الوزراء عن قرارات تشتيت عشرة من عمال غزل المحلة الذين احتجوا على الغاء منحة المدارس الى منتصف عام القادم .

وكان هذا الاستجواب قد تقدم به النائب محفوظ حلمى كما قدم النائبان أحمد طه ومجدى احمد حسنين سؤالين عن نفس الموضوع ولم يدرجهما المجلس للمناقشة حتى الآن .

تجمهر عمالى امام فندق الكونتننتال

استعان بهى الدين نصر رئيس مجلس ادارة شركة الفنادق المصرية بقوات الامن لفض التجمهر العمالى الذى حدث يومى الاربعاء والخميس الماضيين امام ادارة الشركة بفندق الكونتننتال بميدان الاوبرا ، وقامت قوات الامن باعتقال عشرات العمال وافرجت عنهم مساء الخميس الماضى .. وكان اكثر من ٢٠٠ عامل من عمال فنادق شبرد والنيل وكليوباترا والبرج .. وهى فنادق تابعة لادارة الفنادق المصرية ومؤجرة لمستثمر سعودى ـ قد تجمهروا لمطالبة الادارة بمنحة ٩ شهور و١٠٠ جنيه ارباح اسوة بالعاملين بفندق الكونتننتال وقد بررت الادارة ذلك بان هؤلاء العمال لا حقوق لهم قبل الشركة بعد تأجيرها للمستثمر سبق وان رفع عمال الفنادق قضية برقم ٧٢٢ لسنة ١٩٨٨ للمطالبة بحقهم فى المنحة والارباح عن العام الماضى ايضا

مؤتمر بشبرا الخيمة للتضامن مع عمال المحلة

تقيم لجنة شبرا الخيمة للتضامن مع عمال غزل المحلة المنقولين ، مؤتمرا جماهيريا مساء الجمعة القادم بمقر حزب التجمع بشبرا الخيمة (قسم أول) يشارك فى المؤتمر عدد كبير من القيادات النقابية والعمالية بمواقع شبرا الخيمة .

عمال النصر للأسمدة يعتصمون

كتب عبد الحميد كمال : اعتصم ٦٠٠ عامل بالوردية النهارية بشركة النصر للاسمدة الكيماوية بالسويس يوم الاربعاء الماضى احتجاجا على مشروع تعديل لائحة الحوافز الجديدة التى يعدها مجلس الادارة تدخل . احد ضباط امن الدولة وعضوين بمجلس الشعب هما عبد الغنى السمان (وطنى) وفاروق متولى (مستقل) لتهدئة العمال . وقد انصرف العمال بعد ان تاكدوا ان اللائحة الجديدة محل دراسة بمجلس ادارة الشركة ولم يصدر بها قرار بعد . اجتمع ممثلو مجلس الادارة واعضاء مجلس الشعب ومجلس النقابة يوم الجمعة بنادى الشركة واتفقوا على اصدار بيان توضيحى للعمال بسريان اللائحة القديمة

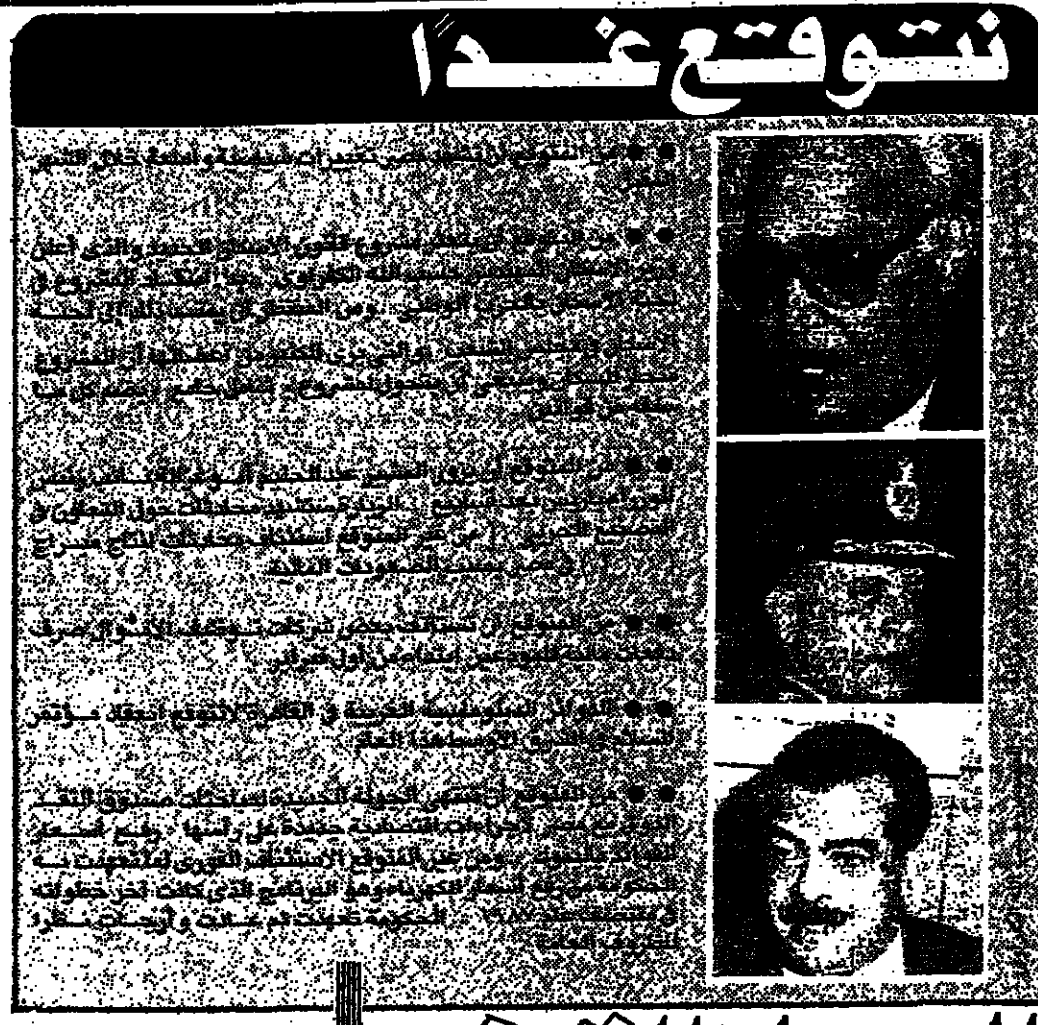
« غزل قنا » ترفض

رفضت ادارة مصنع الغزل تنفيذ حكم المحكمة التأديبية باسيوط الخاص بعودة حسن كمال عباس العامل بالمصنع وامين حزب التجمع بمركز قوص الى عمله .. كانت ادارة الشركة قد اتهمت العامل باتلاف اموال عامة وخاصة واوقفته عن العمل وقفا مفتوحا ، بسبب انتمائه لحزب التجمع وتصديه للانحرافات والمخالفات بالمصنع والدفاع عن مطالب العاملين لدى الشركة وتم تحويله للمحكمة التأديبية باسيوط ، فامرت بالغاء قرار الشركة وعودته للعمل

بسرعة

قامت ادارة شركة البراوى للاستثمار بالاسماعيلية باجبار العامل محمد احمد على ، على تقديم استقالته ، وذلك بضربه واحتجازه لاكثر من ثمانى ساعات داخل الشركة ، سبق ممارسة نفس الضغوط على العاملين محمود متولى ومبارك احمد على

● فشلت الاتصالات بين مجموعة من العاملين بمنطقة غرب الاسكندرية بهيئة السكك الحديدية والمسئولين بالهيئة لوضع لائحة موحدة لصرف الحوافز اسوة بهيئة النقل العام بالاسكندرية حوافز المنطقة تصرف حاليا اسبوعيا وبمبالغ ضخمة لعدد كبير من المقربين للادارة ولعدد قليل من العاملين بمبالغ محددة وشهريا

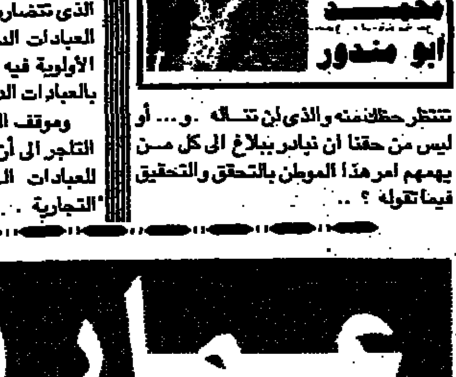


نتوقع غدا

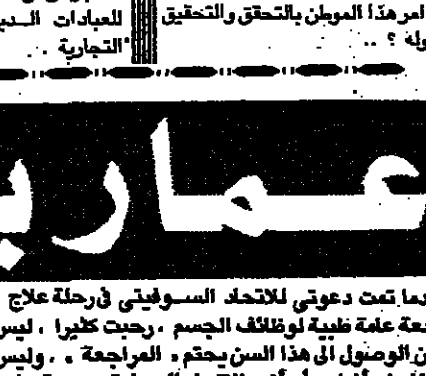


العجل القومى وحكومة الفقراء

فى الوقت الذى نحن احوج ما نكون الى مشروع قومى للخروج من الازمة . وفى ظل ولادة ارهاصات شعارات الامن القومى المصرى والعربى . نرى قيادة وزارة الزراعة ـ كعادتها ـ سباقة فى التجاوب مع هذه الشعارات . بل تتجاوز ذلك الى حد « الابداع » تاكيدا منها على وقوفها مع القيادة السياسية ـ وها هى ـ قيادة وزارة الزراعة ـ تستجيب للشعار « القومى » وتبدع فيه من خلال « المشروع القومى للبتلو » او بالدقة مشروع « تربية وتسمين العجل البتلو القومى » . وهى بهذه الاستجابة ـ إن نجحت ـ ربما ستنتقل الى مشروع « الحمار الحصاوى » مساهمة منها فى تحقيق المشروع القومى المصرى العربى للخروج من الازمة اخذا بمبدأ التدرج فى التنفيذ حتى لاينتكس الشعار « الكبير » .



دكتور محمد ابو مندور



وإن كنا بهذا المدخل اقرب الى السخرية التى دفعنا اليها اياهم « من سموا هذا المشروع » إلا أننا لانعترض على التسميه إن كان المشروع يخدم كل القوم فهل حدث ذلك ؟ دعنى عزيزى القارىء أقدم لك شروط إستفادة القطاع الخاص من هذا المشروع من واقع نشراتهم ونتائج مشروعهم .

ـ الا تكون حائزا لاقل من خمسة افدنة

ـ ان ناخذ ما لايقل عن ٢٥٠ عجل بتلو « قومى » الامر الذى يعنى حصولك على عجول لاتقل قيمتها عن ٢٠٠ الف جنيه باسعار العام الماضى

ـ ان تقدم وثيقة تامين ولمانة

ـ ان تتعهد بتوفير الحظائر لتربية وتسمين العجول « القومية » .

ـ أن تحصل على موافقة نائب رئيس الوزراء ـ وزير الزراعة أو من ينيبه ثم يتم التعاقد بعد الموافقة مع وزارة التموين وهيئة تنمية الثروة الحيوانية .

باختصار او بوضوح لايحصل على هذه الاعداد الا شركات القطاع العام الخاسرة وأصحاب الحظوة من كبار « القوم » واصحاب الحظوة هؤلاء حصلوا فى العام الماضى على نحو ٥٠٠٠ عجل بتلو قومى اى ما يقرب من نحو ١٥ مليون جنيه (قيمة العجول) بدون دفع اى مبالغ عن الحصول عليها ولايتم الدفع إلا بعد التسمين والبيع لجهات التعاقد .

ولأن قيادة وزارة الزراعة « أمينة » الحزب الوطنى تئن من دعم الفقراء ، وتتعجل إلغاءه ، إلا أنها مع دعم الاغنياء تبدو اكثر سخاء ووفاء لهم ، بحكم انتمائها لهم ، وهى لاتنساهم ولو فى احلك الظروف ، وليذهب مال الدولة المسكينه الى الجحيم ابتغاء مرضاتهم .. ويبقى السؤال وكيف تدعم الاغنياء من حائزى العجل « القومى » ؟

ـ أولا تعطيهم هذه العجول المقدرة قيمتها فى العام الماضى بنحو ١٥ مليون جنيه بدون دفع اى مقدمات للثمن ، أو احتساب فوائد هذه القيمة لمدة ١٠ شهور فى المتوسط اى أنها دعمتهم بما يعادل الفائدة التجارية والتى تتراوح ما بين ١٦ ـ ١٨ ٪ بمبلغ يقدر (على اساس قيمة العجول عند الشراء ولمدة عشرة شهور) بنحو ٢ مليون جنيه تقريبا .

ـ والحكومة ثانيا تقدم لهما دعما فى العلف لكل عجل يقدر بنحو ١٥٠ جنيها خلال فترة التسمين (فرق اسعار العلف المدعم عن سعر السوق) وهى بذلك قدمت لهم فى العام الماضى ما يقدر بنحو ٢,٢٥ مليون جنيه .

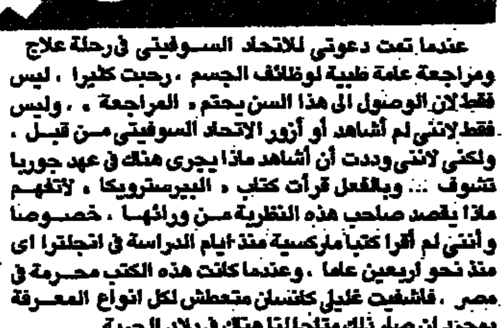
معنى ذلك أن جملة ما يحصل عليه مربو الحد الادنى من العجول القومية من دعم يصل الى نحو ٧٤ ألف جنيه وهو يساوى نصيب ٧٤ شخصا على الاقل فى دعم الغذاء المتهاوى للفقراء .

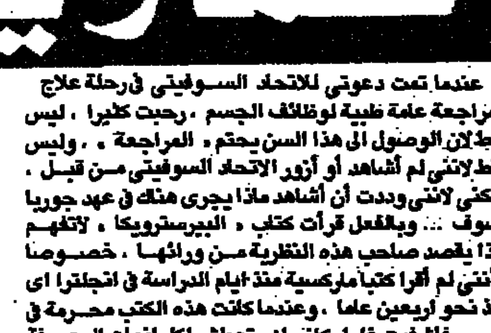
ووزارتنا ، ولـلأسف ، حكومتنا ـ ربما ـ قبل وبعد ذلك كله لاتعلم اونعلم بأنها وان اشهرت الانحياز الطبقى لصالح الاغنياء ـ وهذا من حقها ـ فانها تجاوزت كل ماهو علمى فى الدول الرأسمالية المحترمة ، فالعبد لله يعلم علم اليقين ان هذا المشروع لاتوجد له دراسة جدوى رغم البيانات والتصريحات المتكررة عن توفير مئات الملايين من هذا المشروع قبالها من مأساة تعكس تزاوج الجهل بالكتب ...

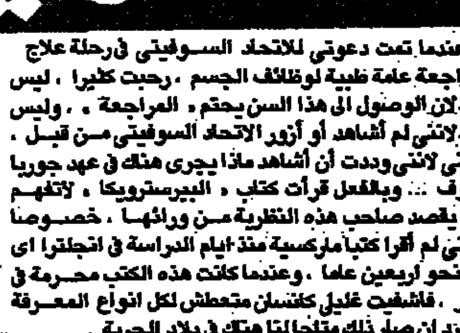
ويتجاوز أمر هذا المشروع « القومى » ما هو اخطر بالنسبة لثروتنا الحيوانية فقد اتى هذا المشروع ـ فى ظل منافسته للجزارين للحصول على ذكور الجاموس البتلو لذبحها ـ على الغالبية العظمى من الذكور ، وبات الحصول على « طلوقة » جيدة فى الريف امر صعب المنال . ويتجاوز الخطر كل الحدود الى ذبح إناث الجاموس البتلو وغشها من قبل بعض الجزارين باعتبارها ذكورا ، مضيعين على الدولة فرصة الاستفادة منها كحيوان ولاد للثروة ويتميز فى انتاج اللبن .

وبعد ... أو ليس من حقى كمواطن ان اتساءل ـ فى ظل وضع مشروع « العجل القومى » لمصلحة من هذا الهدر فى الثروة القومية ؟ واذا كانت تلك مشروعات « العمل القومى » بطريقة قيادة وزارة الزراعة ، فعليك أيها الشعب المسكين أن تنتظر حظائره ... أو ليس من حقنا ان نبادر ببلاغ الى كل من يهمهم امر هذا الوطن بالتحقق والتحقيق فيما نقوله ؟ ..

عمار يا مصر







د . ميلاد حنا

عندما تمت دعوتى للاتحاد السوفيتى فى رحلة علاج ومراجعة علمة طبية لوظائف الجسم ، رحبت كثيرا ، ليس فقط لان الوصول الى هذا السن يحتم « المراجعة » ، وليس فقط لاننى لم أشاهد أو أزور الاتحاد السوفيتى من قبل ، ولكنى لاننى وددت أن أشاهد ماذا يجرى هناك فى عهد جوربا تشوف ... وبالفعل قرأت كتاب « البيرسترويكا » لاتفهم ماذا يقصد صاحب هذه النظرية من ورائها . خصوصا وأننى لم أقرا كتبا ماركسية منذ ايام الدراسة فى انجلترا اى منذ نحو اربعين عاما ، وعندما كانت هذه الكتب محرمة فى مصر . فاشفيت غليلى كانسان متعطش لكل انواع المعرفة بمجرد ان صار ذلك متاحا لنا هناك فى بلاد الحرية .

عرفت أن ماركس وإنجلز قد صارا « النبيين » لهذه العقيدة الجديدة ، ولكن الفضل كل الفضل يعود الى لينين ، وليس فقط لانه بلور النظرية ولكن لانه وضعها موضع التنفيذ فصار بالفعل « نبى » هذه العقيدة ، وتشعر بذلك تماما عند زيارة مقبرته فى قلب موسكو فهى الكعبة وهى المزار ولها عندهم كل القدسية وكل الاحترام .

وعندما جاء ستالين حاول أن يقلد لينين و أصدر عدة كتب نظرية محاولا ان يفرض نفسه من موقع السلطة كمنظر يسير على ذات الدرب لسلفه العظيم لينين ، ولكن ممارسته الفجة فى القمع وعبادة الذات قد حطمته تاريخيا بمجرد ان ترك السلطة وثبت ان كتبه ليست فى المستوى الرفيع الذى يدفع بها إلى الاستمرار والتواجد مع ذات التنظيرات والتنظيرات لاسلافه العظام ، وهكذا طمست كتبه ، ونقل جثمانه من جوار لينين الى موقع اخر ، والان تنهال عليه الاتهامات من كل جانب داخل الاتحاد السوفيتى وتعاد تبرئه من اتهمهم بالخيانة .

لذلك قرأت كتاب جورباتشوف عن البيرسترويكا ، لعلى أراه محاولة معه لكى يجد لنفسه موقعا فى الخط النظرى والفكرى مقدما ما يثرى الفكر الماركسى ، ولكننى رأيته محاولة « برجماتية » لاخراج المجتمع السوفيتى من أزماته الاقتصادية والاجتماعية الحالية ولا ترقى من وجهة نظرى المتواضعة لان توضع فى مصاف كتب لينين وربما كان مانفستو عن سياسته المقبلة وكانت البداية عندما جاء الرفيق فاديم سيمنسوف ممثلا للجنة التضامن السوفيتى الداعية لنا ...

ووجدنا ان مواعيد المطعم فى فندق راسيا الضخم قد انتهت لتقديم وجبة الفطار ، فهمس فى إذنى وقال بالعربية : « دعنى احاول » فالمعروف ان مدير مطعم الفندق من المتحمسين للبيرسترويكا ، وبالفعل غاب عنا عدة دقائق لكى يعود منفرج السريرة ، فقد قرر المدير أن يقدم لنا الافطار لأن البيرسترويكا تحاول تحطيم الروتين والبيروقراطية الجامدة التى تتبق مواعيد جامدة لتقديم الطعام دون مراعاة لظروف بعض الزائرين .

وعندما ذهبت الى « سوتشى » وجدتها مدينة خرافيه الجمال ، طولها نحو ١٤٥ كيلو متر وتعدادها لايزيد على ٣٠٠ الف شخص ، ولذلك فهى بالفعل شريط جميل وضيق مطل على البحر الاسود فى منطقة من أجمل بقاع العالم ، وقد حولوها جنة فى بحر القرن الماضى فقط ، وقبل ذلك كانت مستنقعات يملأها الباعوض والناموس ويفرض على سكانها الرحل مرض « الملاريا » .

وداخل المصحة الشهيرة وجدت قصرا فاخرا وخرافيا فقيل لى أنه تخصص لراحة وعلاج واستشفاء الزعماء والرؤساء السوفيت من ستالين حتى بريجنيف ، فادركت أنه المكان الذى يذهب اليه عادة الاسماء السوفيتية الكبيرة عندما يعلن أنه ذهب للراحة أو الاستشفاء فى سوتشى او القرم أو غيرها وهذه ممارسات تتم فى أغلب الدولة الشيوعية حيث لا توجد ملكية خاصة للقصر او لبيت صيفى ، ويناظرها فى الغرب ما نسمعه من ان الرئيس ريجان ـ أو غيره ـ يمضى عطلة نهاية الاسبوع فى بيته الريفى للراحة والاستجمام .

وعندما تعجبت من فخامة هذا القصر وكيف انه تحفة معمارية . قالوا لقد كان هذا هو نمط البناء السائد فى عهد ستالين ، وهو الذى امر ببنيت ايضا العمارات السبع الشهيرة فى موسكو والتى يسمونها ابراج موسكو السبعة الحارسة لها . وهو الذى رغب فى ان يجعل من محطات مترو موسكو تحفا مثل القصور تاخذ بالالباب .

وناقشت د . الكسندر مدير المصحة ماذا تعنى « البيرسترويكا » بالنسبة له ولادارته للمستشفى فقال : إننا الان نناقش العماله ويمكننا اذا قررنا ذلك أن نقلل عدد العاملين فى أى قسم ، وأن نرفع الحوافز لمن قاموا بعمل من تقرر فصله ، فقلت : هل معنى هذا أن الاشتراكية قد تخلت عن توفير العمل للجميع . فقال : إن مدينة سوتشى تشكو من أزمة اسكان ولذا فان إقلال العمالة بها يحل اكثر من مشكلة فشجعنى ذلك على الدخول الى القضايا العقائدية وقلت : كان هناك خلاف فكرى وسياسى بين ستالين وتيتو ، وهانا أرى أنك تتبع فى إدارتك للمصحة أسلوب تيتو فى التسيير الذاتى أيهما كان على حق . فأجاب دون تردد : إننى مع تيتو . فقلت وهل يعنى الاستمرار فى البيرسترويكا إحتمال عودة الرأسمالية . فأجاب فى غضب مكبوت : هذا سؤال هلم بالفعل ولكننا جميعا لانتمنى ذلك وسنحرس الاشتراكية بكل ما أوتينا من قوة .

وعندما استرسلت لكى اطرح قضايا نظرية مثل « دكتاتورية البروليتاريا » ، واحتمال عودة الاحزاب وتعددها ، وقضية « ذبول سلطة الدولة » بعد ٧١ عاما من بداية الثورة أجاب : هذه كلها قضايا هامة وفى الماضى لم يكن مسموحا التأمناقشتها ، أما الآن فان كل شىء قابل للمناقشة .

وفى تقديرى المتواضع ، سوف تتفاعل البيرسترويكا مع كل شىء فى الاتحاد السوفيتى ، ولكن الأمر محفوف بالمخاطر لاحتمال تفكك « الاتحاد » ذاته ، فجمهوريات الشمال فى ليتوانيا واستونيا ولاتفيا ، تود أن تستقل وتصبح مثل فنلندا أى دولا لها علاقات جيدة مع « الاتحاد » ولكن لها طريقها وإقتصادها المستقل الخاص كما أن الدول الجنوبية المتاخمة لافغانستان وايران وحيث الاسلام هو التراث محفوفة بمخاطر النزعة القوميةو المغلفة بالدين ومن هنا فالكل ينادى بترقب حالات الصراع بين ارمينيا والتى كانت اصلا مسيحية وبين اذربيجان والتى كانت اصلا مسيحية ، ومن هنا تعجبت كيف استمر الانتماء الى الاديان محفورا فى وجدان الانسان طوال هذه السنوات السبعين ، وحمدت الله على ما نحن فيه فى مصر من اخاء وتسامح وتداخل وود بين المسلمين والاقباط .

وفى طريق عودتى هتفت فى داخلى : عمار يا مصر .

الأنشطة التجارية والآيات القرآنية

لم يتناول القرآن الكريم الانشطة التجارية على أنها أنشطة فنية اقتصادية لها أساليب خاصة بها ، وتعلوس على أسس منها ، من مثل : النظم المالية ، والنظريات الاقتصادية ، والقواعد الرياضية ، وما الى ذلك من أبعاد اخرى تتصل بالنقل والتامين ، وبالتسويق وما الى ذلك الخ وانما تناولها من حيث هى محور لأمور اخرى ليست مما يتصل بالأنشطة التجارية ذاتها من حيث هى أنشطة فنية اقتصادية معقدة .

والأمور التى وقف عندها القرآن الكريم من هذه الأنشطة التجارية الفنية الاقتصادية باعتبارها محورا لانشطة أخرى هى هذه الأمور الثلاثة التالية : ـ

(١) : ـ الأمر الأول : ـ الأخلاقيات التى يجب ان يتحلى بها التاجر عندما يمارس الأعمال التجارية .

والمطلوب منه عند هذه الممارسة ان يكون عادلا ، وغير ظالم لكل من البائع والمشترى .

والمثل الذى يضربه القرآن الكريم فى مجاوزة التاجر للحق والعدل فى تعامله مع كل من البائع او المشترى ، هو الذى تحدده الآيات القرآنية الكريمة التالية : ـ

« ويل للمطففين ، الذين اذا إكتالوا على الناس يستوفون ، واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ... الا يظن اولئك انهم مبعوثون ... »

وواضح ان الذى يسجله القرآن الكريم على التاجر الذى لا يراعى الله سبحانه وتعالى فى احقاق الحق واقامة العدل انه حين يشترى يوفى الكيل والميزان ، وانه حين يبيع يخسر المكيال والميزان ناسيا أومتناسيا ان هناك بعثا ، وأن هناك حسابا يتبعه عقاب

(٢) : ـ والأمر الثانى : التوقيت الزمنى الذى تتضارب فيه الأنشطة التجارية مع العبادات الدينية ، والذى يجعل التاجر الأولوية فيه للأنشطة التجارية مضحيا بالعبادات الدينية .

وموقف القرآن الكريم هنا هو تنبيه التاجر الى أن الأولوية يجب ان تكون للعبادات الدينية وليست للانشطة التجارية .

جاء فى القرآن الكريم : ـ « ياأيها الذين أمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ، ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون . فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون » .

واذا ارأوا تجارة أولهوا ، انفضوا اليها وتركوك قائما .

قل : ماعند الله خير من اللهو ومن التجاره ـ والله خير الرازقين .... »

(٣) : ـ والأمر الثالث : ـ هو استعارة صيغة العمل التجارى للعمل الدينى . العمل التجارى بما فيه من ربح ، وما فيه من مكسب او خسارة للعمل الدينى بما يمكن ان يكون فيه هو الآخر من شراء وبيع ومن مكسب او خسارة .

وكان الداعى لهذه الاستعارة هو خطاب المجتمع العربى الذى كان مجتمعا تجاريا ـ وليس مجتمعا زراعيا او صناعيا ـ بما يستطيع ادراكه ، وبما له من خاصية التأثر فيه ، والتأثير به .

جاء فى القرآن الكريم : ـ « ياأيها الذين أمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم » ؟

تؤمنون بالله ورسوله ، وتجاهدون فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ـ ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم .

ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الأنهار ، ومساكن طيبة فى جنات عدن ـ ذلك الفوز العظيم .... »

وجاء فيه أيضا : « ان الذين يتلون كتاب الله ، واقاموا الصلاة ، وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ـ يرجون تجارة لن تبور .... »

وجاء فيه : ـ « اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم ، وماكانوا مهتدين .... »

« ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة .... »

ولن نستطيع عرض كل الأيات القرآنية التى تشير الى هذه العملية المجازية القائمة على استعارة عملية النشاط التجارى للعمليات الدينية ، فهى كثيرة جدا .

ومن هنا رأينا الوقوف عند هذا القدر من الآيات .

وعدم تناول القرآن الكريم للانشطة التجارية من حيث هى أنشطة فنية اقتصادية ، لم يكن عن سهو ونسيان ـ فسبحان الله تعالى من ان يجوز عليه النسيان السهو ...

ولم يكن ايضا عن اهمال لشأن الانشطة التجارية من حيث هى أنشطة فنية اقتصادية ـ فسبحان الله من ان يهمل شيئا تقوم عليه مصلحة العباد .

وانما كان ذلك لحكمة يراها سبحانه وتعالى ، وهى ان العملية الفنية الاقتصادية التى تضبط الانشطة التجارية ، مما يتغير بتغير ظروف الزمان وظروف المكان ، وأنها مما تلحق به التنمية وتحدث فيه التغير والتبدل وتحقق له نوعا من التطور .

وحين نصل الى هذا الحد من تحديد هذه الحقيقة القائمة على حكمة الحكيم سبحانه وتعالى ، نستطيع أن نقرر مايلى : ـ

د . محمد احمد خلف الله

اولا : ـ ان ماوصل اليه الفقهاء الاقدمون من رجال الفكر الدينى الاسلامى ، فيما يخص الأنشطة التجارية هو من القوانين الوضعية ـ وليس من الدين فى شىء .

انه مما لا نص فيه من حيث هو خارج عن الامور الثلاثة التى تحدث عنها القرآن الكريم ، وكل تشريعة لا يعتمد على النص الآلهى المبين بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون من الدين ، وانما يكون من الحضارة .

ان الدين وضع الهى . اما الحضارة فعمل بشرى يقوم به الانسان ويحقق به التقدم .

ثانيا : ـ ان ماتقوم به السلطة التشريعية اليوم من وضع القوانين التجارية التى تنظم العمل التجارى ، هى من قبيل ماكان يضعه الفقهاء من قبل ، فكل منهما تشريعا مدنية تقوم على الحق والعدل ، وتستهدف الصالح العام .

ومخالفة تشريعات اليوم لتشريعات فقهاء الأمس ليس فيها أى خروج على الدين ـ لأن ماقام به فقهاء الأمس مما لانص فيه ليس من الدين فى قليل اوكثير .

ان من حقنا ان نضع من التشريعات للانشطة التجارية مايلائم التعقيدات التى تصاحب الأعمال التجارية فى أيامنا هذه . واننا حين نفعل ذلك لانكون ابدا مخالفين للدين ـ من حيث أننا نضع تشريعات لما لم يرد فى شأنه نص من الدين .

اننا فقط قد نخالف الفقهاء ، ومخالفتهم ليست من الدين فى قليل او كثير ـ ماداموا قد صدروا فيما قالوا عن الأعراف التقليدية ، وليس عن نص من نصوص الدين .

نحن وهم سواء فى حق التشريع مالم يرد فى شأنه تشريع سماوى . وليس من حق أحد أبدا ان يسلبنا هذا الحق . وأن يضع فى سبيل ممارسته العقبات باسم الدين .

ثورة التعليم فى المدرسة الابتدائية !

كان بمقدور حكومتنا الرشيدة ان تباهى وتفخر بالثورة التى تحققت فى التعليم الابتدائى ولكننا ـ ولله الحمد ـ رزقنا بحكومة تعمل فى صمت . وتدع الكلام لمن لا يفعلون شيئا . ولكى نكون منصفين فاننا نعترف بان الفضل فى نجاح ثورة التعليم الابتدائى لايعود الى حكومتنا الحالية وحدها . ولكن الى حكومات كثيرة سبقتها على نفس الدرب . وككل ثورة تستهدف التغيير الجذرى الشامل كانت ثورة التعليم التى استهدفت كل ما يمت للعملية التعليمية بصلة .. وهذا المقال الصغير لن يستطيع ان يفى بتلك الثورة المجيدة بحقها مما يحتاج لصفحات طوال وانما سنكتفى بذكر ابرز منجزات الثورة .

اولا : اعداد التلاميذ : لم تعد الفصول الدراسية خاوية على عروشها يعيث بها عشرون او ثلاثون تلميذا ، ويحولون الحجرات الفسيحة بين المقاعد الى ملعب للكره اوللمساكه .. واصبح الفصل الان يضم عددا يتراوح بين سبعين وتسعين تلميذا يلتصقون ببعضهم التصاقا .. واختفت بذلك كل المساحات الحالية .. وحقق هذا التغيير هدفين رئيسيين الاول : خلق العلاقات الحميمة بين التلاميذ نتيجة التصاقهم ببعض منذ اول اليوم الدراسى حتى نهايته .. والثانى : تحقيق الضبط والربط فى الفصل حيث اصبح على التلميذين « يتسمر » أصبحت فى مكانه منذ دخوله الفصل حتى خروجه الى منزله !

ثانيا : المواعيد أصبحت المواعيد اكثر ديناميكية بما يتفق مع روح العصر والعهد الثورى ـ ففى مبنى واحد للمدرسة اذا سألت التلاميذ عن يوم العطلة سيجيبك بعضهم .. اجازتنا يوم الاحد والاثنين ويجيب أخرون الثلاثاء والاربعاء . وغيرهم الخميس والجمعة وعن موعد بدء اليوم الدراسى ونهايته يقول بعضهم يوم السبت من الساعه السابعه والنصف حتى العاشرة والنصف وباقى الايام من السابعة والنصف حتى الثانية عشرة .. ويقول غيرهم يوم السبت من العاشرة والنصف حتى الواحدة والنصف وباقى الايام من الثانية عشرة حتى الخامسة .. وربما يتصور السذج الذين يأخذون بظاهر الامور أن السبب فى ذلك يعود الى محاولة اطالة اليوم الدراسى .. ولكن الحقيقة أن الثورة بهذا التغيير قد حققت هدفين .. اولهما : تعليم التلاميذ بطريقة عملية جدول الضرب والطرح والقسمة .. والثانى : تحقيق الديناميكية فى العملية لكى يفهم التلاميذ ان المواعيد ماهى الا وسائل نستعين بها على قضاء حوائجنا .. وليست قيمة او مبدأ او منهج فى الحياة بقيادة الانسان منذ نعومة أظفاره .. مما كان يلقن للتلاميذ فى عهد الجمود والانغلاق ..

ثالثا : الفناء : لم يعد له وجود فقد استغلت كل الافنية فى بناء فصول جديدة وملاحق للمدارس ولاشك ان تلك الافنيه لم يعد هناك مبرر لوجودها اصلا بعد ان اختفت الفسحه من اليوم الدراسى .. ومن هنا فقد اتسمت العملية التعليمية بالجدية والصرامة بعد أن زال اهم سبب من اسباب الشجار والعراك و « المرمجه » ، وهو الفناء .. وربما يتذكر بعضا ـ من الذين تعلموا فى العهد البائد كيف كانت توجد فى بعض افنيه المدارس اشجار التوت والجوافة ونخيل البلح ، والتى كانت ثمارها سببا للنزاع بين التلاميذ والذى كان يصل الى حد التشابك بالايدى

رابعا : حصص الاشغال والتربية الزراعية والصوتية : انقرضت تماما ولم تعد سببا فى ضياع وقت التلاميذ فيما لايفيد ، وقد يرى البعض ان تلك الحصص تعلم التلاميذ احترام العمل اليدوى المنتج مثلا .. ولكن ربما كان ذلك صحيحا حين كان الاقتصاد يعتمد على العمل اليدوى لكننا اليوم نعيش عصر الكمبيوتر والريموت كنترول كما ان الانفتاح قد فتح امام الشباب فرصا للربح لا تعتمد مطلقا على العمل اليدوى وخاصة المنتج وذلك مثل نقل السلع واعمال الوكاله والسمسرة وتحويل العملة وكلها مجالات تدر من الارباح ما يفوق كثيرا اى مجال من مجالات العمل اليدوى المنتج .

اما بالنسبة لحصص الرسم والموسيقى واهدافها فعلى الرغم من اعتراف الثورة بأهميتها الا انها تبقى اسلوبا غير تقليدى لتحقيق تلك الاهداف حيث تركتها تماما كنوع من تدعيم الجهود الذاتية والمحال التجارية خاصة وبعد ان لمست بنفسها مدى انتشار شرائط الكاسيت من كل لون .. وكذلك صور « جاكى شان » و « سلفستر ستالونى » وبروس لى » وهكذا بتلقائية شديدة تحققت اهداف الرسم والموسيقى فى المدرسة الابتدائية .

خامسا : حصص التربية الرياضية : انقرضت كذلك ففضلا عن تكاليفها الباهظة فانها كانت تضيع وقت الطلاب وجهدهم فيما لايعود عليهم بفائدة فعصرنا الحالى هو عصر العقول المفكرة وليس عصر العضلات القوية .. بل ربما كانت لحصص « الالعاب » عواقب وخيمة تتعلق بأمن المواطنين والوطن اذ ربما اثبتت تحريات مباحث امن الدولة ان نجاح بعض افراد الجماعات الاسلامية فى الهرب من يد العدالة يعود فى جذوره الى تلك الحصص .. وربما اكدت تلك التحريات نفسها ان اول تدريبات القفز وتسلق الاسوار والجرى تلقاها افراد تلك الجماعات عندما كانوا اطفالا فى المدرسة الابتدائية ..

سادسا : دورات المياه .. حيث اثبتت اخر الابحاث التى اعتمدت عليها الثورة وجود حنفيات المياه يدعو التلاميذ للاسراف فى الشرب كما أنها قد تكون سببا للعدوى

وللامانة التاريخية نقول : أن وزيرنا الحالى الدكتور احمد فتحى سرور لم يعزو الى نفسه نجاح تلك الثورة ولكنه ككثير من وزراء التعليم الذين سبقوه مهدوا لها الارض .. حيث لم يحاولوا شغل الراى العام بقضايا سوفسطائية من نوع التعليم والمجتمع ، والتعليم والمواطن الكامل وتمويل التعليم والتعليم والانتاج وكلها قضايا شغلت الرأى العام وكثير من وزراء التعليم منذ دفاعه الطهطاوى حتى محمد حلمى مراد مرورا بلطفى السيد وهيكل وطه حسين والهلالى .. ولذلك فقد اكتفى سيادته من باب القناعة من الوزارة بسلطة كبير الموظفين الذى يطبق اللوائح ويوقع الجزاءات وينفذ تعليمات الرؤساء ويعقد مؤتمرات استراتيجية تطوير التعليم المصرى حتى سنه ٢٠٠٠ (الفين)

كمال حامد مغيث

ألفاظ .. ومعان

ناميبيا

كان اسم ناميبيا وسوابو (جبهة التحرير الوطنية) من الاسماء الدارجة فى الصحف السيارة فى الستينات حين كانت مصر تحتضن حركات التحرر الافريقية وتساعدها على انشاء مكاتب لها فى القاهرة . وكان الاستاذ محمد فايق مدير مكتب الرئيس للشئون الافريقية ومعاونوه يعاملون الثوار الافارقة معاملة الند للند . ويزورونهم فى مواقع نضالهم ويتعلمون اللغات الافريقية .

وتغيرت الاوضاع فى مصر وفقد السادات أدنى ثقه فى مستقبل أفريقيا ودور مصر فيها . وحين أخذ يتحسس طريقه الى الصلح المهين مع اسرائيل قال مرة فى اجتماع اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى مسوغا توجهه الكامل نحو واشنطون أنا لا أريد ترك مشكلتنا دون حل سريع فتظل على جدول أعمال الهيئات الدولية مثل ناميبيا . وهاهى ذى ناميبيا تحصل على استقلالها بمقتضى معاهدة دولية أمريكا طرف ضامن فيها ومن خلال عملية انتقال قصيرة تشرف عليها الأمم المتحدة .

ومن حق من سمع السادات يردد مثل ذلك الكلام أن يعرف كيف تم كل ذلك . لقد تجاهل الرجل ما يجرى فى الجنوب الافريقى تحت أعين العالم . فقد استقلت موزمبيق بعد احتلال برتغالى دام خمسمائة عام وتولت جبهة « فريليمو » السلطة فى البلاد . ثم نجحت « الحركة الشعبية لتحرير أنجولا » فى تحقيق الاستقلال الوطنى . وقد تاسست تلك الحركة فى مصر وبرعاية عبدالناصر الذى عمل بعد ذلك على أن تسحب منظمة الوحدة الافريقية اعترافها « بحكومة روبرتو هولدن » المؤقتة (التى ثبت تعاونها مع الاستعمار) لتمنحه للحركة الشعبية بقيادة المناضل الشاعر الطبيب أو جستينو نيتو . ذلك القائد الفذ الذى خطفه الموت من أفريقيا وهو فى سن ٥٢ سنه نفس السن التى مات فيها عبدالناصر ثم بومدين .

ولكن نضال الحركة الشعبية لتحرير أنجولا لم يتوقف عند الحصول على انسحاب البرتغال من أراضيها . فلقد استغلت المخابرات الامريكية ودولة جنوب افريقيا حركة « يونيتا » الانشقاقية فى إثارة حرب أهلية فى منطقة الحدود بين جنوب أفريقيا وناميبيا و أنجولا . وكانت حكومة بريتوريا لاتخفى أنها بالقتال فى أنجولا تحافظ على سيطرتها على ناميبيا . وهبت كوبا لتوفير المساندة العسكرية للحكومة الوليدة و أرسلت القوات بعد القوات حتى بلغ عدد المقاتلين الكوبيين الخمسين ألفا . ووفر الاتحاد السوفيتى للمقاتلين الانجوليين وحلفائهم الكوبيين السلاح اللازم الذى مكنهم من الصمود ١٢ عاما أمام تدخل سافر من القوات المسلحة لجنوب أفريقيا . ولم تقبل الدولة العنصرية التفاوض الا بعد سلسلة من الهزائم العسكرية التى علمتها أنها لن تكسب تلك الحرب أبدا و أنها قد تحولت الى حرب استنزاف لقواتها المسلحة التى تواجه فى نفس الوقت الكفاح المسلح الذى تقوده سوابو فى ناميبيا والنضال البطولى الذى يقوده على جبهات متعددة حزب المؤتمر القومى داخل جنوب افريقيا . فضلا عن الدعم الكبير الذى كسبته جبهة دول خط المواجهة باستقلال زيمبابوى وتصفية الاستعمار الاستيطانى الأبيض .

ان طريق التحرر والتقدم طويل وشاق لايصمد فيه الا المناضلون الشعبيون الأصلاء .

اسماعيل صبرى عبدالله

ضمانتان و ٣ إقتراحات للاسكان منخفض التكاليف

قانون الاسكان الجديد المقترح راعى فى مادته الثامنة أن يحجز المالك الفرد وحدة سكنية أو أكثر لابنائه على إعتبار أن هذا حق مشروع له . فإن أعطت الدولة للمواطنين هذا الحق فيصبح ذلك ترفا فى ظل أزمة اسكان مستحكمة كتلك التى نمر بها الأن ولسنوات قادمة .

ودون الدخول فى تفاصيل عن مشاريع حدث فيها ذلك مثل مشروعى السينما والمنطقة السادسة بمدينة نصر . فنسبة اشغال الوحدات السكنية فى مثل هذين المشروعين لاتزيد على ٥٠ ٪ والباقى مغلق ومحجوز للابناء . لذا نرى أنه لابد من إجراءات كافية لحماية الاسكان منخفض التكاليف وفى هذا لابد من ضمانتين :

الأولى : ألا يشغل هذا النوع من الاسكان إلا أصحاب الحاجة الحقيقية وهم موجودون بقوائم الانتظار لدى أية محافظة فإن تغاضينا عن ذلك فسيقفز عليها ذوو المآرب وما أكثرهم و أغناهم بالحيل و أساليب التحايل .

الثانية : أن يقام الاسكان منخفض التكاليف فيما يشبه المستعمرات السكنية مستكملة الخدمات الضرورية

وحتى يمكن تنفيذ هذا المشروع الجرىء (٢٠٠ ألف وحدة) ويحقق المراد منه ولايتسرب من يد الدولة الى السماسرة لنا ٣ اقتراحات .

١ ـ بعد الانتهاء من انشاء هذه المساكن تسلم الى المحافظات والهيئة العامة للتعاونيات لتطبيق معايير الأولوية لاسكان المواطنين فيها .

٢ ـ بما أن مواصفات الاسكان منخفض التكاليف يتوقف عند الحد الأدنى لتشطيب المساكن فهى عبارة عن مكان متسع بلا قواطيع لتحديد الحجرات وتشطيبه أسمنتيه على الحوائط . واذا ما طبقنا معايير الأولوية للاسكان الموجودة لدى المحافظ أو الهيئة فإننا نصبح أمام نوعية من المواطنين تحتاج الى تقسيم الشقة الى حجرات للحفاظ على قيم كثيرة والى بعض التشطيب الضرورى فإننا فى هذا نرى أن يلعب بنك الاسكان والتعمير دورا لتمويل المواطنين الراغبين فى تشطيب مساكنهم على أن يسترد هذه المبالغ على خمس سنوات وبفائدة لاتزيد على ٤ ٪ بسيطة غير مركبة .

الاقتراح الأخير : فى حوار وزير الاسكان مع أعضاء حزب التجمع فى ندوة الاسكان التى أقيمت يوم الاثنين ١٤ نوفمبر قال سيادته :

أن تكاليف الوحدة السكنية لن تزيد على ١٠ الاف جنيه مموله بقرض تعاونى من ٦ الى ٨ آلاف جنيه .

غير أن موضوع التكلفة لايعتبر قضية مسلم بها ففى بعض المواقع (باستثناء المدن الجديدة هناك ثمن الأرض والمرافق والبعض الأخر طبيعة الأرض فيها صخرية تحتاج الى تسوية أو طبيعة التجربة تحتاج الى احلال مما يزيد من تكلفة الأساسات .

هذه العوامل سترفع من تكلفة الوحدة الى ١٤ أو ١٥ آلاف جنيه وسيترتب على ذلك إما إرهاق المواطنين ولن يتحمل هذا العبء إلا فئة قليلة أو تتحمل هذه الفروق شركات الاسكان وهذا غير ممكن لانها وحدات إقتصادية تلعب دورا فى تمويل الخزانة العامة ويتم محاسبتها على ذلك .

والحل فى وجهة نظرنا أن يتم شراء هذه المجمعات السكنية من شركات الاسكان بواسطة المحافظة أو الهيئة أو الوزارة بالتكلفة الحقيقية مضافا اليها هامش ربح ثم تطرح على المواطنين بالاسعار المنخفضة ويتم تمويل الفرق عن طريق صندوق دعم الاسكان أو تحميله على الاسكان الفاخر وفوق المتوسط .

ماهر بيومى

مواقع مضيئة على خريطة الوطن

هذه الكلية حققت معجزتين انفردت بهما من بين جميع مؤسسات التعليم في مصر :

- **فهنا لا دروس خصوصية .. على الاطلاق .**
- **ورغم أنها خرجت دفعتين .. فان نسبة النجاح ١٠٠٪ .. ولم يرسب طالب واحد !**

لكن .. يبدو أن كل شىء في كلية طب جامعة قناة السويس .. فريد ومتميز ..

كلية طب عجيبة !!



جمال الشرقاوى

بأسلوب الحوار الديمقراطى بين الطلاب واساتذتهم طريقة التدريس

● عندما بدأنا الحديث مع العميد المؤسس للكلية ، الدكتور زهير نعمان .. بادرنا بالسؤال : هل قرأتم وأنتم تدخلون الكلية ، الاهداف الخمسة ، لها .. ؟ لم نكن قد انتبهنا الى هذه اللافتة الكبيرة التي وضعوها عند المدخل . والتي كتبت عليها أهداف الكلية .. لكننا وجدنا هذه الأهداف الخمسة تلاحقنا في كل مكان .. وفي كل حديث ..

.. انها ، الفكرة ، أو العقيدة .. وراء العمل .

● وعندما شرح لنا العميد المؤسس نظام الدراسة في الكلية برزت مرة أخرى ، الفكرة ، فتقسيم مراحل الدراسة الى ثلاث مراحل (الأولى تضم السنة الأولى — والثانية تضم السنة الثانية والثالثة — والثالثة تضم السنوات الرابعة والخامسة والسادسة) .. وراءه فكرة ونوع الدراسة في كل مرحلة .. وراءه فكرة وتقسيم كل سنة الى فترات محددة لها وظيفة محددة .. وراءه فكرة .

● في معمل المهارات الاكلينيكية . حيث يتدرب الطلاب على ممارسة الفحص والعلاج على أجهزة حديثة معدة لهذا الغرض الطبي (وليس مجرد دمى بلاستيكية) .. وهو معمل يوجد فقط في كلية طب القناة .. حرص الدكتور ياسر محمد السيد المشرف على المعمل على أن يوضح لنا أن الغرض الأساسي من وجود هذا المعمل . وهو . ايمان هذه الكلية بعدم استخدام الانسان كحيوان تجارب . يتدرب عليه الطلبة .. كما يحدث في كليات الطب الاخرى ..

انها الفكرة الانسانية .. المرتبطة بالاهداف العامة الخمسة للكلية ..

● أثناء تجوالنا في الكلية دخلنا قاعة الاجتماعات . كان طلبة السنة السادسة (النهائية) في لقاء مع الاستاذة الدكتورة عصمت عزت عميدة الكلية بحضور الدكتور محمد صالح .

■■

اللقاء كان مخصصا لعرض انجازات ومشاكل المجموعات المتخصصة التي تمارس عملها في مستشفى الاسماعيلية العام وبعض المستشفيات التخصصية الأخرى .. لم تكن العميدة ، أو المقرر ، هما اللذان يديران الجلسة .. انما كان أحد الطلبة هو الذى يديرها كان الطالب يتكلم بثقة .. يطلب من مقرر كل مجموعة أن يعرض مشاكلها .. فيقف المقرر أو المقررة لتتحدث عن ما واجهته أو لاحظته أو حققته مجموعة أمراض النساء .. ثم الانف والأذن والحنجرة .. ثم الجراحة .. ثم العيون .. ثم الاطفال .. وهكذا ..

وبعد أن ينتهى الطلبة المقررون من العرض .. يعطى الطالب رئيس الاجتماع الكلمة للعميدة لكى تعلق .. وعندما تحدثت مقررة مجموعة الأنف والأذن والحنجرة .. أبدت العميدة رأيا .. قالت انه في هذا التخصص ما دمتم أتقنتم تشخيص الحالات .. بعد المعرفة التامة بكيفية الكشف على الحلق والزور .. والأذن .. الخ (طبعا تخلل الكلام مصطلحات فنية طبية كثيرة) فانتم لن تستزيدوا اكثر من ذلك .. لان مهمتكم ستكون التحويل على الاخصائى ..

سكتت المقررة .

لكن رئيس الجلسة عاد ليقول : أرجوكم .. اذا كان لكم رأى مختلف مع ما قالته الدكتورة عصمت .. أن تتكلموا ..

فتكلمت المقررة وقالت : ربما كلما شاهدنا أكثر .. عرفنا أكثر .. لذلك نرى الاستمرار في متابعة العمليات أيضا ..

ردت العميدة ، وقالت : الطبيب ليست مهمته الفرجة على الانسان أثناء اجراء عملية له .. فانتم لن تجروا هذه العمليات بانفسكم .. فلماذا لا تستفيدوا من وقتكم بالتدريب في مجالات أخرى تزيد قدراتكم ..

وعقب العميد المؤسس — وهو في نفس الوقت زوج العميدة ، ووكيل الكلية حاليا — داعيا العميدة لاتاحة الفرصة لهم .. ماداموا يشعرون بانهم يستفيدون .. وردت العميدة معترضة .. لكنها في النهاية قالت : وعلى أى حال .. أنتم تقررون في النهاية ..

فهنا الطلبة هم الذين ينتخبون مقررى مجموعاتهم .. وبالديمقراطية يحددون مايريدون الاستاذ المقرر .. أو رئيس القسم .. أو العميدة .. يشيرون عليهم .. لكنهم لا يفرضون شيئا ..

انها مرة أخرى ، الفكرة ، .. أن تنمى شخصية الطالب — الطبيب — وأن يشعر بالثقة في نفسه .. والقدرة على اتخاذ القرار الصحيح ..

— وان اختلفتم ؟

سالت الدكتورة ليلى مخلوف .. قالت : يحدث أثناء الحوار .. لكن في النهاية نصل جميعا للقرار الصحيح .. فكلنا أساتذة وطلابا — تحكمنا فلسفة واحدة .

■■

كيف يتعلم الطلاب الطب في هذه الكلية ؟

يأتى الطالب من مكتب التنسيق ، فيدخل المرحلة الاولى .. وهى تضم السنة الدراسية الأولى فقط . في هذه المرحلة يدرس الانسان الطبيعى في جميع مراحله والغرض المحدد لهذه المرحلة هو دراسة الانسان في مرحلة ما قبل المرض . من خلال التعرض المباشر للانسان والمجتمع والبيئة .. أى يدرس تركيبات البيئة وطبيعتها .. وتشكيلات المجتمع الذى يعيش فيه .. والأمراض الموجودة فيه .

في المرحلة الثانية التي تضم السنة الدراسية الثانية والثالثة . يدرس كيف يحدث المرض ..

أما في المرحلة الثالثة (السنوات الرابعة والخامسة والسادسة) ..

د . ليلى مخلوف

فيكتف له التدريب على التعامل مع الصحة والمرض .. في مؤسسات الصحة وفي المجتمع ..

وفي كل مرحلة تقسيمات داخلية صارمة .. لكل منها أهداف فرعية .. تنتهى في أخرها الى أهداف عامة ..

ويقول د . زهير العميد المؤسس سنة الامتياز بالنسبة لكلية طب القناة ليس لها معنى أو ضرورة فالحكمة من هذه السنة ان يكتسب الخريج الخبرة العملية في منشأة صحية .. لكن هذه الكلية نظام الدراسة فيها قائم أساسا على التدريب والممارسة في جميع أنواع المنشآت الصحية .. منذ السنة الأولى ..

ففى السنتين الأولى والثانية يتدرب الطلاب يومين كل أسبوع في وحدات الرعاية الصحية الاولية . وفي السنة الثالثة ٣ أيام . وفي الرابعة والخامسة والسادسة ٤ أيام ..

وهم في السنتين الثالثة والرابعة يعرضونهم للعمل في الوحدات الريفية ، والحضرية والعيادات الخارجية في المستشفيات وعيادات التامين الصحى وفي المصانع .

وفي السنة الخامسة يعملون في الاقسام الداخلية بكل أنواعها في المستشفيات .. طول السنة ..

وفي السنة النهائية يعودون بهم مرة أخرى الى أول السلم : وحدات الرعاية الصحية الأولية ..

سألت مندهشا : أفي نهاية الدراسة ترجعونهم الى الاشياء البدائية ؟ قالوا : انهم سيعودون نعم .. لكن بمستوى أرقى .. وأيضا . لان هذا هو المجتمع الذى سيعملون فيه بعد التخرج .. ولا تنسى أننا كلية تؤمن بالتعليم للتوجه الى المجتمع . آه .. صحيح انها مرة أخرى ، الفكرة ، .

■■

العملية التعليمية في كلية طب قناة السويس تتكون من ثلاثة عناصر متكاملة .. هى جوهر فكرة التعليم الطبى الجديد ..

فهنا لا يعلمون الطلبة .. أى لا يلقنونهم العلم من خلال المحاضرة والشرح العملى لا . أنهم يطلبون منهم أن يعلموا أنفسهم بانفسهم ..

● وهم لا يقدمون لهم العلم مجردا .. نظريات وتجارب .. يستمعون اليها أو يحفظونها مستقلة عن الواقع والحياة . وانما يعرضونهم لمشاكل صحية .. من صميم الحياة .. يبحثون عن حلول لها بطرق عديدة .. منها السؤال .. ومنها الكتاب .. ومنها المعمل .. ومنها الناس في المجتمع مباشرة .. ومن كل ذلك يتوصلون بانفسهم الى المعرفة ..

● وهم هنا لا يريدون أن يخرجوا أطباء .. أو أطباء ممتازين .. لا . ان أحد مبادىء العملية التعليمية هو تعويد الطلبة على أن يعلموا أنفسهم باستمرار .. أثناء الدراسة .. وبعد التخرج . إيمانا منهم بأن العلم يتطور ويتجدد باستمرار .. ومن يتوقف عن التعليم يتجمد .. ويتخلف ..

ما الذى يحدث حتى تتم هذه العملية التعليمية المركبة ؟

منذ البداية .. وفي جميع سنوات الدراسة .. يقسم الطلبة الى مجموعات كل مجموعة من ٦ أو ٧ ومع كل مجموعة أحد أعضاء هيئة التدريس .. من أى مستوى .. وأى تخصص ..

— هى فكرة ، الرائد ، .. أو الموجه اذن ؟

● لا أبدا . إنه ليس رائد المجموعة .. ولا موجهها إنه المعلم .. أو الميسر .. فقط . وإنما كل مجموعة تنتخب من بينها رئيسا يدير جلستها وعملها . وسكرتيرا يدون كل شىء يقال أو يلاحظ أثناء عمل المجموعة .

— وما مهمة المعلم أو الميسر ؟

● يفتح أمام الطلبة آفاق التساؤلات .. ويوجههم الى مصادر المعرفة .. فقط .

— واذا سالوه .. الا يجيب عليهم ؟

● لا لانه اذا أجاب انتهت الفكرة . لانه سيصبح الملقن .. وتتكاسل عند الطلبة فكرة التعلم الذاتى إنه يتساءل معهم .. يقل لهم ابحثوا عن هذا الجانب في المكتبة .. أو في أحد المعامل .. دون أن يشرح لهم هذا الجانب أو ذاك .. وطبعا يصحبهم في التدريب العملى خارج الكلية ..

قلت للدكتور زهير : وهل صحيح كما سمعنا أنكم تدفعون بطلبتكم الى الوحدات الصحية منذ البداية .. أليس في ذلك مخاطرة . كيف يؤتمن طالب لم يعرف بعد اى شىء عن الطب .. على صحة وحياة الناس ؟

قال : لا . نحن لا نسمح لطلبتنا بالتعامل مع المرضى قبل أن يحصلوا على الخبرات والمهارات الضرورية . وهذه تتوافر لهم في الخمسة اسابيع الاولى من أول عام دراسى . كيف يستعمل السماعة . كيف يعطى الحقنه . كيف يتعامل مع المريض .. لكنه طبعا غير مكلف بتشخيص الحالة أو العلاج .. وإنما نحن ندفعهم الى الحياة والواقع من اول اسبوع للمشاهدة .. ومواجهة المشاكل .. ومعرفة كيفية حلها ..

وكيف يتكيف الطلبة مع ذلك كله ؟

● اسأل الطلبة ..

وفعلا .. التقيت بالطالبتين أمانى مصطفى أحمد ورانيا محمد سعد .. عمرهما شهر ونصف في الكلية . أنهتا ، البلوك ، الأول .. وفي بداية ، البلوك ، الثانى .. طلبت منهما أن يحدثانى في عن تجربتهما في الكلية .. بالتفصيل ..

في اول اسبوعين كان فيه اسبوع طلابى . الطلبة الاقدم يشرحون لنا نحن الجدد نظام الدراسة في الكلية .. واقسامها . وكانت تقام ندوات ينظمها الدكتور مصطفى عبد العزيز مقرر المرحلة الاولى .

في البداية ما كانش ماشيين .. كنا لابسين .. حكاية علم نفسك بنفسك كانت غريبة علينا .. مافيش محاضرات والاستكشاف مثل بقية الكليات .. طريقة التعليم الذاتى من خلال المشاكل .. اضطرارنا للرجوع كثيرا للمكتبة .. ومشكلة اللغة ..

أول مشكلة عرضت علينا — الدفعة — كلها — كانت عن الاجهاد العضلى . ورقة مطبوعة تقول : لاعب مصرى في دورة سول .. لعبته رمى الجلة .. اللاعب أخفق في الثلاث رميات اللاعب تعلل بان عنده اجهاد عضلى . طلاب كلية الطب أخذوا يبحثون المشكلة ..

بدأنا في المجموعة نتكلم .. ومعنا الدكتور المعلم يطرح اسئلة . تساءلنا ما هى العضلة ؟ وما أنواعها ؟ وهل لعضلة الذراع بالذات صفات وتاثيرات معينة ؟ ما الذى يسبب إجهاد العضلات وهل هو التدريب المكثف ؟ هل للتغذية أثر في ذلك ؟

كان علينا أن نبحث بانفسنا عن إجابات على كل هذه التساؤلات . ذهبنا الى المكتبة سالنا أمناء المكتبة . وزملاءنا الاكبر عرفنا المراجع التي نجد فيها الاجابات . قرأناها . طبعا اللغة كانت مشكلة كبيرة . كنا نسال عن بعض المصطلحات .. لكن بعد ذلك بدأنا نستعين بالقواميس .. وشوية شوية بدأنا نمشى ..

الكلية عملت لنا زيارة ميدانية للنادى الاسماعيلى .. لصالة الجمنازيوم بالجامعة .. كما نزلنا مع المعلم الى المخبز الالى .. وفي كل هذه الاماكن كنا نسال الرياضيين والمدربين والاطباء والخبازين .. عن المشكلة التي تعرضنا لها .. مشكلة الاجهاد العضلى ..

وفي هذه الفترة نزلنا الى وحدة السلام الصحية بحى السلام .. تعرفنا على أقسام الوحدة . ورأينا كيف يتعامل الطبيب مع المريض .. وسالنا بعض الاسئلة .. واستمعنا الى إجابات أفادتنا في بحث مشكلتنا ..

وفي نهاية الاسبوع اجتمعت المجموعة . وقدمنا الاجابات على كل التساؤلات وبذلك اتحلت المشكلة الاولى .. كنا قد عرفنا العضلة وأنواعها ووظائفها .. كنا قد عرفنا تاثير الحركة والحرارة والاشعاع على الخلايا والعضلات .. كنا قد حددنا ماهية الاجهاد العضلى واسباب حدوثه ..

— بانفسكم .. ؟

● فعلا بانفسنا .

— والان .. الى أى حد أنتما متجاوبتان مع هذه الطريقة في التعليم ؟

● أصبحت شيئا عاديا .

هذا الاسلوب في التعليم معناه أن الطلبة يبذلون جهدا هائلا .. ويمضون وقتا طويلا في الدراسة والتدريب .. لكننى لاحظت أنهم يدركون أهمية ذلك .. ويتحمسون له ..

وقد سالت شيرين الطالبة بالسنة الرابعة وابنة الاستاذ الدكتور عبد الحميد شلبى عميد كلية الطب البيطرى بنفس الجامعة عن رأيها في شكوى والدها من أن الكلية تاخذها من الاسرة معظم الوقت .. فردت قائلة : الكلية تاخذنى فعلا من أسرتى معظم الوقت .. لكن لكى تعيدنى اليها دكتورة جيدة .. أليس ذلك شيئا رائعا ؟ ..

وسألت الأستاذ الدكتور أحمد خضير رئيس جامعة قناة السويس عن ابنه محمد الطالب بالسنة الرابعة بكلية الطب .. فقال : إنه يعالجنى .. وضحك وهو يضيف : ويعطينى محاضرات ايضا ! .. إشارة الى ارتفاع المستوى العقلى لطلاب الكلية .. وقوة شخصيتهم ..

عدت أسأله : وما رأيك في مجمل هذه التجربة ؟ .. قال : إنها تجربة رائدة .. ونحن نساندها بكل قوة ..

■■■■

في كلية طب قناة السويس لاتوجد مشكلة ، جثة ، .. كما هو الحال في بقية كليات الطب . ويستطيع كل الطلبة الذهاب الى مشرحة الكلية لتعلم التشريح .. دون اللجوء الى ، التربية ، لشراء جثث يتدربون عليها ..

وهذا بالنسبة لبقية الوسائل التعليمية الاخرى .. فهى على احدث طراز .. ووفرة ..

● فالمكتبة مثلا يوجد بها كل ما يلزم الطلبة من مراجع ودوريات .. فلقد قالت لى فاتن عبد الحميد وكيلة المكتبة انهم بدأوا في اعدادها قبل افتتاح الكلية ذاتها بسنتين كاملتين .. وانهم بدأوا بحوالى الف كتاب و ٢٠٠ دورية .. الآن وصلوا الى ١٧ الف كتاب و ٤٠٠ دورية

والمكتبة مزودة بقاعة ضخمة للاطلاع .. واخرى للدوريات .. ومركز ميكروفيلم .. وكمبيوتر مخزن به كل الرسائل العلمية في الطب .

وهم يدفعون الطلبة انفسهم لتزويد المكتبة .. بالنزول الى المعارض وانتقاء الكتب الجديدة وشرائها .. كجزء من عملية التعلم الذاتى .. والمشاركة في ادارة الكلية

● ومعمل المهارات الاكلينيكية تنفرد به كلية طب قناة السويس . وهو مجموعة من المعامل للطوارىء والاسعافات الاولية .. وللعيون .. والانف والاذن والحنجرة .. والنساء والولادة

والتدريب على المهارات في هذه المعامل متاح لكل طالب وطالبة .. كل مجموعة من ٦ او ٧ تاخذ دورها .. ويتدرب افرادها براحتهم .. فلا زحام .. والمشرف على المعمل الدكتور ، ياسر محمد السيد . ومعلم كل مجموعة يتوليان التاكد من ان كل طالب عرف هذه المهارة .. واختبر على القيام بها بنفسه .. مرات .. حتى الاتقان ..

وكذلك الحال بالنسبة للمعمل متعدد الاغراض . المخصص للتدريب العملى .. على التجارب المعملية لجميع التخصصات .. ويشرف عليه الدكتور شريف حلمى مدرس علم وظائف الأعضاء ..

● وتوفر الكلية وحدة كمبيوتر في خدمة الابحاث .. لهيئة التدريس والطلبة تحت اشراف الدكتور محمد صالح مدرس علم الادوية الذى يولى وحدة الكمبيوتر اهتماما فائقا ..

قالت لى اميرة وديع الفنية بالوحدة ان كل الطلبة بامكانهم — اذا رغبوا — ان يحصلوا على كورس ثلاثة اشهر للتدريب الكامل . ومن لا يرغب يستطيع ان يتعلم استخدام الكمبيوتر والإستفادة منه في حدود البحث الذى يجريه وكل الطلبة يفعلون ذلك

● عندما حدثنى الدكتور عبد الرؤوف الدين المشرف على وحدة الوسائل التعليمية عن الشرائح الصوتية .. والدوائر التليفزيونية المغلقة — ووحدة الارسال اللاسلكية للفيديو .. اضطررت لان أساله : هل انت مهندس الكترونيات ؟ .. ضحك الرجل وقال : بل . مدرس امراض باطنة وقلب وحاصل على الدكتوراه في تخصصى من القصر العينى .. ولما رأى ان الدهشة لم تفارقنى اضاف : لكن الكلية ارسلتنى الى لندن حيث حصلت على دبلوم في تكنولوجيا التعليم الطبى

هذا الطبيب عاشق لحكاية التكنولوجيا هذه . قال لى : نحن نتيح للطلبة وسيلة الشرائح الصوتية .. في وحدات . كل منها ٣٠ شريحة (صورة) مع شريط صوتى يشرح الصورة شرحا علميا .. وكل وحدة عن مرض معين . هذه الوحدة كنا نستوردها من الخارج بسعر يتراوح بين ١٠٠ و ٢٠٠ استرلينى الآن نحن ننتجها هنا في الكلية بتكلفة لا تزيد على عشرة جنيهات . مما اتاح لنا التوسع .. واعطاء الطلبة فرصة هائلة للتعلم الذاتى . فاى طالب يستطيع ان ياتى ويطلب الوحدة الخاصة بمرض معين .. ويدير الجهاز .. ويرى ويسمع مايريد .. وهى ميزة تنفرد بها كلية طب قناة السويس وتوجد ايضا وحدة لانتاج الفيديو .. يتم انتاجها في الكلية ولا تستورد من الخارج .. وقال لى الدكتور عبد الرؤوف انه بدأ في عمل متحف اشعة (من الشرائح والصوت) مع الاستاذ الدكتور عادل نسيم ومتحف لامراض الدم مع الاستاذ الدكتور صلاح عشماوى وهكذا .. بحيث يكون امام الطالب مرجعا متكاملا في كل مجال اقرب الى دائرة معارف دقيقة

■■■■

هذا النظام الصارم للتعليم .. المكثف جدا من حيث الزمن ومن حيث كم ونوع المعرفة الذى يتلقاه طلبة كلية طب القناة .. معناه ان الطلبة في هذه الكلية يبذلون جهدا غير عادى .. لكن معناه ايضا ان جهدا غير عادى من هيئة التدريس لابد انه يبذل وعلى مستويات مختلفة : من المحاضرة .. الى المناقشة .. الى قيادة التدريب العملى في المواقع ..

فاى هيئة تدريس تلك التى تستطيع القيام بهذا كله .. في زمن يشكو فيه طلاب كليات الطب — وكل الكليات الاخرى — من عدم تفرغ الاساتذة .. وضيق الوقت الذى يعطونه للتدريس وللطلبة ؟

استمعت من الدكتور زهير نعمان — العميد المؤسس — الى تجربة كلية طب القناة الفريدة

في كل كليات الطب — والجامعة عموما — توجد اقسام (باطنة — جراحة — نساء — الخ) وهى اقسام طولية .. كل قسم مسئول عن تخصصه طوال مدة الدراسة .. مستقلا من الناحية العلمية والفنية عن الاقسام الاخرى .. ومجلس الكلية ينسق المشترك بينها .. وهو في الاغلب إدارى متعلق بمسائل مالية او ادارية .. او بتنظيم الامتحانات

نحن هنا لا ناخذ بنظرية الطب المجزأ .. ولكن المتكامل ولذلك فاحد المفاهيم الاساسية لمنهجنا هو مراعاة الترابط الافقى والرأسى بين العلوم الطبية الاساسية والعلوم الاكلينيكية وعلوم الصحة العامة (طب المجتمع) وما تتطلبه جميعا من علوم اساسية طبيعية وذلك في جميع مراحل الدراسة

— يفهم من ذلك ان كليتكم ليس بها اقسام متخصصة كبقية كليات الطب ؟

● لا طبعا يوجد . وان كنا في هذا مختلفين نسبيا . فنحن لا ناخذ مثلا بنظرية تفتيت الاقسام الى خاصة وعامة . تشجيعا للتقارب والتكامل بين فروع الطب وبالفعل لدينا كل الاقسام المتعارف عليها .. بل واضفنا قسما جديدا يوجد لاول مرة في كليات الطب المصرية وهو قسم الممارسة العامة لكننا اوجدنا الى جانب الاقسام لجانا افقية ذات وظائف محددة

فاذا كان القسم هو الاطار الذى يضم اعضاء هيئة التدريس ذوى التخصص المهنى الواحد والذين يمثلون مصدر المعرفة والخبرة في مجالهم . فان القسم يقدم مقترحاته وتوصياته إلى اللجان النوعية وهذه اللجان تعرض مقترحاتها وتوصياتها على مجلس الكلية .. وعندئذ تكون المقترحات والتوصيات نافذة .. اذا ما اقرت من المجلس

وفي الكلية ثلاث لجان ، هى لجنة التعليم الطبى التى تشرف على تنفيذ العملية التعليمية . وتنسيق واقرار المحتوى العلمى الذى يضعه خبراء المادة ، وكذلك إسلوب التعليم والتدريس بما يتفق مع منهج الكلية واهدافها العامة .. وهذه اللجنة هى المسئولة عن توفير المصادر التعليمية وتطويرها .. واقتراح طرق التقييم وتحليل النتائج ومتابعة الامتحانات واعداد بنك الاسئلة

ثم لجنة البحوث والدراسات العليا وتضع البرامج البحثية وفقا لاهداف الكلية ، وبما يساير احتياجات المجتمع ودفع المعرفة في العلوم الطبية .. واعتماد مشروعات البحوث وتوزيعها .. ومتابعة سير البحوث بالكلية ودراسة العائد منها ..

واخيرا لجنة الرعاية الصحية . المسئولة عن الاشراف على قيام اعضاء هيئة التدريس بالعمل في الخدمات الصحية العلاجية والوقائية في مواقع العمل المختلفة التى يتناولها نشاط الكلية . والتنسيق بين تلك الخدمات وتوزيعها وتكاملها مع الجهات الاخرى

قلت : لدى ثلاثة تساؤلات اقرب الى المخاوف

أولها : مما سمعته عن نظام الدراسة .. وانشغالات هيئة التدريس .. اشعر وكأن الجهد التعليمى متجه الى الجانب الاجتماعى بصفة اساسية .. فهل انتم فعلا تعطون اهتماما للجانب الاجتماعى والعملى .. على حساب الجانب العلمى .. الدراسة النظرية لعلوم الطب ؟ وبالمناسبة اكاد استنتج ان ، المدرج ، غائب .. فهل انا محق ؟

● لا .. لا . نحن لا نقل عن المستوى النظرى لاية كلية طب أخرى في مصر .. بل ربما نزيد . فنحن مثلا — في مرحلة من مراحل الدراسة نطلب من الطلبة أن يقرأوا أبحاثا طبية منشورة ... ثم يعرضونها ويكتبون عنها محللين ومقيمين . وفي مراحل عديدة نطلب منهم عمل المشروع .. وهو عبارة عن بحث ... جزء منه نظرى وجزء تطبيقى ميدانى . فلا هزل ولا تهاون في العلم .. وإنما فقط يتم التعليم من خلال جهد مشترك يبذله الطالب والاستاذ معا . أما المدرجات ففعلا قليلة . عندنا اثنان فقط ... لكن عشرات القاعات للفصول التى تلتقى فيها المجموعات مع الاساتذة في لقاء مباشر وجدى يعطى العملية التعليمية كل قيمتها وجدواها ..

قلت للعميد المؤسس : لاتزال العملية التعليمية إلى حد كبير مرتبطة بشخص المعلم .... ففى الازهر ، الاستاذ أو الشيخ صاحب العمود ، وفي الجامعة ، الاستاذ .. أو استاذ الكرسى ، .. ولكل شيخ طريقته ... ولكل استاذ مدرسته ... فما وضع الاستاذ في كليتكم ... بمعنى خصوصيته .. وارتباط العلمية التعليمية .. والطلبة به ... ؟

قال هذا الوضع تغير إلى حد كبير بظهور جامعات الاعداد الكبيرة ... ربما بقى أثر له في مستوى الدراسات العليا ... حيث عدد الدراسين محدود .. وهم بالضرورة يرتبطون باستاذ مشرف ... يكون له بلاشك تاثير خاص فيهم ... لكن في المرحلة الجامعية الان ربما لا يعرف الطلبة الكثير عن أساتذتهم .... أما معرفة الاساتذة لطلبتهم فتكاد تنحصر في دائرة ضيقة جدا ...

وأضاف : عندنا الاستاذ له مكانة . فكل عضو في هيئة التدريس يعرف كل طلبة وطالبات الدفعة ... بل ويعرف ظروف ومشاكل كل منهم ... لكن لاننا نعتمد أسلوب التعلم الذاتى ، فان الاستاذ هو أحد مصادر المعرفة وليس كل مصادرها ..

سالت الطالبين أيمن وابراهيم (بالسنة الخامسة) عن إحساسهما باساتذتهما . فقالا ان الاستاذ هو الذى يوجهنا .. ويجيب على تساؤلاتنا ... ويجعلنا نفهم العلم بشكل جيد ...

وأضاف : وعلى قدر نجاح الاستاذ في تحقيق ذلك بالنسبة لنا ... يكون تقديرنا له ... لا يهم في ذلك مدى شهرته .. أو تفوقه المهنى كطبيب . ولاننا ندرس دراسة متكاملة ... فان

[البقية ص ٨]



د . عصمت عزت



د . زهير نعمان



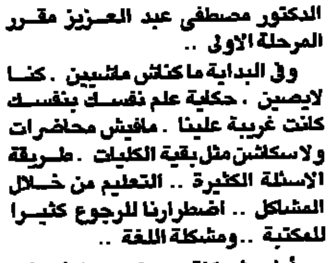












أيمن رزق — أمانى مصطفى — رانيا محمد — إبراهيم عبد العزيز



عاطف الاخرس





د . نادية حسن



د . عبد الرؤوف الديب



مكتبة الكلية

صفحة من تاريخ مصر

عن مصر وليبيا

اثار الصمت الحكومي المريب عن العدوان الامريكي على ليبيا واسقاط طائرتين ليبيتين ، والتهديد بالعدوان مجددا على ليبيا ، اثار الكثير من علامات الاستفهام . لا لان ثمة شىء غريب على السياسة المصرية ازاء امريكا وازاء تصرفاتها المعادية للعرب وانما لان تاريخ مصر كله يؤكد ان الامن المصرى مرتبط تماما بامن ليبيا ولان الشعب المصرى والحكومات المصرية المتعاقبة قد ادركت هذه الحقيقة ..

وننقب في وقائع التاريخ الحديث فنجد ان الشعب المصرى قد تضامن مع ليبيا في قتالها ضد الغزو الايطالى عام ١٩١١ .. « عزيز المصرى تطوع وسافر متنكرا الى طرابلس ، واصبح قائدا لمنطقة بنى غازى واظهر بسالة نادرة وحتى بعد عقد الصلح في اكتوبر ١٩١٢ ، وحتى بعد مغادرة القائد التركى الميدان ، استمر عزيز المصرى في المعركة وتولى القيادة وحاول الايطاليون ان يثنوه عن عزمه في مواصلة الكفاح لكنه رفض واستمر يقاوم ويقاتل حتى عام ١٩١٣ » ...

وتستمر معركة النضال المشترك للشعبين ضد العدو المشترك ...

... « وذهب عبد الرحمن عزام الى برقة في اوائل عام ١٩١٦ . وانضم الى معسكر القائد التركى نورى باشا وتدرب على كل انواع القتال وشارك في العديد من المعارك . وفي عام ١٩١٧ ذهب الى تركيا لعمل الترتيبات الخاصة بارسال الاسلحه الى طرابلس ، واختارته تركيا ليتولى القيادة العامه التركيه في ليبيا فذهب الى هناك في اوائل ١٩١٨ . وظل هناك حتى خروج العثمانيين من طرابلس . ولما أعلن زعماء طرابلس تاسيس حكومة الجمهورية الطرابلسية في ١٨ نوفمبر ١٩١٨ عين عبد الرحمن عزام مستشارا لهذه الجمهورية .. وعندما تاسست هيئة الاصلاح المركزية كان عزام مستشارها » .

★ مجلة التاريخ والمستقبل — جامعة المنيا — مقال مصر والقضية الليبية الدكتور عبد الله عبد الرازق]

وبعد الحرب العالمية الثانية إحتضنت مصر المجاهدين الليبيين من أجل الإستقلال وابدت توحدهم في اطار ، هيئة تحرير ليبيا ، وإنتدبت د . محمد فؤاد شكرى مستشارا لها ...

وفي اجتماعات اللجنة السياسية للجمعية العامة للامم المتحدة التى ناقشت المسالة الليبية في ٦ ابريل ١٩٤٩ كان ممثل ، هيئة تحرير ليبيا ، وهو د . محمد فؤاد شكرى ... وتحدث امام الجلسة مطالبا باستقلال ليبيا ووحدة أراضيها .

والحكومات المصرية .. تلك التى عاشت ايام النفوذ الانجليزى على مصر ادركت هى ايضا مسئوليتها ازاء ليبيا ... وبرغم نفوذ الاستعمار تغلبت روح التاخى والاحساس المصرى بضرورة ضمان أمن حدودها المشتركة مع ليبيا .

وكانت المؤامرة لتقسيم ليبيا تجرى على قدم وساق وحاول الاستعمار تمزيق ليبيا الى ثلاث مناطق برقة ويعهد لبريطانيا بادارتها ، وفزان ويعهد لفرنسا بادارتها ، طرابلس ويعهد لايطاليا بادارتها ... ورفض الشعب الليبى مؤامرة تمزيق وطنه ومعه كانت مصر ...

حتى الحكومات التى تصفها الآن كانت اداه للاستعمار البريطانى والقصر الملكى قاومت بشده عملية تقسيم ليبيا . وامام اللجنة السياسية للجمعية العامة للامم المتحدة وقف احمد خشبه وزير خارجية مصر .

ابرايل ١٩٤٩] ليطالب بمنح ليبيا الاستقلال فورا واعلن ان مصر ترفض اى حل لا يقر وحدة ليبيا . وكانت مصر عضوا في مجلس الوصاية الذى شكلته الامم المتحدة ولعب مندوبها دورا بارزا في احباط مشاريع تقسيم ليبيا .

وبعد ثورة يوليو وقفت مصر ايضا الى جانب ليبيا ... وعندما وقع امير ليبيا معاهدة صداقة بريطانيا في يوليو ١٩٥٢ بما هدد استقلال ليبيا حاولت مصر منع توقيع هذه المعاهدة وعرضت ان تقدم لليبيا كل المساعدات الليبية التى ستقدمها بريطانيا .

.... هكذا كان الامر دوما ، وهكذا كانت مصر شعبا وحكومة .

فماذا جرى الآن ...

وبماذا يمكن ان نصف مواقف اضعف واكثر ترويا من أية مواقف اتخذتها حكومات مصر حتى في زمن الاحتلال البريطانى ..

هل من اجابة ؟

د . رفعت السعيد

الحياة السياسية

٣ نواب على كرسى الاعتراف

النائب أحمد طه ـ اقصى يمين المنصة وعن يمينه النائب السابق عادل عيد وابوسيف يوسف والنائب السابق حسن حافظ

حسن حافظ: أشهد أن نواب اليسار أصلب نواب فى مجلس الشعب

أحمد طه: العناية بالمصالح المباشرة للأفراد طريق لخدمة مصالحهم العامة

عادل عيد: البرلمان فى مصر ملحق للحزب الحاكم !

هم نواب ثلاثة لمعوا فى سماء الحياة البرلمانية الحديثة ..

استطاع كل منهم اختراق المتاريس التى تضعها السلطة أمام حرية النواب فى ممارسة دورهم الرقابى والتشريعى عليها ، وكشف الاعيبها وفضح وجهها القبيح المعادى للحرية والديموقراطية .

تمثل تجربة كل منهم « مدرسة متفردة » فى الأداء البرلمانى ، والسياسى تحت قبة مجلس الشعب ..

أولهم : حسن حافظ ، نائب الحزب الوطنى السابق ، الذى استقال منه بعد أن تحول إلى « نائب مشاغب » يحتل تلك « المنطقة الرمادية » التى تفصل المعارضين عن المؤيدين ..

ثانيهم عادل عيد المحامى السكندرى الذى كان من ألمع الفرسان المستقلين فى برلمان ١٩٧٩ .. وهو صاحب المواقف الميدانية التى كشفت للناس الوجه المظلم لنظام السادات .

متابعة أحمد جودة

ثالثهم النائب اليسارى أحمد طه الذى إستطاع بحق أن يكتشف الشفرة السرية لجماهير دائرته فحملته على الأعناق لمقعده فى البرلمان اكثر من مرة رغم كل محاولات التزييف القاسية ضده ..

ثلاث تجارب برلمانية .. وثلاثة نواب تحدث كل منهم عن تجربته فى مجلس الشعب فى الندوة التى عقدها التجمع الاربعاء الماضى وقدمها أبو سيف يوسف أمين لجنة الاعلام بالحزب .

● حسن حافظ نائب الحزب الوطنى السابق مستقل حاليا أكد فى بداية حديثه عن تجربته البرلمانية أن عضوا واحدا فى البرلمان يمكن أن يمثل المعارضة المصرية كلها وهذا ما حدث فى الثلاثة اشهر الأخيرة سنة ١٩٨٤ وكان هذا النائب هو أبو العز الحريرى ، الذى أثبت أن نواب اليسار من أصلب نواب مجلس الشعب فالمسألة ليست بالكم والقلة المنظمة تستطيع أن تثبت وجودها فى المجالس النيابية أكثر من أكثرية غير متجانسة كما هو الحال فى مجلس الشعب الحالى ..

● يستطرد حسن حافظ :

ـ المعارك الانتخابية هى عتبة البرلمان فكلما كانت المعركة مريرة وساخنة بالنسبة للنائب كلما كان ولاؤه للشعب وليس للسلطة سواء كان مؤيدا لها او معارضا فقد دخلت مجلس الشعب أيام عبد الناصر ١٩٦٤ وأيام السادات ١٩٧٩ وأيام مبارك ١٩٨٤ وكنت عضوا فى الحزب الوطنى

وثبت لى أن مهمة النائب المؤيد أصعب كثيرا من مهمة النائب المعارض فى ظل نظام له طبيعة نظامنا .

على سبيل المثال قدمت سؤالا عن حقوق عمال الغزل والنسيج لوزير الصناعة عام ١٩٦٤ فحرمت من دخول دائرتى فى امبابة لمدة ٦ أشهر وأبعدت عن الشركة التى أعمل بها .. مرة أخرى كالبت بالغاء المحاكم الاستثنائية فتجاهلنى زملائى فى المجلس وخارجه .

وفى عهد عبدالناصر لم يتم تزييف الانتخابات لكن وجد مبدأ حرمان غير المرغوبين من دخولها ..

وايام السادات فى برلمان ١٩٧٩ الذى شهد تفصيل القوانين الاستثنائية بدأت الحياة البرلمانية فى الضعف فقد كانت القوانين تصاغ فى مكاتب الحكومة قبل مناقشتها فى المجلس وبالتالى يسهل تمريرها وكنت أول نائب فى الحزب الوطنى يرفض قانون العيب علنا أمام السادات .. وكنت النائب المؤيد الأول الذى رفض قانون الانتخاب بالقائمة المطلقة وكنت معارضا لنسبة الا ١٠ ٪ فى القائمة النسبية وقلت يكفى ٢ ٪ وكنت أقنع نصف أعضاء الحزب الوطنى برأيى لولا تدخل رئيس الوزراء وأمين الحزب الوطنى ورئيس الجمهورية فوافق النواب على القانون المشبوه ..

لكن ليس المهم قانون الانتخابات بل سلامة وحياد العملية الانتخابية ذاتها ...

المنصة والدكاترة

ويقيم حسن حافظ الحياة النيابية الآن بقوله :

لم تهدر الحياة النيابية فى مصر كما الآن ، ولم يحدث فى تاريخها هدر وتجريف تقاليد البرلمان المصرى كما يحدث الآن ، فالمعارضة تحاصر وتمنع من الكلام ، وتحذف كلماتها من المضبطة . فتوالى تزرية القوانين من اساتذة الجامعة ، على منصة مجلس الشعب هزت ثقة الناس بالمجلس ، كما لم يحدث اهدار للدستور وتمرير قوانين « غريبة » فى تاريخ البرلمان المصرى كما حدث فى الدورة الحالية والتى سبقتها . فعلى سبيل المثال تم تمرير قانون عجيب مؤخرا حدد معاشا لرئيسى مجلسى الشعب والشورى ، ووافق عليه المجلس فى ليلة واحدة ، قدم القانون للمجلس فى ٥ يونيو الماضى ووفق عليه فى ٦ يونيو ، وهو قانون غير دستورى الآن . رئيسا مجلسا الشعب والشورى ليس لهما الحق فى معاش الآن (رئاسة مجلس الشعب او الشورى ليست وظيفة على الاطلاق) .

رب ضارة نافعة

● وعن تجربته البرلمانية قال عادل عيد :

ـ دخلت المجلس للمرة الأولى والأخيرة حسب المستقبل المنظور فى انتخابات ١٩٧٦ ، وخرجت بعد حل المجلس فى أبريل ٧٩ بعد كامب ديفيد وكانت معركتى الانتخابية ساخنة ومشهودة رغم أننى لم أكن معروفا فى الاسكندرية ، وكان منافسى عضوا فى مجلس الشعب لعدة دورات ، وكان مدعوما بشكل كامل من الحكومة ، وجاء عيسى شاهين وزير الصناعة وقتها للاسكندرية اثناء الاعادة بينى وبين مرشح الحكومة وحشد عمال القطاع العام للتصويت لمرشح الحكومة ، وجاء بهم حتى اللجان الانتخابية .. فانتخبونى ... وكان لعيسى شاهين الفضل فى نجاحى رغم انه قصد عكس ذلك تماما ...

النواب والايس كريم

● يستطرد عادل عيد متفقا مع حسن حافظ :

ـ المعارضة توزن ولا تعد .. المعارضة تحسب بالكيف وليس بالكم ... فى برلمان ٧٩ كنا ٣٧ معارضا

وكان لحزب الاحرار ٥٠ نائب ذابوا مثل قطعة الايس كريم

وانضموا للحزب الوطنى ، وتبقى رئيس الحزب ونائبه محمد عبد الشافى ، وكانت الحكومة تضيق للغاية بالمستقلين ، سألنى سيد مرعى (رئيس مجلس الشعب انذاك مرة : يعنى ايه مستقل ياعادل ... يعنى مش عاجبك حاجة فى البلد ...

مرة أخرى دخلت مكتبه وكان منفردا برئيس حزب معارض فقال لى : أنت معارض ... أدخل مع « فلان » لتعارض معاه ...

فقلت له : طيب مايكون هو مستقل وينضم لى اذا كان عاوز يعارض بصحيح ...

وتعلمت الدرس ... فبدون تنسيق او اتفاق مسبق تكونت جبهة وطنية قوية من المستقلين ومن خالد محى الدين وبقية نواب التجمع ، وعندما كانت تثار قضايا الفساد أو الحريات او قضية فلسطين فى المجلس سرعان ماتقف جبهة واحدة كما لو كنا حزبا واحدا ... وكانت الحكومة تحاول ان توقع بين المستقلين ونواب التجمع اكثر من مرة ... فعندما تم وضع الترتيبات لاسقاط عضوية كمال الدين حسين قال لى وزير حكومى : انت مع اليسار ؟ ! قلت له : ليه : قال : لأن خالد محيى الدين ضد اسقاط العضوية .. فأنت مع اليسار .... فقلت له مقهقها : ليه مايكونش اليسار معايا ...

أنا مع الموقف الصحيح والحق ...

مسرحية الحكومة

● ويحلل عادل عيد فلسفة الحكومة تجاه البرلمان قائلا :

ـ الاغلبية من نواب البرلمان جزء من النظام الحاكم ، فكل شىء يتم ترتيبه ، مسبقا ، والجلسة مجرد مسرحية ، وبالتالى فالبرلمان شعبة للحزب الحاكم ، والمعارضة لم تطمع أبدا فى أن يؤيدها المجلس !

كان المرحوم محمود القاضى يقول نحن نتكلم من أجل المضبطة .. حتى المضبطة يحذفون منها كلام المعارضة ، حتى لائحة المجلس ، وهى صمام أمان للمعارضة ، لانها تحمى حقوق الاقلية فى الكلام ، فان المنصة ونواب الحكومة يهدرونها وعندما نحتج يقولون لنا : المجلس سيد لائحته .. وذلك يعنى تقنين طغيان الحكومة على نواب المعارضة ...

وفى برلمان ٧٩ أسقطت العضوية عن ٥ نواب بغير الأسباب التى يسمح بها الدستور ، مثلا أبو العز الحريرى نائب التجمع فصل من المجلس انتقاما منه لأنه كشف أن « أخت فايدة كامل » وابن شقيق زوجها النبوى أسماعيل حصلا على شقق فى الاسكان المتميز بمصر الجديدة بدون وجه حق ، فقالت له فايدة كامل ! اسكت ياتباع ١٨ و ١٩ يناير .. اما النبوى اسماعيل فقد قاد معركة فصل أبو العز من المجلس ..

والغريب ـ يستطرد عادل عيد ـ أن اعضاء الحزب الحاكم لا يحضرون جلسات المجلس كاملين الا نادرا .. لكن أيام اسقاط العضوية يحضرون بقدهم وقديدهم ، فقد كان هناك عضو لا يأتى أبدا ، كنا نسميه الباشا ، لا يأتى المجلس إلا حين اسقاط عضوية المعارضة ! وكنا نعرف ، اسقاط العضوية ، عندما يحضر الباشا .

قانون فى المتحف

● وعن « سلق » القوانين فى مجلس الشعب يحكى عادل عيد عن احدى مشاهداته قائلا :

ـ لقد شاهدت « قانونا » وهو يمرر فى مجلس الشعب خلال ساعة فقط .. فعندما أسقطت عضوية كمال الدين حسين رشح نفسه مرة أخرى ، وكاد أن يدخل الانتخابات ، وقبل اجرائها بيوم واحد أخرت الحكومة الجلسة ، وقدمت مشروع قانون لتعديل الانتخابات ، وأحيل للجنة التشريعية التى دعى أعضاؤها للاجتماع فورا ، وبعد ٢٠ دقائق وافقت اللجنة على المشروع ، وبعدها ب ١٠ دقائق أخرى عرض القانون على المجلس الذى وافق عليه بالاغلبية .. والقانون اعد خصيصا لمنع كمال الدين حسين من الترشيح فى الانتخابات .. وأنا أطالب بأن يدخل هذا القانون المتحف المصرى لأنه اسرع تشريع يصدر فى العالم ..

● ويستمر عادل عيد فى حكايته « الممتعة » عن فضائح الحكومة فى مجلس الشعب قائلا :

ـ مرة قدمت طلب احاطة بخصوص المجلس الأعلى للشئون الاسلامية .. فحوله رئيس المجلس لسؤال ، فقدمت استجوابا .. ومورست ضدى ضغوط مرعبة .. عروض لمناصب وزارية .. ولكننى سخرت منها .. فكان الترهيب وجاء من يهمس فى أذنى .! أنت مش خايف على نفسك .. مش خايف على ولادك .. دا السادات مجرم يمكن يقتلك فى لحظة ..

مرة أخرى كذبت الحكومة على المجلس كذبة حمقاء .. كان الشيخ الشعراوى وقتها وزيرا للأوقاف .و كان هناك تحقيق مع توفيق عويضة .. وقدمت استجوابا للشعراوى فوقف المستشار حلمى عبد الاخر وكيل المجلس قائلا : الحكومة تعتذر عن مناقشة الاستجواب لان الشيخ الشعراوى سافر اليوم للسعودية فى مهمة علمية تستغرق ٣ أشهر ..

فقلت : الشيخ كان هنا أمس .. ثم من هو الوزير الذى يستغرق ٣ أشهر فى مهمة علمية بالسعودية والصحف لم تقل شيئا ..

وتم تاجيل الاستجواب .. لكن بعدها ب ٣ أيام جاء سلطان البهرة لمصر وأستقبله الشيخ الشعراوى مع السادات الذى سال الشيخ الشعراوى وقتها :

ـ أنا سمعت انك مسافر للسعودية لمدة ٣ أشهر .. أنت جيت ازاى ؟ !

فرد الشيخ الشعراوى ضاحكا :

ـ أصل أنا من أهل الخطوة ياريس ..

● ويختتم عادل عيد حديثه بقوله !

ـ لا يجب أن ننخدع بشعارات الديموقراطية عن الديموقراطية ذاتها .. فاسوأ النظم ليست النظم الديكتاتورية الشمولية الواضحة بل النظم الديكتاتورية التى تتخفى خلف شعارات الديموقراطية . مثل نظامنا .

اما النائب احمد طه الذى ظل عضوا فى مجلس الشعب منذ ١٩٦٩ وحتى اليوم فيحكى عن تجربته البرلمانية قائلا .

اول مرة ادخل فيها الانتخابات لم يكن احد يسمع عنى وكنت خارجا من السجن بعد ١١ عاما متصله مكثتها فيه .. ودار نقاش ـ وقتها ـ بين منهجين : منهج يقول لن تستطيع ان تفعل شيئا فى البرلمان ومنهج اخر يرى ان دور عضو البرلمان المعارض هو الفضح والكشف لسياسات السلطة ..

وعن تجربته الجماهيرية المباشرة يقول احمد طه انا أرى ان « الخاص » هو الطريق الى « العام » فالعناية بالمصالح المباشرة والصغيرة للافراد طريق حقيقى لخدمة مصالحها العامة . تجربتى البرلمانية كانت مبكرة ، وبدأت فى وقت لم توجد فيه احزاب علنية او سرية ، واستخدمت منهج العناية بما هو خاص فى سبيل التقدم لما هو عام وجوهرى .. ومن الممكن فى اوقات معينة ..

تحقيق مكاسب للشعب من خلال البرلمان .. فمثلا تم الغاء معاهدة الصداقة المصرية السوفيتية بالاغلبية وليس بالاجماع لاننى عارضت انا وزميل اخر . وكنت انا الوحيد الذى تصدى ضد اعتقال وفصل مجموعة ١٥ مايو وقانون ضريبة الحدائق كنت الوحيد الذى رفضه .. وقانون تكريم قدامى النقابيين وقفت خلفه حتى اقر من المجلس . وبموجب هذا القانون يحصل النقابيون الذين شردوا قبل ١٩٥٢ على اوسمه ومعاشات ..

نقابة التجاريين ترفض طلب ترشيح كمال رضا

صرح مصدر مسئول بنقابة التجاريين « للاهالى » .. بانه طلب ترشيح كمال رضا وكيل أول وزارة الزراعة السابق المحبوس حاليا فى سجن طرة على ذمة قضية تتعلق بالريان نقيبا للتجاريين لم يقبل حتى الآن .

و أضاف المصدر أن طلب كمال رضا يخالف قواعد قبول المرشحين سواء لمنصب النقيب أو الاعضاء والتى تلزم المرشح بضرورة تحرير استمارة الترشيح بنفسه امام اللجنة المختصة

التجمع

صدر العدد الجديد من « التقدم » النشرة الداخلية للتجمع . تضمن العدد موضوعات حول خبرات وتجارب حركة المهرجانات العالمية للشباب لها فى الحسين « التجمع حزب وليس جبهة » للدكتور فؤاد مرسى ولقاء مع قادة الانتفاضة لطارق المهدوى وتساؤلات حول اللائحة الحزبية لحسين عبد ربه وامانة التثقيف واعداد المحاضرين لمحمد فرج وبطاقة حزبية مع عبدالرحمن خير

● شكلت امانة التجمع بالغربية لجنة حزبية دائمة لمتابعة قضية عمال المحلة برئاسة امين مساعد المحافظة محمد الكحلاوى تضم من المحامين الزملاء مراد فايز بطنطا وفوزى الخولى بالمحلة وعلى مدكور عضو اللجنة النقابية بشركة مصر بالمحلة واسماعيل عبدالصمد امين مكتب العمال بالمحلة .

● صدر العدد الجديد من نشرة اهالى الغربية تضمن موضوعات حول صهيونى فى جامعة طنطا وجريمة تعذيب مواطنة زفتى ومذبحة فى غزل المحلة وحوار مع محافظ الغربية

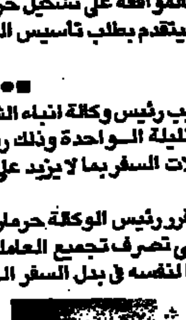
● تعد مجلة المراة السوفيتية مسابقة لرسوم الاطفال موضوعها « بلادى عام الفين » وكيف يتصور الاطفال بلادهم عام ٢٠٠٠ وكيف يرون انفسهم فيها تشترط المسابقة الا يزيد عمر الاولاد والبنات المشتركين فى المسابقة عن ١٥ عاما . كما يكتب عنوان اللوحة والاسم كاملا والجنس والسن والعنوان المنزلى وذلك على الوجه الثانى للوحة تسلم الرسوم الى مسئولة الطلائع فورية طلبة بالمقر المركزى للتجمع (١ ، شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب فى موعد اقصاه ١٥ فبراير

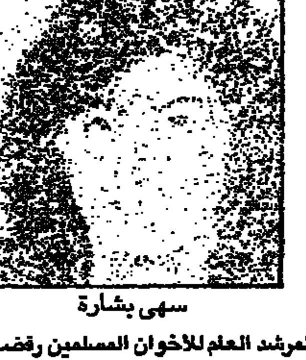
● احتفل حزب التجمع فى الفيوم بالذكرى الـ ٧١ لميلاد الزعيم جمال عبدالناصر ، وشارك فى الندوة فريد عبدالكريم وكيل المؤسسين للحزب العربى الاشتراكى الناصرى ، وعبدالعظيم المغربى واحمد حسن رئيس اللجنة العربية لتخليد عبدالناصر ، وعادل آدم ، وقيادات الحزب فى الفيوم وقيادات التجمع فى المحافظة .

المفكرة

● تجتمع لجنة محافظة القاهرة برئاسة امين القاهرة د . سمير فياض فى السادسة مساء الثلاثاء ٣١ يناير بالمقر المركزى لمناقشة قرارات اللجنة المركزية الاخيرة

● تبدأ فى الخامسة مساء اليوم الاربعاء دورة اعداد المحاضرين الحزبيين بالتجمع بالفيوم تستمر الدورة ٣ أيام يشارك فى الدورة امين التثقيف عبدالغفار شكر ومحمد فرج عضو امانة التثقيف



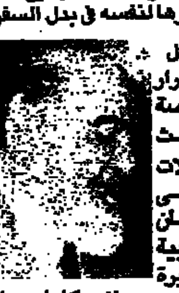




سهى بشارة

● اكد الشيخ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين رفضه لذوبان الاخوان فى اى حزب من الاحزاب الموجوده على الساحة حاليا واشار الى ضرورة توفير القناة الشرعية المستقلة للاخوان وان جهوده تتركز حاليا على اقناع القياده السياسية بالموافقة على تشكيل حزب سياسى جديد يحمل اسم الاخوان المسلمين . وانه سيتقدم بطلب تاسيس الحزب الجديد الى لجنة شئون الاحزاب فى وقت قريب .

● قرر مصطفى نجيب رئيس وكالة انباء الشرق الاوسط زيادة بدلات السفر الخاصة الى ٥٠٠ دولار عن الليلة الواحدة وذلك ردا على قرار المجلس الاعلى للصحافة الخاص بتحديد بدلات السفر بما لايزيد على ٢٠٠ دولار فى الليلة الواحدة كحد اقصى ! !

وفى نفس الوقت قرر رئيس الوكالة حرمان الصحفيين المعارضة لممارساته من مكافاة الميزانية التى تصرف تجميع العاملين بالوكالة كل عام وذلك لتعويض الزيادات التى قررها لنفسه فى بدل السفر الخاص به .




● ● شكل ... رئيس حزب الاحرار لجنة خاصة برئاسته لبحث أسباب الاستقالات الجماعية التى امتدت للجان محافظات القليوبية والشرقية والبحيرة والمنوفية .

مصطفى كامل مراد

ارجع المراقبون اسباب هذه الاستقالات الى تاجيل مؤتمر الحزب لاجل غير مسمى بينما كان مقررا له فارس القادم والمعروف ان حزب الاحرار لم يعقد مؤتمره العام الاول حتى الان

● يجرى الحزب الوطنى تقييما شاملا لنشاط اعضائه داخل مجلس الشورى تمهيدا لاختيار الاعضاء الجدد الذين سيجرى ترشيحهم لانتخابات المجلس ، التى سوف تجرى بنظام الانتخاب الفردى بعد تعديل القانون الحالى . وتذكر مصادر داخل الحزب الوطنى ان من بين المرشحين لخوض تلك الانتخابات عددا من النواب السابقين الذين استبعدوا فى انتخابات مجلس الشعب الأخيرة ورفضوا الانضمام لقوائم لحزاب المعارضة .

● التقى الاسبوع الماضى أحمد شهيب رئيس المجلس الشعبى المحلى لمحافظة الاسكندرية وممثلو صحف المعارضة بالاسكندرية .

شارك فى اللقاء محمد خميس عن جريدة الاحرار وطارق عمر عن جريدة الحقيقة ومحمد حمدينو عن جريدة الاهالى وتخلف عن الحضور طارق اسماعيل ممثل جريدة الشعب لمرضه .

استمر اللقاء اكثر من ساعتين ناقش المجتمعون خلالها مجموعة المشاكل التى يعانى منها المواطنون فى أنحاء المدينة وفى مقدمتها مشاكل الصرف الصحى والاسكان والمواصلات ورغيف الخبز .

و أبدى أحمد شهيب ترحيبه بلقاء ممثل صحف المعارضة وتعهد باستخدام كافة صلاحياته لخدمة جميع ابناء المدينة والعمل على حل مشاكلهم دون أى استثناء .

وقال ممثل الاهالى خلال اللقاء انه لا توجد لدى صحف المعارضة أية مواقف مسبقة معادية للمجلس أو رئيسه و أنها سوف تتعامل معهم بكل الموضوعية وفى الوقت نفسه سوف تنتقد وبنفس الاسلوب ودون حساسية أية مواقف يتخذها المجلس وتراها متعارضة مع مصالح المواطنين .

● ● تصاعدت الدعوة بين القوى الوطنية والتقدمية بالوطن العربى للتضامن مع المناضلة اللبنانية سهى فواز بشارة عضو الحزب الشيوعى اللبنانى والتى اطلقت الرصاص على العميل الاسرائيلى انطوان لحد قائد مليشى بجيش لبنان الجنوبى . ونقلتها قواته الى اسرائيل لمحاكمتها امام المحاكم الاسرائيلية وقد تردد فى الاونة الاخيرة ان انطوان لحد الذى خرج من مستشفى « رامبام » الاسرائيلى الى احدى المصحات الاسرائيلية سوف يقوم بمحاكمة المناضلة سهى فواز عودته الى عمله خلال الاسابيع القادمة وبعثت وزارة الخارجية اللبنانية برقية الى مندوبها الدائم بالامم المتحدة تطلب فيها بتدخل الجهات المختصة فى الامم المتحدة للضغط على اسرائيل للافراج عن المناضلة سهى بشارة وتسليمها الى هيئة الصليب الاحمر الدولى لتسليمها للسلطة اللبنانية وللافراج عن المعتقلين الاخرين خاصة وانه ليس لاسرائيل سند قانونى دولى لاعتقالها او التحقيق معها او محاكمتها فى مايتعلق بمحاولة اغتيال لحد التى وقعت على الاراضى اللبنانية وبين مواطنين لبنانيين . وتتعرض سهى للتعذيب والتنكيل فى سجون اسرائيل كما ان تسليمها للحد يمثل خطرا على حياتها . هذا وقد اخضعت عائلتها الى الاقامة الجبرية ، وفرضت اسرائيل حصارا على بلدتهم واعتقلت عددا من المواطنين من البلده والقرى المجاوره لها . ووجهت القوى الوطنية اللبنانية الدعوة لكافة الاحزاب والمنظمات الجماهيرية العربية للتضامن مع سهى بشارة .



عريان نصيف

● عريان نصيف امين التجمع بالغربية يواصل المشاورات والتحرك مع باقى رؤساء أحزاب المعارضة بالمحافظة للاعداد لمؤتمر رؤساء احزاب المعارضة المقرر عقده فى اوائل فبراير بطنطا .

الدعوة إلى التضامن مع عمال المحلة و « ثورة مصر » ووحدة اليسار المصرى

الجمهور الذى احتشد لتأبين شعراوى جمعة

شعراوى جمعة

□ □ القوى الوطنية تؤبن شعراوى جمعة

فى قاعة جمال عبدالناصر بحزب التجمع إحتفلت القوى الوطنية المصرية يوم الخميس الماضى بذكرى الاربعين لرحيل شعراوى جمعه نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الأسبق وعضو اللجنة العامة للحزب الاشتراكى العربى الناصرى تحت التاسيس .

و .. رغم فيض الذكريات فى كلمات المتحدثين كانت تحديات الحاضر وتطلعات المستقبل حاضرة بقوة فى الاحتفال .

قال على صبرى نائب رئيس الجمهورية الأسبق أن شعراوى كان مثلا يحتذى ومناضلا فى سبيل اعلاء حق مصر فى الحرية والعدالة الاجتماعية . وانه ظل صادقا وأمينا على المبادىء لايخضعه تهديد أو ينال منه إغراء . ثم .. كشف على صبرى عن عرض تقدم به السادات لشعراوى جمعه لتولى رئاسة الوزارة قبل شهور من إنقلاب مايو . وقال أن شعراوى رفض عندما شعر ان الثمن المطلوب هو تهديد حرية الوطن والتمكن للثورة المضادة لقد تخلى شعراوى عن حريته فى سبيل حرية مصر .

وتحدث الدكتور إبراهيم سعد الدين عضو الامانة العامة فى حزب التجمع عن تجربته فى امانة المعاهد الاشتراكية قال ان التجربة كانت من نبع تفكير شعراوى وانها لاقت صعوبات وتوجسات كثيرة فى بدايتها ولكنه بإتساع افقه ودماثة اطلاقه كان نعم العون والنصير لهذه التجربة الرائدة .

عروبة مصر ضرورة حياة

وتحدث كامل زهيرى نقيب الصحفيين الأسبق فقال كانت اجمل سنوات حياتى واسعدها حين كان محافظا للسويس واقام اول معهد للفكر الاشتراكى بالمدينة كنت استمد الثقة منه وانا أدخل لالقاء محاضرة بالمعهد وكانت تجربة المعهد الاشتراكى بالسويس تجربة رائدة انتقلت بعد ذلك لمحافظات اخرى ثم الى القاهرة كان مؤمنا بالوحدة الوطنية حتى انه فى عام ١٩٧١ تصور انه يستطيع التوفيق بين السادات ومعارضيه . لكنى كنت اعرف ان هذا مستحيل فاشفقت عليه

تواضع الكبار

وأكد المستشار الدمرداش العقالى عضو مجلس الشعب على ان شعراوى جمعة لم يكن هدفه الاساسى ليس توحيد قوى اليسار فقط بل توحيد كل الصادقين فى بناء وطنهم . واستخراج احسن ما فى المصريين من كل النوعيات ليضمها الى البنيان الناصرى الشامخ .

واكد احمد مجاهد نائب رئيس حزب العمل على اننا فى حاجة الى وقفة نستجمع فيها ذاتنا ونستكمل المسيرة التى شارك فيها شعراوى جمعة بقيادة عبد الناصر . واننا بحاجة لان ننهض بعد الرده التى اصابتنا وان نكون اعمق فى فهم واقعنا ، واستنباط ما يعود على الانسان بالخير واضاف ان مسيرة الناصرية هى حق كل شعب مصر وان الفصيل الذى أثر ان يتخذ لنفسه حزبا باسم الحزب الناصرى من حقه ان يتواجد على الساحة ليحدث التفاعل بين القوى الموجودة

عاش ومات فقيرا

وتحدث المفكر الماركسى محمود امين العالم قائلا فى عصرنا هذا ، فى مجتمعنا هذا ، ما اندر ان تلتقى السياسة والاخلاق ، ان يجتمعا ، ان يتواحدا ويتواجدا فى مسلك ، فى مشروع فى انسان . فى عصرنا كما تمثلت فى شعراوى جمعة ما تمنيت ان ارثيه تمنيت ان يظل بيننا ليكون فارس حقبة جديدة لحياة جديدة تتطلع اليها بلادنا كان يكرس حياته كلها ، للهموم الوطنية والاجتماعية العامة ، كانها همومه الشخصية والعائلية الحميمة ، تمنيت ان يكون بيننا ليسهم فى تنمية البناء الحزبى الذى تتواصل به ثورة ناصر ، وتشق طريقها باقتدار نحو التواجد والتجدد . ضرورة وحدة جبهة اليسار المصرى فكرا ونضالا بين مختلف التنظيمات والاحزاب الوطنية واليسارية من ناصريين وتجمعيين وشيوعيين وديمقراطيين عامة من اجل استعادة استقلال مصر السياسى والاقتصادى وتحريرها من التخلف والتبعية ودعا محمود العالم الى ضرورة توحد جبهة اليسار العربى على المستوى القومى الشامل ، دعما لقوى النضال العربى فى مختلف البلدان العربية ، من اجل انتصار المقاومة اللبنانية ومن اجل انتصار الانتفاضة الفلسطينية واقامة دولتها الديمقراطية المستقلة .

تحالف اليسار

وتحدث نبيل الهلالى ممثلا للشيوعيين المصريين قائلا قد يتساءل البعض باستغراب كيف للشيوعيين ان يشاركوا فى تأبين وزير للداخلية بينما لم تخلو المعتقلات فى اى عصر من العصور من الشيوعيين ان هذا الاستغراب لا محل له من الاعراب فالمرحلة الناصرية جزء من تاريخ مصر لابد ان نعى دروسه حتى لاتتكرر العثرات والتاريخ يلقى على عاتقنا نحن الناصريين والشيوعيين مسئولية صنع التاريخ . نحن نؤبن شعراوى جمعة احد رجال كتيبة عبد الناصر مع كل ما حققه من انتصارات وتجاوزات فلم يعرف التاريخ ثورة معصومة من الخطأ واضاف الهلالى ان ١٥ مايو لم يكن صراعا شلليا على السلطة بين دعاة الاستمرار ودعاة الانكسار بل كان الخطوة الاولى الى القدس وكامب ديفيد والذل والتبعية والديمقراطية ذات المخالب والانياب . واكد على ان الايام القادمة تحمل المزيد من العربدة الامريكية فى المنطقة بينما تستمر الانتفاضة الفلسطينية الصامدة دون ادنى مساعدة عربية

متابعة : بهيجة حسين

وقال نبيل الهلالى

ان الطريق الوحيد لتحرير الارض هو الكفاح المسلح كما أننا نجد موجه التمرد فى العالم على صندوق النقد الدولى وشروطه ومصر الرسمية تستسلم لشروطه وقرارات الربوية التى يستقدلونها من اقواتنا . ويؤكد الهلالى على ان المخرج من ازماتنا هو وقطع الحبل السرى او ما اسموه بالعلاقة الخاصة مع امريكا هو التنمية الاقتصادية المستقلة المخططة ، وتأميم كل البنوك الاجنبية والمحلية وروؤس الاموال الاجنبية والمحلية . واضاف إن تحالف اليسار ليس دعوة لالغاء التمايز الايديولوجى والوحدة والصراع لا يتنافى مع التحالف . ان التحالف هو البديل للتبعية والقهر وافقار الجماهير .

واكد د . فؤاد مرسى عضو الامانة المركزية لحزب التجمع ان شعراوى جمعه واحد من الفئة النادرة التى إلتفت حول الزعيم جمال عبد الناصر لتفجر ثورة يوليو ، وتسير بها وترتقى بنا وبمصر إلى منازل عظيمة ، ولتجعل من مصر منارة للاستقلال والتنمية يحتذى بها العالم التابع والمتخلف كما ان شعراوى جمعة من العصبة القليلة النادرة التى امنت بالاشتراكية ودافعت عنها حتى الرمق الاخير كان مع الثورة وضد جذرها كان يعمل عملا متواصلا من اجل ان تستمر ثورة يوليو وترتقى وعندما احس بجنر يقبل كان من القلة التى احسنت الدفاع والصمود .

كان شعراوى يبنى الجسور بين كافة قوى الثورة حتى التى كان يختلف معها بعض الخلافات . واضاف د . مرسى ان الثورة المضادة التى مازالت تنزى بـ ثورة يوليو لاتريد ان يكون للناصريين حزبا ولا صحيفة لانها تظن انها استولت منهم على الشرعية

وقال فريد عبد الكريم « ان شعراوى جمعة كان فى طليعة الأباة فى عهد السادات . تقبل حكم اعدامه شامخا والسجن زاهدا . كان منحازا للفقراء ، ومتمسكا بالمشروع الحضارى العربى الناصرى . كان مؤمنا بالاشتراكية الصحيحة ومتدينا عميق الايمان . واضاف « انا نعيش الأن مرحلة من مراحل القهر . واننا سوف نغير حاضر هذه الأمة الفاسد الكئيب . وسوف نرفض التنازل والسقوط والتبعية لامريكا والصهيونية . نحن مع قيام الدولة الفلسطينية ولكننا نرفض الاسس التى يدعون للقيام عليها . فنحن نرفض القرار ١٨١ ونرفض الصلح مع اسرائيل . نرفض المجاعة والمهانة والتعامل مع العدو الصهيونى على الأرض المصرية وعلينا ان نتمسك بالمشروع الناصرى ونقف فى وجه من اغتالوا صوت العرب ومن يحاولون اعاتنا



عودة وفد التجمع المشارك فى مؤتمر الاسلام والسلام

عاد الى القاهرة فى الاسبوع الماضى وفد حزب التجمع ، الذى شارك فى جلسات المؤتمر العام الثانى للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية والذى كان موضوعه : الاسلام والسلام الذى انعقد فى بغداد . وشارك فيه ٤٠٠ مفكر إسلامى . بينهم ٢٠٠ مفكر من مصر . ضم الوفد الشيخ مصطفى عاصى أمين الشئون الدينية فى حزب التجمع والمهندس زين السماك ، كما إنضم إليه فى بغداد د . مصطفى السجينى والمهندس عادل عزيز . إلتقى الوفد بالرئيس العراقى صدام حسين فى إطار التقائه باعضاء الوفود المشاركة فى المؤتمر .

تحية لرجل الشرطة فى يوم عيده

اليوم يحتفل رجال الشرطة بعيدهم ، ونحتفل نحن معهم بهذا العيد المجيد . فيوم ٢٥ يناير فى تاريخ مصر المعاصر هو ذروة نضال شعبنا فى مرحلة مواجهة الاستعمار والاحتلال البريطانى .

وما أجدرنا جميعا ، خاصة ابناء الاجيال الجديدة ان نتعرف على احداث ومغزى ذلك اليوم .. لقد سجل ضباط بوليس مصر ، وجنودهم من ابناء الفلاحين الفقراء ، صفحة ناصعة من ابرز ما فيها انهم ادركوا ان الشرطة فعلا فى خدمة الشعب ولحمايته . وان الفدائيين الذين يقاومون الاحتلال ، ويعترضون على سياسات النظام الملكى العميلة للمستعمر .. هم خيرة ابناء الوطن . لذلك حمى الضباط والجنود تحركات الفدائيين وغطوها برصاصهم .. وفى النهاية التحموا بهم ، فصار الفدائيون ورجال الشرطة جسدا واحدا وروحا واحدة ضد المحتلين واعوانهم ..

اننا اليوم نذكر الضابط الوطنى الشجاع مصطفى رفعت وزملاءه الذين قادوا جنودهم فى معركة محافظة الاسماعيلية . وصمدوا امام رصاصات الانجليز حتى اخر طلقة . فانحنى لهم جنرالات الانجليز .

ونتمنى ان يدرك قادة الشرطة الحاليين وضباطهم هذا المغزى الان .. وان الامن المركزى (بلوكات نظام عام ١٩٥٢) هو درع لحماية الشعب . وليس اداة لضرب الجماهير والتنكيل بها

وكل سنة وكل ضابط وجندى شرطة فى بلادنا بخير .. هو واسرته .. وشعبه ..

الاهالى

مسئول سياسى لا رجل شرطه

يخطىء اللواء شرطة سابق شوقى عبد السلام رئيس مجلس مدينة كفر شكر ـ قليوبية الحالى حينما يتعامل مع الجماهير والقوى السياسية والتنفيذية بكفر شكر بعقلية رجل مباحث أمن الدولة فطبيعة عمل المسئول التنفيذى للعمل له إحتكاك مباشر بمصالح الحياة اليومية للجماهير فى ظل مشاكل صعبة ومتراكمة .

ياتى رئيس مجلس المدينة الجديد ويتعامل بعقلية رجل الشرطة تنقصه خبرة التعامل كرجل جهاز مدنى لكل مواطنى مركز كفر شكر على اختلاف مواقفهم ومواقعهم الطبقية والسياسية

وإنطلاقا من هذا الوضع فاننى اقترح على محافظ القليوبية أن يقوم بعمل دورة تدريبية لرئيس مجلس المدينة حتى يتغير اداؤه واساليب عمله وبان يستقطع بعضا من وقته الثمين للمتابعة الميدانية حتى يتعرف على حجم هذه المشاكل وكيفية الوصول الى حلها بدلا من اعتماده على التقارير وأساليب رجل الشرطة .

محمد عامر

ليبيا والمخطط الأمريكى

ندوة بالأسكندرية

يلقى أبو العز الحريرى عضو مجلس الشعب السابق وعضو الامانة المركزية للتجمع ، محاضرة فى السابعة مساء غد الخميس ، بمقر الحزب بالاسكندرية ، حول مشاهدات وفد التجمع الذى زار ليبيا مؤخرا برئاسة خالد محى الدين ، تاييدا لموقف ليبيا فى مواجهة العدوان الأمريكى المتعلق بمصنع الكيماويات ببلدة الرابطة . محاضرة أبو العز تتركز حول « ليبيا والمخطط الأمريكى » .

من ناحية أخرى يفتتح بمقر التجمع بالاسكندرية معرض فنى للفنان الشاب أحمد حسن المناويشى فى السادسة مساء غد الخميس . ويستمر المعرض لمدة أسبوع . المناويشى فاز بالمركز الثالث فى مسابقة الفن التشكيلى التى نظمتها المجلة السوفيتية لطلائع العالم

استـــاد الأهـــالى

٣ جبهات تتصارع فى انتخابات الترسانة !

تجرى بعد غد الجمعة اعنف انتخابات يشهدها نادى الترسانة الرياضي منذ سنوات طويلة شهد خلالها النادى العديد من مجالس الادارة بالتعيين مما ادى الى سخط الاعضاء الذين يطالبون بحقهم فى التعبير عن رأيهم واختيار من يمثلهم .

وتشهد الانتخابات هذه المرة صراعات ملتهبة بين ثلاث جبهات الاولى وتضم ابنـاء ورش الـرى ويتـزعم تلك الجبهـة المهندس يحيى عبد الخالق وتطالب هذه الجبهة بحقها بالنادى باعتباره جزء من ورش الرى وانها التى قامت بانشائه وجعله ناديا له اسمه الكبير وانه قد حان الوقت ليعود الحق بجانب ان النادى يحتاج لتنظيم بعد فترة طويلة مـن المشـاكل وعـدم الاستفادة بالامكانيات المتاحة وادى ذلك الى افلاس النادى

ويؤكد المهنـدس يحيـى المـرشح للرئاسة ان لديه مشروعات عديدة فى حـالة فوزه لعل اهمها الوصول بـالنادى لارفـع مستوى والحرص على ان يكون ناديا عائليا يضـم الجميـع فى اسرة واحـدة وكذلك الاهتمام بكل الانشطة وليس كرة القـدم فقط والعمل على توفير الامـان بـالنادى لتطمئن كل اسرة على اولادها وغيرها مـن المشروعات .

اما الجبهة الثانية فيأتى على رأسـها محمود كامل ياسين رئيس النادى الحـالى وترى هذه المجموعة انها احق بـالرئاسة لانها نجحت خـلال تـولى المسئـولية فى النهوض بنادى الترسانة نهضـة كبيـرة وتحول من نادى صغير الى نادى عمـلاق ينافس الاهلى والزمالك وتحول من نـادى رياضى يعتمد على كرة القـدم فقـط الى كل الالعاب وكذلك الى نادى اجتماعى تتـوافر فيه كل سبل الراحة .

ويؤكد محمود كامل يـاسين ان لـديه الكثير لتقديمه للنادى خـلال المـرحلة القادمة لعل اهمها الاسـتمرار فى إنشـاء الملاعب لشتى الالعاب والاهتمـام بهـا وكذلك بالبراعم وتكوين كوادر شابه مـع التركيز على النواحى الاجتماعية وجـذب الاعضاء لقضاء اطـول وقـت بـالنادى والاستفادة بقدرات كل منهم مـع ضرورة التركيز على مصلحة النـادى فى المقـام الاول .

وبين الجبهتين تقف جبهة ثالثة هـى المستقلون وتهدف الى الوصول لعضـوية النادى والتعاون مع اى رئيس طـالما ان الهدف الاساسى هو خدمة نادى الترسانة فقط دون اى مصالح ويتزعم تلك الجبهـة عدد كبير من نجوم كرة القـدم القـدامى الذين يريدون لنادى الترسانة ان يصل الى مسـتوى الانـدية الـكبرى والا تـؤثر الانتخابات فى مسيرته ويطالبون بأن يخرج الجميع منها أصـدقاء بحيـث تسـتمر المسيرة بعد ذلك .

وبين كل هؤلاء يقف فريق كرة القدم على الحياد حتى الان وان كانت كل المؤشرات ان تؤكد انه سيكون له موقف حازم خلال الـ ٤٨ ساعة القادمة وسيكون هناك انقسـام فالغالبية ستكون مع محمود كامل يـاسين الرئيس الحالى والقلـة سـتنضم بحـكم وظيفتها فى ورش الرى بجانب المهنـدس يحيى عبد الخالق ونفس الحال للمدرس فأغلبهم مازال يترقب الموقف قبل ان يتخذ قرارا نهائيا خوفا من الخطأ .

وصرح محمد قصـلة مـدير مـديرية الشباب والرياضة بالجيزة ان كل الترتيبات وضعت لنجاح انتخابات نادى التـرسانة وضمان عدم حدوث اى مشاكل وسـتكون هناك لجان جاهزة للعمل منـذ التـاسعة صباحا حيث سيدخل العضو ليسجل اسمه بعد التأكد من عضويته وشخصيته وعقب ذلك يدلى بصوته ويخرج وفى الثانية ظهـرا سيتم تجميع الاصوات فاذا اكتمل العـدد القانونى تستمر عملية التصـويت حتـى الخامسة مساء لتغلق بعد ذلك الصـناديق وتبدأ فى السادسة عملية الفـرز النهـائية بواقع صندوق صندوق .

كذلك سيتم اعداد عدد وفير من اللجان للتصويت لراحة الاعضاء وعدم حدوث أية مشاكل وسيكون هناك ايضا تركيز على ان نتجنب اى اخطاء ولو كانت صغيرة حتـى تنتهـى الانتخـابات على خيـر وبـدون مشاكل .

فاروق المرشدى — سيدجوهر



■ ■ يفتتح الرئيس محمد حسـنى مبارك اليوم المدينة الرياضية باتحاد الشرطة الرياضى .. والتى شيدت فى فترة زمنية قصيرة بفضل جهد وعرق هؤلاء الرجال الذين واصلوا الليـل بالنهار فانجزوا هذا العمل الضـخم والمشرف .

هذه القلعة الرياضية تضم اكثـر من ملعب مزروع وملعـب نمـوذجي للهوكي مغـطى بـالترتان وصـالة بلونية حديثة تخدم العـديد مـن الالعاب التى تقام مسابقاتها داخـل الصالات .. وتضم مرافق تخدم جميع الفرق تم تجهيزها بدقة وعناية .. هذا غير ميدان الرماية الاوليمبى لمختلف الاسلحة ومضمار العـاب القـوى المغطى بالترتان .. الى جانب تطوير المـلاعب والمنشات التـى كانـت موجودة من قبل مثل حمام السـباحة الاوليمبى الذى تم تدفئته ليستخدم صيفا وشتاء .. ووحدة الطب الرياضى التى بنيت من جديد وزودت بأحدث الاجهـزة وفنـدق الـرياضيين لاستضافة الفرق المصرية والعربية لاقامة معسكرات الاعداد .

كل ذلك تـم انجـازه فى خمسـة شهور .. وهو بكل المقـاييس زمـن قياسى ومـؤشرا .مطمئن لامـكانية تجهيز الملاعب والمنشات المطلوبة لاقامة دورة الالعاب الافريقية التـى تستضيفها مصر فى سبتمبر ١٩٩١ .. اذا ماتضافرت كل الجهود المخلصة وبدأ العمل من الآن وبنفس الاسلوب الذى تم بـه اقـامة هـذه القـرية الاوليمبية المصغرة .

□ □ وسـط هـوجة مهـرجانات التكريم والاعتزال .. وبعد النجـاح المبهر الـذى تحقـق فى مهـرجانى الخطيب وفاروق جعفـر .. مقـارنة بمهرجانات التكريم المتواضعة التى اقيمت لغيرهما من اللاعبين الـذين لسوء حظهم ينتمون لاندية اخـرى غير الاهلى والزمالك صاحب الامكانات الهائلة والشعبية الجارفة .. ورغـم ان كل لاعب من لاعبى هذه الاندية قدم لناديه الفقيـر صـاحب الشـعبية المحدودة .. او المعـدومة .. اقصى مايملك من جهد . وبـرز فى صـفوف فريقه بصـورة أهلتـه لنيـل شرف عضوية الفريق القومى عن جدارة .. وبدون وساطة او ضغوط .. واعطى بسخاء كل ماعنده ولسنوات ليسـت قصيرة .. هناك فارق كبير وشاسع فى التكريم .. وهذا التناقض السخيف الذى لاذنـب فيـه لنجمـى الـكرة المصريـة المحبـوبين الخـطيب وجعفر . بفرض وضع لائحة منصفة وملزمة لحماية حـق كل الـلاعبين الذين اعطوا بسخاء لانديتهم للفرق القومية فى مختلف الالعاب وليس كرة القدم وحدها .

حسن عثمان

أخـــر خـــبر

علمت الاهـالى مـن مصـادرها الخاصة ان الاتحاد العـربى لـكرة القدم بصدد اتخاذ قرار بالغاء عقوبة ايقاف الزمالك عامين عن المشاركة فى البطولات العربية بعد الاعتذار الذى قـدمه مجلس الادارة وسفر وفـد برئاسة المهندس حسن ابو الفتـوح وعضوية كامل البيطار وامير الرفاعى للسعودية لمقابلة الامير فيصل بـن فهد رئيس الاتحـاد العـربى لشرح اسباب انسحاب الزمالك من البطولة السابقة والظروف التـى صـاحبت القرار .

المعروف ان حسين الالفى رئيس جهـاز الشـباب ووكيـل الـوزارة بالمجلس الاعلى رافق الوفد المسافر لما له من علاقات طيبة بـالمسئولين عن الرياضة بالسعودية .

أخبار وحكايات

كامل البيطار — حسن عبدون

● علمت « الاهالى » ان الدكتور حسن عبدون رئيس اتحاد كرة القدم المنحل قد اكد للمقربين اليه انه سيرشح نفسه فى انتخابات الاتحاد القادمة وانـه على ثقة من النجاح بمساندة احد مـوظفى اتحاد الكرة ممن يستطيع السيطرة على اصوات الاندية .. فى نفس الوقت فقـد اكد اكثر من عضو بالمجلس المعين عن ترشيح نفسه وفى مقدمتهم احمد بهـاء وقدرى عبد الحليم .

● تم الاتفاق بين النادى الاهلى واتحاد القوات المسلحة على ان يحصـل الاهلى على صالة القوات المسلحة لتدريب مختلف الفرق لشتى الالعاب وذلك حتى يتـم بنـاء الصاله الجديدة بملاعب كرة اليد ولضمان عدم حدوث اهتزاز فى مسـتوى فـريق الاهلى .

● إشتعلت معركة الانتخابات فى اتحاد كرة اليد بعد ان أعلن المستشار عادل عبـد الباقى رئيس الاتحاد السابق قائمته التى سيخوض بها الانتخابات القادمة وتضـم الدكتور نبيل سالم وخيرى بربروص والدكتور نبيه العلقامى وحسن صقر وعدد اخر من النجوم .. فى نفس الوقت رفض الدكتور حسن مصطفى رئيس لـلاتحاد الحـالى اعلان قائمته !!

● مهزلة تشهدها حاليا ترشيحات الاندية للاتحادات الرياضية حيث يقوم مـديرو الالعاب بتسجيل من يريدون على الاستمارات الاولية وعلى المدير ان يوقع ويختم فقط وبالطبع تدخل المجاملات بشكل واضح والسؤال لماذا لاتحـرص مجـالس ادارات الاندية على ان تكون ترشيحات ناديهم لكل الالعاب عن طريق المجلس لضمان اختيار الاصلح .

● علمت الاهالى ان اتصالات تجرى حاليا بين اللجنة التنفيذية المكلفة بـالاشراف على دورة الالعاب الافريقية عام ١٩٩١ وبين رئيس الوزراء فى محاولة لـرفع قيمـة المساهمات حتى تستطيع اللجنة ان تصل الى افضل اعداد خـاصة وان المـلاعب تحتاج لمصاريف باهظة .. وفى حالة عدم الوصول لحل سيتم الاعتماد على الموجود والسلام !!

● علمت الاهالى ان تقريرا سريا اعـده احد المسـتشارين الى رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة اكد له فيه ان اختياره للكفاءات يجب ان يتـم بعـد دراسة اتجاهات المرشحين السياسية وذلك حتى لايتم اختيار اى شخص غير منتم للحزب الـوطنى .. الـطريف ان المستشار اكد لعبـد الاحـد أن هـذا الاختيار سيحسب لصالحة !!

● تدور حاليا مفاوضات مـكثفة بيـن نادى المصرى واللاعب عاطف القبانى لاعب المريخ فى محاولة لضمه لصفوف المصرى من الموسم القادم بعد هبوط المريخ ومن المنتـظر يـرفض مجلس ادارة المريخ الاستغناء عن اى لاعب .

● اللاعب الساحلى المعتـزل الـذى تربطه علاقة مشبوهة باحدى مذيعات البرامج الرياضية بالتليفزيون شوهد مؤخرا تواجده المستمر بـالقاهرة .. وإذا عرف السبب بطل العجب .

ضاع الوفـاء .. وآه يا زمـــن

ليست خبطة صحفية ولكنها للأسف حكاية غريبة من حكايات هـذا الزمن الاغبر ! !

فمنذ ايام قليلة دق جرس التليفون فى منزل احد اعضاء نادى الـزمالك البارزين .. واذ بالمتحدث الذى رفض الاعلان عن شـخصه يبلغـه ان اسمه حذف من سجلات النادى .. وان هناك شخص مسئـول بـالنادى استولى على رقم عضويته ليصبح احد اقدم عشرة اعضاء فى التـرتيب وبالتحديد قبل العاشر برقمين .. ولم يصدق العضو الكبير ماسمعه من المتحدث المجهول .. وفى اليوم التالى ابلغ اقرب واعز اصـدقائه بمـا حدث .. وطلب منه ان يتحرى الحقيقة ..

وكانت اللطمة الكبرى ان مـا قـاله المجهول بالتليفون لم يـكن مـداعبة سخيفة .. ولكن حقيقة ..؟!!

وبالاسف لقد تم حذف اسم الرجل الذى اعطى عمـره للفـانلة البيضـاء وحرص بعد تخرجه فى الكلية الحـربية عام ١٩٢٨ على ان يدفع من اول راتـب حصل عليه وهو ملازم اشتراك النـادى كعضو عامل .. ويومها طلب منه حيـدر باشا رئيس النـادى فى ذاك الـوقت ان يسترد الجنيه .

حسن ابو الفتوح

وقال له انت ابن النادى وعضو يعتز به دون ان تدفع الاشتراك .. ولكن حبه لناديه جعله يرفض طلب رئيس النادى وان يصر على دفع الاشتراك .. ومنذ ذلك التاريخ وهو أحد جنود النادى المخلصين الذين عملوا من اجل تطويره ورقيه .. والكل يعـرف ان خدمات هذا العضو الذى وصل الى اعلى الرتب العسكرية وتقلد أهم المنـاصب لـم تتوقف .. والاعضاء القدامى يعرفون انه صاحب الفضـل فى حصـول النـادى على الارض المقام عليها فى ميت عقبه .. وانه هو الذى شجع صديقه المهنـدس حسـن ابوالفتوح على الانضمام للزمالك .. وآه يازمن !!

الدورى يستأنف غدا .. ومباريات « الجمعة » هامة وحساسة

كتب : مدحت خطاب

غدا الخميس تستانف مباريات الدورى العام لكرة القدم . فبعد انقطاع استمر شهر ونصف لانشغال المنتخب القـومى بتصفيات افريقيا لكاس العالم يعود من جديد صراع النقطة التى مازال يتميز بها الدورى المصرى .



هانى مصطفى يطبب خاطر ناشىء اهدر ضربة جزاء

ومباريات الاسبوع الرابع عشر التى نحن مع بدايتها سـتشهد منـافسات ساخنة سواء فى القمة او للهروب مـن الهبوط .. فغدا يلعب الـزمالك وسـط جمهوره مع الاتحاد السـكندرى فالاول يامل فى استرداد قمة الدورى والثـانى يريد تحسين وضعه فى منطقة الامان .. وكفة الزمالك ارجح قياسا الى المباريات التجريبية التى لعبها ومدى استعداده طيلة فترة الانقطاع .. اما بعـد غـد الجمعة فتقام خمس مباريات غـاية فى الاهمية فالمنيا تستضيف الاهلى فى لقاء صعب للطرفين والمباريات الاخرى هى الاسماعيلى والمحلـة بـالاسماعيلية والمصرى والمـريخ ببـورسعيد والمقاولون والسويس بالجبل الاخضر والاوليمبى والترسانة بالاسكندرية .. وكلها مباريات حساسة .

بعيدا عن الدورى العام نتحدث عن المنتخب القومى الذى يواصل مسيرته فى تصفيات افريقيا للوصول لنهـائيات كأس العالم فى ايطاليا العام القـادم .. فمباراته الاخيرة مع مـالاوى قـوبلت بارتياح مـن جـانب عشـاق اللعبـة المهتمين بها رغم التعادل ..

وبالرغم من ان الفوز كان فى مقدورنا الا ان ذلك لايقلل من المجهود الذى بذله اللاعبون خارج ملعبهم .. ولن ننحرف فى الحديث عن الظروف والطقس ومـا خلاف ذلك لانه ينبغى علينا الا نلجـا للحجج للتبرير مثلما كان يحدث من قبل وتنتسى تلك الظروف مطلوبة لانه ليس فى مقدورنا تغييرها بل يجب ان نسايرها والا فعلى الكرة السلام .

.. وفى المقابل كانت خيبـة منتخـب الناشئين فى الوصول لنهـائيات كاس العالم فى اسكتلندا . فانكشف أمام غينيا فى ملعبنا فلا خطة ولا روح ولا غيـرة ولا شىء حدث مما صرح بـه الـطباخ .. وآه مـن الاهمال !!

● لفتة طيبة من الخطيب أن يشارك فى مهرجان تكريم أحمد السويسى .. ولكن نريد أن نعرف لماذا لم يـرافق بيبـو المنتخب فى رحلته إلى ملاوى هل السبب هو مرض والد الخـطيب أم أن هنـاك أسبابا أخرى خاصة بعد تردد أشـاعة لاداعى لذكرها الآن !!

شباب وطلاب وجامعات

البنك الدولى والافريقى يساهمان فى تطوير التعليم الفنى فى مصر

كتب سامى فهمى : ناقشت بعثة من البنك الدولى فى عدة اجتماعات مع عمداء كليـة الهندسة والمسئولين عن التعليم الفنى كيفية تطوير التعليم الفنى فى مصر وانشاء معـاهد تكنولوجية عليا رأس الجانب المصرى د . عزت عبد المـوجود مسـتشار وزيـر التعليم للتعاون الدولى .. ثم بحث تحويل المدارس الثانوية الصناعية نظام الثلاث سنوات الى نظام السنوات الخمس لتخريج عمالة فنية ماهرة .. من المنتظر ان يمول البنك الدولى مشروعات التطوير بحوالى ٢٥ مليون دولار قروض ميسرة بالاضافة الى قرض من البنك الافريقى لتحديث معدات التعليم الصناعى فى ٢٠٠ مدرسة ويقـدر بحوالى ٤٨ مليون دولار .

اتحــاد الشــباب التقــدمى يواصــل الاســتعداد لمهــرجان الشــباب

يقام مساء السبت القادم بالمقر المركزى لحزب التجمع احتفال فنى كبير فى اطـار استعداد اتحاد الشباب التقدمى للاشتراك فى المهـرجان العـالمى الثـالث عشر للشباب بكوريا الديمقراطية .

تعرض خلال الاحتفـال افـلام عـن انتفاضة الفلسطينية وفيلم عن احـداث مهرجان الشباب الذى عقد عـام ١٩٨٥ بموسكو كما يقدم فريق الفجـر الغنـائى عددا من الإستعراضات الفنية كما يشارك الشاعر سيد حجـاب والفنـان فـاروق الشرنوبى فى الاحتفال الدعوة بمقر الحزب ١ ش كريم الدولة طلعت حرب بالقاهرة

الترشيح لانتخابات المعلمين عــن طــريق النيــابة

أمرت نيابة المحلة بتسليم احمـد عبد اللطيف وهدان استماره تـرشيح لانتخـابات نقـابة المعلميـن . كان المسئولون بنقابة المعلمين بـالمحلة الكبرى رفضوا إعطاءه الاستمارة دون ابداء اى اسباب .

مجلس جامعة الازهر

كل القــوانين تتفــق مـع الشــريعة الا الحــدود وفــوائد البنــوك !

كتب اشرف ابو سيف : ناشد مجلس جامعة الازهر شباب الجمـاعات الاسـلامية تجنب الخروج على السلطة وعدم الاعتداء على افراد الامن وطالب مجلس الجامعة فى بيانه يوم الاربعاء الماضى بضرورة تحلى اجهزة الامن بضبط النفس . واكد البيان ان القوانين المصرية تتفق مع الشريعة الاسلامية الا فى الحدود وفوائد البنوك واهمية الاسراع فى عرض القانون التجارى والمدنى على مجلس الشعب مع النظر فى القانون المدنى فى جوانب العقاب فى مرحلة قادمة .

مخــالفات فى انشــاءات المــدارس

كتب فاخر محمود : تقدمت بعض مدارس مركز ابشواى محافظة الفيوم بشـكاوى لمجلس المدينة لوجود مخالفات فى أعمال الترميمات التى تنفذ فى ٤٠ مدرسة بدائرة المركز والتى يقوم بها احد المقاولين بالذات كل عام . سبق ان طـالبت المـدارس بتنفيذ هذه الترميمات بالاشتراك مع الوحدات المحلية وعـدم ارسـالها على هـذا المقاول . لكن طلبها رفض .

من ناحية اخرى تحقق الشئون القانونية بادارة ابشواى التعليمية مـع نـاظر مدرسة الشواشنة الإبتدائية بناء على مانشرته « الأهالى » عن قيام المدرسة بجمع مبالغ اضافية وصلت الى ١٥ جنيها عن كل تلميذ بالصف الاول بدون علم الجهـات المختصة يركز التحقيق حاليا على قيام المدرسة ببعض الانشاءات غير المـطابقة للمواصفات والتى تهدد حياة التلاميذ بالخطر .

مدرب مدرسة الكرة بالمنيا :

٣٢ ساعة تدريب ومائة وخمسون جنيها سنويا نصيب الناشىء فى المنيا

مدرسة الكورة بنادى المنيا علامة كروية ورياضية مميزة فى النشاط الرياضى والاجتماعى بالمحافظة . فمنـذ ان اسسـها الكابتن حمادة الشرقاوى فى مطلع الستينات وهى تخرج لاعبين واداريين وشخصيات عامة الان . وعن المدرسة حدثنا أحـد مدربيها اللاعب السابق كمال رشدى :

بالاضافة لى هناك الكابتن سامح وهيب وهو لاعب سابق وخريج تربية رياضية .

المدرسة خرجت لمصر لاعبين دوليين مثل احمد عبد الباقى وحمادة صدقى وعشرات اللاعبين الذين كونوا عصـب فـريق المنيا منذ السبعينات ومنهم انا والكابتن سامح وكل مدربى المنيا الان الذين يعملون مع الكابتن فاروق السـيد المـدير الفنـى للنادى .

نختار الشبل بناء على اسس علمية وموضوعية فى هذا العـام اخترنا بحد اقصى مواليد ١ ـ ٨ ـ ٧٧ بعد اجراء الكشف الطبى وكشف اللياقه ودون اهمال لحالة الناشىء الاجتمـاعية كونهـا احدى المعايير الاساسية التى تتحكم فى ظروف الناشىء ومستقبله بحيث يمكننا معرفة مشاكله ومعـالجتها أولا بـاول . وتضـم المدرسة ٥٠ لاعبا .

وعن المشاكل التى تواجه المدرسة !

إستطرد كمال رشدى متحدثا .. ابرز هذه المشاكل هى عدم توافر الملعب .. فعلى الرغم ان بالمنيا استادا رياضيا ضخما وملعبا آخر هو ملعب النادى الا ان الاستاد بعيد على النـاشىء وتجميـع الناشئين فى الاعمال المختلفة يتدربون فى ملعب النادى مما يتيح لنا فقط مرتين فى الاسبوع كل مرة ساعة واحدة للتدريب وهذا غير كاف واذا اضفنا إلى ذلك أن معظم الناشئين من الطلبة يضـبح الامر ان هناك ٣٢ ساعة تدريب سنويا حيث ان الموسم الـطلابى اربعة شهور . ايضا لاتوجد اجهزة تدريبية لتشكل بهـا ليـاقة الناشىء ومهاراته .. وكل ما نستطيع توفيره للناشىء هـو وجبـه غذائية وملابس . اما عن اسباب ذلك فان ميزانية جميـع فـرق الناشئين الستة وعددهم مائة وثمانين لاعبا وسبعة مدربين لاتزيد سنويا على ثلاثين الف جنيه !

فهل تكفى ٣٢ ساعة تدريب وحوالى مائة وخمسـين جنيهـا سنويا لتشكيل لاعب كرة قدم جيد ..

ولن احدثك عن مشاكل المدربين فى المنيا والاقاليم وفقـرهم المادى وانما سوف احدثك عـن احتـكار مـدربى القـاهرة والاسكندرية للمنح الدراسية فى الخارج ومعظم منح الداخل وهل تصدق ان النشرات الخاصة باللعبة والقوانين الجديدة لاتصـل ايضا الينا ؟!

ـ وانهى الكابتن كمال حديثه مناشدا إتحاد الكورة ونقـابة المهن الرياضية ان نضع فى الاعتبار مشاكل لاعبـى ومـدربى الاقاليم اذا ما ارادوا الحديث عن القاعدة الـرياضية واكد أنـه لاتوجد ازمة رياضية ولكن هناك أزمة تخطيط وتفاعل بيـن رأس الهرم الرياضى وقاعدته من لاعبين ومدربين وحـكام واداريـين .. الخ .

□

جماعة للصحافة بعين شمس

تم خلال الاسبوع الماضى تشـكيل جماعة للصحافة بجامعة عين شـمس تهدف الجمـاعة الى اصـدار مجـلات الحائط والاهتمام بقضايا الشباب مـن خـلال طـرحها ومنـاقشتها مـع الشـخصيات الجـامعية .. تتـكون الجماعة من عدة لجان ويرأسها الطالب رضا عوض .

□

كشــف القمــع الاســرائيلى فى معرض بحقوق عين شمس

تقيم جمعية النديم بحقـوق عيـن شمس معرض صور وملصقات تكشف عن اشكال القمع الاسرائيلى للانتفاضة الفلسطينية يستمر المعرض ثلاثة ايام فى الاسبوع الثانى من فبراير القـادم .. سـبق ان اقـامت اسرة حبـايب مصر بتربية عين شمس معرضا مماثلا .

مواقـــع مضيئـــة على خريطة الوطـــن | بقيـــة

الجانب الذاتى للاستاذ عندنا ليست له خـطورة هـذا العنصر فى الـكليات الأخرى ..

طرحت القضية الثالثة على الدكتور زهير ...

ـ إن هيئة التدريس تحمل كل هـذا العبء لابد أن تكون متفرغة .. فمن هم أولئك الأساتذة فى الطب المسـتعدون للتخلى عن العيادة أو أكثر ... ومجـال الكسب المادى ... والشهرة .. ؟

قال : مسألة التفرغ للتدريس مسألة مبدأ بالنسبة لنا ... وهى شرط أساسى للانضمام إلى هيئـة التـدريس .. وإلا فشلت العملية كلها ...

قد يقبل البعض ذلك ربما فى بـداية سلم الاستاذية (عندما يكون لايـزال مدرسا مسـاعدا أو مـدرسا أو حتـى استاذا مساعدا ..) .. لكن هل معقول أن يظل متقبلا هذا الشرط بعد ارتقـائه إلى أعلى السلم .. أشك كثيرا ...

● تجربتنا تنفى هـذه المسـلمة ... وتـؤكد أن الأهداف النبيلة وخـدمة العلم والوطن مسألة لها جاذبية لـدى ، الكثيرين ... إذا ماتوافر المناخ العـام المساعد على ذلك ....

قلت للـدكتور زهيـر : إذا سـلمنا بذلك .... وهو أمر جائز طبعا ... فمـن أين يعيشون ؟ ...

قال : هذا ماعملنا حسـابه مـن البـداية . ولـذلك أقمنـا هنـا فى الاسماعيلية مركز العلاج التخصصى ..

□ □ □

وزرت المـركز الـطبى التخصصى بالاسماعيلية ...

إنه المكان الوحيد الذى تتجمع فيه أرقى الخبرات العلميـة الـطبية على مستوى المحافظات الثـلاثة لمنـطقة القناة .. فضلا عن سيناء .. ولذلك فهو مزدحم بالمرضى ...

والمركز عبارة عن عمارة كاملـة ... ستنضم إليها عمارة أخرى قـريبا ... لكى يستوعب جهد كل أعضـاء هيئـة التـدريس ... ويفـى بـإحتياجات المرضى ..

وتحدثت مع الاسـتاذين الـدكتور عاطف الاخرس (أمـراض جلـدية) والـدكتور على المنشـاوى (فسـيولوجى) .. وهمـا المـدير العلاجى والمدير الادارى للمركز ...

قالا ان الذى يعمل فى هـذا المـركز يعمل فيه وحده .... فلا تكون له عيادة أخرى فى المنطقة ...

وأن هذا المركز يعتبر وحـدة ذات طابع خاص ... بدأ تجهيزه من منحـة قدمت للكلية .. ثم أصبح يمول نفسـه ذاتيا ...

ورغم أنه يعالج بـاسعار القـطاع العـام الصبحى (المـؤسسة العلاجية ... محـاربة للمضـاربة فى الطب ـ فكرة ـ فإنه يحقق دخلا لابأس بـه لأعضـاء هيئـة التـدريس كاشـخاص ... ويعـطى فـائضه للكلية ... مابين خمسمائة وألف جنيه شهريا ...

سألت : وكم يكسب عضـو هيئـة التدريس من عمله فى هـذا المـركز ... شهريا ؟

قالا : يتراوح . وتصـل فى أحيـان كثيرة إلى الألف جنيه ...

ضحكت ... وأنا أقول : طبعا الأكبر يأخذ أكثر كما هى العادة ..

قالا : تقصد العميد المـؤسس ... والعميدة ؟ لا أبدا .. إنهما يأخذان أقل من الجميع .. بسبب انشغالهما أكثـر بهموم الكلية ...

□ □ □

كيف يمتحنون الطلاب فى كلية طـب قناة السويس ؟

الـدكتورة ليلى مخلـوف مقـررة المـرحلة الثـالثة أجـابت على السـؤال ...

قـالت ان خـريج الـكلية لـه مواصفات ... مشـتقة مـن اهـداف الخمسة العـامة ... إن توافرت ... تخرج ... وإن لـم تتـوافر لايعتبـر خريجا ... ويعاد تاهيله ...

ومواصفات الخريج ... أن تكون له قدرات وقائية ... وقدرات علاجية ... وقدرات إدارية .. وقدرة على التخطيط الصحى للفرد وللمجتمع .. وقدرة على العمل فى فريق أو إدارته ... وقدرة على التعلم الذاتى ... وقدرة بحثية ..

فكيف يتم اختبار هذه القدرات ؟

الامتحان فى كلية طب القناة اسمه : التقييم .. والتقييم يعنى أن يحصـل الطالب على ١٠٠ ٪ من الـدرجات ... وهـذه الـ ١٠٠ ٪ يسـمونها « مرضى » .. فمسـتواه « غيـر مرض » .

وهم يقسمون الدرجات المـائة الى قسمين : ٦٠ ٪ لأعمال السنة كلها ... و ٤٠ ٪ لامتحان نهاية السنة ...

والـ ٦٠ ٪ عبارة عن تقييم مسـتمر طوال العام . يتم اسبوعيا ... عنـدما تجتمع المجموعات فى نهاية كل أسبوع تناقش حصيلة تعلمها وممارستها . وفى هذا المستوى يشترك الطلبة أنفسهم فى تقييم أداء بعضهم ... ويتجـادلون فى التقـدير .. حتـى يقـرروا ـ بالديمقراطية ، وبالأغلبية ـ تقدير كل طالب وطالبة .. وتضع لجنة التقييـم التى يشكلها مجلس الكلية من أعضاء هيئة التدريس تقييم الطلبة لبعضهم فى اعتبارها وهى تضع تقييمها لهم ...

أما امتحـان نهـاية السـنة (أو المرحلة كما هو الحال هنا) فيرصد له ٤٠ ٪ من الـدرجات وهـو مقسـم الى قسـمين : المشروع .. والمعـرفة النظرية التى تخدم المشروع .

والمشروع هـو بحـث علمـى ميدانى .. يتم تحديده بـالاتفاق بيـن الطلبة وبين لجنة التعليم .. من خـلال مقررى المراحل .. وهو شىء معين .. له مـواصفاته .. وغـرضه فى العمليـة التعليمية .. كما أنه بدوره مشتق مـن أهداف الكلية العامة الخمسة ..

والمشروع إمـا أن تقـوم بـه كل مجمــوعة على حـدة .. فى بعض المراحل ، أو يكون مشروعـا للـدفعة كلها . فان كان للدفعة .. فالدفعة تقسم نفسها الى مجموعات عمـل .. واحـدة تبحث فى الاسس النظرية .. وأخـرى تنشغل برصد الظواهر والاعـراض .. وثالثة بجمع البيانات والاحصائيات .. ورابعة بحصر كل الأساليب التى تمت بها مواجهة هذه المشكلة مـن قبـل .. وخـامسة للتنسيق بيـن كل هـذه المجمـوعات ثـم سـادسة للـكتابة والإعداد النهائى .. قبل المناقشة ..

والامتحان النظرى او التحـديدى عبارة عن اختبار للمعـرفة النـظرية للطلاب حول ٨ مشاكل ، تخصص لهـا ١٦ ساعة ، مقسمة على أربعة أيام .. إن أداها الطالب بنجاح انتقل من مرحلة الى اخـرى .. أو تخـرج مـن المـرحلة النهائية .. وإن لـم يـؤدها ، يعـاود الدراسة ..

■ ■

أضافت كلية طب قناة السويس إلى أقسام الطب الموجودة بكل جـامعات مصر قسما جديدا ، يوجد لأول مـرة .. هو قسم الممارسة العامة ..

ـ لـكن كل الحـديث .. والتقـارير الرسمية تتحدث عن الطبيب الحاصل على بـكالوريوس الـطب .. بـوصفه « الممارس العام » ..

قالوا : هذا خطأ شائع . فـالحاصل على بكالوريوس الطب هـو « طبيـب أسـاسى » .. وليس هـو الممـارس العام ..

وأضاف الـدكتور زهيـر نعمـان ـ العميـد المـؤسس للـكلية ـ ان الممارسة العامة تخصص قائم بذاته .. وهو عندنا تخصص اكتمل ، من درجة المـاجستير .. حتـى الـدكتوراه .. وموجود بيننا أول من ناقش دكتوراه فى الممارسة العامة .. بعد أن حصـل على زمالة الـكلية البـريطانية الملـكية للممـارسين ، هـو الـدكتور مـاجد خطاب ..

وأكملت الحديث مع الدكتور مـاجد خطاب ..

قال الدكتور مـاجد : ان ٩٠ ٪ مـن المرضى لايحتاجون للمستشفى ، وإنما للرعاية الصحية . وهـذه مسـئولية الممارس العام . ولذلك فهـو مـؤهل لعلاج ٨٥ ٪ من الحالات . ومهمته تبدأ من الاهتمام بالوقاية من المرض .. الى الإكتشـاف المبـكر لـلأمراض والحالات .. ثم العنـاية المسـتمرة بـالمريض ، بمـا فى ذلك تحـويلهم لـلاخصائى المنـاسب ، أو المستشفى .. أو رعايتهم بعـد ذلك .. حتى نهاية العمل ..

ـ إذن فهو يؤهل تاهيلا خاصا .. ؟

● طبعا . إنه يزود بمهارات اكلينيكية عالية ، ومهارات فى الـطب الـوقائى ، والعلاجى ، وفى الادارة الـطبية ، وفى الإحصاء الحيوى ، فضلا عن دراسات خاصة فى العلوم النفسية والسـلوكية والاجتماعية ..

ـ وما وظيفـة الممـارس العـام .. بالعلاقة مع وظيفة طبيب الاساس ؟

● طبيب الاساس موجود فى الوحدة .. فى المستشفى .. فى العيادة .

وهو يؤدى عملا مهمـا فى كل هـذه المواقع . لكن الممارس العام هو طبيب الحى ، المسئول عن صـحة وعـلاج سكان الحى .. الاسرة بكل أفـرادها .. تلجأ إليه لإستشارته .. يتابع تاريخها الصحى .. هو المسئول عن توجيهها فى شئون الصحة والعلاج .. ويفترض الا يدخل المستشفى بـاستثناء حـالات الطوارئ ـ إلا المحولين إليهـا مـن الممارس العام .

واستطرد الـدكتور مـاجد : هـذا النظام معمول به فى انجلتـرا مثـلا . ولذلك فان المستشفيات لاتتحمل اكثـر مما يجب . لأن الممارس العام يكون قد حل معظم المشاكل .. فـلا يصـل إلى المستشفى إلا من يحتاج اليها احتياجا ضروريا . طبيب الاساس ليس مـؤهلا لكل هذه المهمة ..

قلت للدكتور خطاب : لكننى فهمـت من تجربتكم أنكم تـرتقون بمسـتوى التعليم الطبى .. ممـا يبشر بـطبيب حاصل على البكالوريوس ، أفضل كثيرا من زملائه خـريجى كليـات الـطب الأخرى .. فهل يكون طبيبكم الاسـاسى هو نفسه الممـارس العـام .. وفيم الازدواج إذن ؟

قال : مهما ارتقينا بمستوى خريجى البـكالوريوس ، فسـيصبح طبيبـا جيدا .. فى حدود طبيب أساس . لـكن الممارسة العامة دراسة عليا كاملـة .. تزود الطبيب بعلوم ومهارات ليسـت ضمن منهج البكالوريوس ..

وأضاف : ولكى أوضح لك أكثـر .. فانه فى منظمة ما ، يعمل مجموعة مـن أطباء الاساس .. وعلى فرض ان هذا هو الفريق الطبى فى هذا المـكان .. فـان الممارس العام يكون بمثابة قائد فـريق المكان ..

لابد أن يخطر ببالك وانـت تتـابع الجوانب المختلفة فى تجربة كلية طـب قناة السويس انها لابد صورة كربونية لنظام معمول به فى العالم المتقدم ..

سألت الدكتور زهير : بصراحـة .. هل طبقتم وأنتم تنشئـون الـكلية .. نموذجا موجودا بالخارج .. وبصراحة أكثر .. هل أنتم النموذج الامـريكى فى مصر ؟

ابتسم العميد المؤسس ، قال : لك حق . فكثيرا ماوجه لنا هذا السـؤال . فقيل ممن لهم معرفة بـطرق تـدريس الطب فى العالم ان منهجنـا أمـريكى ، مأخوذ عن كلية بوسطن . وقيل اننـا نتبع المنهج الشيوعى . بل وقيل اننـا نقلنا عن اسرائيل !

وأضاف : لا أبـالغ إذا قلـت لك ان كليتنا بالفعل فريدة .. ليس على نـطاق التعليم الطبى فى مصر فقط .. ولكن على مستوى العالم . وقد شهد لنـا بـذلك دكتور جوليوس وتشموند وزير الصحة الامريكى الاسبق والاسـتاذ الحـالى بجامعة هارفارد ، عنـدما قـال : « إن تجربة طب قناة السويس خير دليل على ان التجارب العلمية الجيـدة يمـكن اجراؤها خـارج المعمل ، على ارض الواقع . ومن بين ١٣٦٤ كلية طـب فى العالم ، هناك ٦٠ كلية تـطبق منهـج « التوجه الى المجتمـع » . وهنـاك ٥ كليـات تـطبق اسـلوب « التعليـم بالمشاكل » مع محـاولة للتـوجه الى المجتمع . كلية واحدة فقط يعتـرف العالم باسره بريادتها فى إقامة منهـج متوجه الى المجتمع مع اتباع أسـلوب حل المشاكل فى آن واحد .. تلك هى كلية طب قناة السويس » ..

مصمصت شفتى متعجبا .. فاكمل الدكتور زهير : هذا لايعنى أننـا لـم نستفد من خبرات الاخرين .. بالعكس لقد تتلمذنا على يد كل من له خبرة .. من جميع المـدارس .. فى كليـات الـطب المصرية .. ولدى الـكفاءات الـطبية والعلمية المهاجرة .. وعدد كبير مـن كليات الطب فى العالم .. لكن هدفنا كان واضحا : ان توجد مـدرسة مصريـة وطنية فى تدريس الطب ، ترتبط بالبيئة المصرية ، وتساهم فى تطوير الخـدمة الصحية للوطن .. بدلا من المـدرسة الانجليزية التى لاتـزال تسـيطر على التعليم الطبى منذ بدايته حتى الآن ..

□ □ □

قلت للعميدين : لكن من الـواضح أنكم أخذتم من المعونة الأمريكية .. ؟

قالا : نعم . فإذا كانت هذه المعونة متاحة .. فلماذا لانأخذ منها ...

قلت : لكن هـذه المعـونة حيـث حلت ، صحبتها سـلبيات كثيـرة .. وكانت الفائدة قليلة .. وغالبا مايختص بهـا القـائمون على المشروع .. لاتغضب .. !

قالا : لاداعى للغضب . فـالمعونة التى أخذناها حوالى ١٢ مليون دولار ، وقد استفدنا منها جدا . استفدنا منها فى تجهيز الـكلية .. وفى تـدريب هيئـة التدريس ليس فى الـولايات المتحـدة فقـط ـ كمـا يحـدث فى الاتفـاقيات الاخرى ـ لـكن فى كل الأمـاكن التـى نريدها ..

وأضافا : ونحـن عنـدما قبلنـا المنحة ، وضعنا إطارا صارما للتعامل معها . من ذلك أننا نحتفظ بـالسيطرة الفكرية للجانب المصرى ، واشـتراط موافقته على كل خطوة . الاستفادة مـن المنحة باسلوب نحتـاط فيـه دائمـا لاحتمال انقطاعها فى أية لحظة .. فـلا نتاثر بذلك . سد الـطريق أمـام أيـة محاولة للاحتواء أو التلويح بمغـانم شخصية .. وذلك بوضع شرط خـاص يحرم دفع أية مـكافاة مـالية أو دعـم لمرتبات أى من العاملين فى الـكلية أو وزارة الصحة .. وبذلك أبعدنا أسباب الضعف فى هذه الاتفاقيات .. فحققنـا الفائدة .. ولم نترك للفساد والإفسـاد مجالا . وللحق نشهد للجانب الأمريكى أنه كان ذكيا .. فقدر بواعثنا وتفهمها .. فادى هو الآخر دوره بكفاءة ..

□ □ □

إن مجموعة الاسـاتذة والاسـاتذة المساعدين والمدرسين والمـدرسين المساعدين .. وخاصة القلب منهـا ، الذين خاضوا وقادوا تجربة كلية طب جامعة قناة السويس جديرة بان تحظى بتقدير المجتمع .. وبـأرفع أوسـمة الدولة ..

أما العميـد المـؤسس الاسـتاذ الدكتور زهير نعمان ، الذى تنازل عـن الترقية لمركز نائب رئيس الجـامعة ، وقبل أن يكون وكيلا للـكلية ، حتـى يستمر فى رعاية التجربة التى بدأها .. والاستاذة الدكتورة عصمت عـزت عميدة الكلية وزوجة الدكتور زهيـر .. فإنهما يستحقان تمثالا من الذهب !

المصرى الفصيح

الانضمام للحزب الوطني شرط لرى الأرض

حرمنا الحزب الوطني والمجلس المحلي من حقنا في رى أرضنا بزراعة رقم ١٨ باسنا من البئر الارتوازى الخاص بتلك المنطقة لاننا غير منضمين للحزب الوطني .
وأصبحت أرضنا مصدر رزقنا الوحيد بورا ولاتملك الجمعية الزراعية أن تصدر قرارا .
فهل الانضمام للحزب الوطني شرط لرى الأرض !

حجاج الصغير أحمد
السيد عبدالكريم حفني
محمد حسن عبدالجليل
كامل أحمد عبدالكريم
عبدالرحمن محمد حماد

نزف إبنى حتى مات

اذا كان لضابط شرطة ان يصدم طفلا بسيارته فهذا يستحق التحقيق لمعرفة ملابسات الحادث واذا ترك الطفل ينزف دمه حتى الموت دون اسعاف فهذا يستحق التحقيق والعقاب واذا القى القبض على الشهود وتعذيبهم وترهيبهم فهذا يستحق وقفه علنا نوقف سيل ضحايا السيارات وضحايا الشهادة في اقسام الشرطة .

● وصلتنا رسالة من المواطن عبدالسلام على حسن الشملي المقيم في السويس بحى فيصل – الحرفيين ١١ ح – حى زمزم يطالب بالتحقيق في موت ابنه عبد السلام ونحن معه نطالب بالتحقيق في الواقعة تقول الرسالة . اصابت سيارة نصف نقل بيضاء ابني في ٢٢ ديسمبر الماضي ، كان يقودها ضابط شرطة ، واكد شهود العيان – ذكر الاب أسماء الشهود في رسالته – ان الضابط ترك طفلي ينزف واسرع بسيارته في اتجاه معسكر الامن المركزى القريب جاءت سيارة الاسعاف عقب استدعاء من النجدة في السادسة مساء ونقل طفلي الى قسم الاربعين بمصاحبة سيارة النجدة وصديق ابني الذي كان معه وهو يلعب بدراجته وفي القسم صدر أمر لسائق الاسعاف بالانتظار بالمصاب خارج القسم وكان الانتظار حتى الساعة الثامنة مساء اي بعد اكثر من ساعتين من وقوع الحادث تاركينه ينزف دمه بدلا من نقله الى المستشفى وبعد ان لفظ انفاسه في سيارة الاسعاف أمر مأمور قسم الاربعين بتسليمه الى المشرحة . وعندما عرفت خبر الحادث توجهت الى المستشفى وبحثت عن اسمه في الدفاتر فلم اجده ، فتوجهت الى المشرحة ورأيت طفلي ملقى على الارض وعرفت ان سيارة الاسعاف هي التي احضرته وبالكشف عليه اكد الدكتور في تمام الساعة العاشرة والنصف ان المصاب توفى قبل ساعة واحدة . اى انه اصيب قبل السادسة وترك ينزف حتى الموت في التاسعة والنصف . وهكذا ضاع ابني بل واختلقت قصة غير التي رواها الشهود حول مصرعه فقد القى القبض على زميل ابني والشاهد الاول في الحادث وضربوه وهددوه ان تحدث عما رأى ثم ادعو ان السيارة التي ارتكبت الحادث سيارة نقل محملة بالقمح قادمة من الجمرك بينما لدى من الشهود مايثبت ان ابني صرعه ضابط الشرطة وتركه ضباط القسم ينزف حياته حتى الموت .

عاجل الى رئيس المجلس الأعلى للشباب

تعرف ما تعرف عن العادة المذمومة . عادة الثأر في الصعيد والتى كانت تشتعل لاسباب بسيطة . والآن وقد هدأت النفوس في ساقلته بسوهاج نجد من ينفخ في نار الفتنه .

فمنذ ايام قليلة جرت انتخابات مجلس ادارة مركز شباب الجلاوية التابعة لمركز ساقلته . ونجح فيها الرئيس السابق ولكن السيد أمين الحزب الوطني بساقلته لم تروقه نتيجة الانتخابات لخلاف شخصى مع رئيس مركز الشباب وكان قد حاول تأجيل الانتخابات بحجة إنه عضو في حزب التجمع رغم ان هذا ليس تهمة وليس صحيحا وعاد سيادة الأمين الى قيادته في المحافظة وكرر ادعاءاته الكاذبة واستطاع ان يعين ثلاثة أعضاء بالمجلس الجديد غير مراع الحفاظ على الروابط العائلية ومجددا خصومات قديمة بين العائلات ومخالفا الأصول المتبعة في مثل هذه الحالات .

فهل تأمل في تدخلكم لتمثيل العائلات حتى لا تشتعل نار الفتنة .

عبده طوسون عبد الواحد
عضو اللجنة المركزية
لحزب التجمع بسوهاج

د . عبدالأحد   عبد الوهاب سيد

لا .. يافضيلة الشيخ الشعراوى

من دعائم الاسلام التى ارساها واكد عليها انه لاكهانة في الدين ولاقداسة ولاوصاية لاحد على احد بعد ان انحسرت هذه القداسة عن رسول الله نفسه حين قال الله تعالى : وماحمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وحين قال : لست عليهم بمسيطر وحين قال : يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وحين قال وما انا الا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد . صدق الله العظيم .

اوجزت هذه المقدمة حتى لايغضب مولانا الشيخ الشعراوى ومريدوه ومحبوه فنحن لايزال يترسب في اعماقنا منذ الفرعون الاله حتى اليوم حب الفرد والتعلق به ورفعه الى مكانة ربما لايصدقها هو . ولكنني اتجرأ على مناقشتك ياسيدى متسلحا بعشرات المواقف الاسلامية التاريخية التى لا أشك في معرفتك لها ومعرفة مدلولها ومغزاها فها هي امرأة تصيب ويخطىء عمر بن الخطاب رضى الله عنه وها هو بلال يجذب خالد بن الوليد من ناصيته في مسجد المدينة ليحسب مع المسلمين ماله ويحاسبوه من اين اكتسبه ويقتسموه معه . وها هو اعرابى يصيح في وجه رسول الله حين اقتسام الغنائم في احدى المعارك : إعدل يامحمد !! وكثير كثير مما تعرفه فضيلتكم جيدا .

من هذا المنطق والمنطلق اعترض عليك واستوقفك واناقشك وارجو ان يتسع صدرك وصدر جماهيرك الغفيرة وانا واحد منهم الى ما اقول :

لقد قلت يامولانا في حديثك التليفزيونى في احدا لبرامج الجديدة انك سجدت لله شكرا يوم النكسة لاننا لو انتصرنا لكان ذلك ونحن في احضان الشيوعية !!!

ثم عدت لتؤكد هذا المعنى حين ذكرت انه من اعظم الاخبار التى سمعتها هو جلاء الخبراء الروس عن مصر وانه موقف يحسب للسادات ، يرحمه الله ، ولهذا ايضا – كما تقول قبلت العمل في الوزارة !!

وفي حديثك هذا يامولانا مغالطة تاريخية وتناقض ايضا : ولنبدأ بالمغالطة التاريخية : فأنت الذى علمتنا ان نغوص فيما وراء الكلمات وانت في علمك راشد لاجدال نتعلم منك ونستمتع بك ونحترم تقديرك لعقولنا وندرك سعة صدرك وبساطتك وتواجدك في زمن نعانى فيه التطرف والمغالاة والتكفير والارهاب الدينى والفكرى فهل تعلم يامولانا اننا لم نهزم الا لتحالف قوى الشر والعدوان واجتماعها لتصفية حساباتها معنا ! . ألم أن مولانا وقد صدق حين قال في ذات الحديث أنه قد توقفت قراءاته عند عام ١٩٤٠ !! فنحن لم نلجأ الى المعسكر الشرقي الابعد ان نفد صبرنا في التعامل مع الغرب وحين ثبت لنا انه لايمكن لنا التعامل مع هذا الغرب ونحن في عداء مع الصهيونية ؟!

وهل تعلم يامولانا اننا في تلك الفترة التاريخية التى اسميتها الارتماء في احضان الشيوعية كانت لنا انجازاتنا العظيمة في الداخل والخارج فالسد العالى والاصلاح الزراعى والالف مصنع والجامعات وانتشار الثقافة الوطنية وتعميق الوعي القومي والتوجه الصحيح نحو الاستقلال كما ننكر بالفخر جامعة الازهر واذاعة القرآن الكريم وارسال البعثات الاسلامية التى كنت رئيسا لاحداها في الجزائر الى كل بقاع للدنيا كما كان لمصر دورها التاريخى في انشاء منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة العالم الاسلامى ورابطة دول عدم الانحياز كما كان لها دور عظيم في مساندة كل حركات التحرر في العالم فقامت الثورات في كل مكان وحوصر الاستعمار والامبريالية وعلا صوت الدول النامية واصبح لها في ميزان السياسة الدولية ثقلا عظيما .

الخلاصة يامولانا :

ان مصر في ذلك الزمان الذى تهاجمه كانت شوكا يقض مضاجع الاستعمار في كل مكان ولهذا تحالفوا ليقهرونا ويوقفوا زعامتنا ويحنوا رؤوسنا وماأشبه تفسيرك هذا بخطيب احد المساجد الذى فسر في خطبة الجمعة زلزال ارمينيا بانه عقاب من الله لهؤلاء الملاحدة جاهلا بما ينطوى عليه هذا القول من مغالطة واستخفاف بعقول الناس وتجاهل فاضح لكل الحقائق العلمية .

هذا عن المغالطة التاريخية في حديثك يافضيلة الشيخ العالم .. اما عن التناقض فاعلم ياسيدى اننا انتصرنا في حرب اكتوبر بالسلاح الروسى الشيوعى وان كل شهيد عربى قد سقط برصاصة امريكية كما ان كل قتيل صهيونى وكل موقع وكل دبابة وكل طائرة قد سقطت بهذا السلاح الشيوعى .

كما يبدو التناقض في مواقفكم السياسية .

فكنت في طليعة المستقبلين للسادات حين عاد من زيارته الخيانية للقدس ووضع بذلك اول لبنة في سلسلة الاستسلام والانهزامية وتمرير المشروعات الصهيونية والامبريالية في مصر والوطن العربى وهذا السادات الذى ، يرحمه الله ، كما قلت هو الذى هاجم رجال الدين في خطاب علنى ووصف احدهم بانه ، كلب ، وهو الذى فتح مصر للصهاينة ودعم اللصوص والمرتزقة والطفيليين واوصلنا بسياسة الانفتاح الاقتصادى الى ذلك الموقف الاقتصادى المتدهور . كما اسألك بصراحة يامولانا :

ماهو موقفكم بالضبط من المستضعفين في العالم .. من المسلمين في الفلبين والمجازر التى ترتكبها اسرائيل مع العرب في فلسطين ؟! فنحن لا نذكر لك موقفا واحدا هاجمت فيه الصهيونية أو إعترضت على علاقتنا بها لم نسمعك حين غزوا لبنان وحين ضربوا ليبيا وتونس وحين اغتالوا سليمان خاطر وابوجهاد وخطفوا الطائرة المصرية وحين ضربوا المفاعل النووى العراقى ام ترى ان هذه المواقف والاحداث دون اهتمام فضيلتكم واقل من ان تحظى بموقف غاضب منكم ؟!

ياسيدى الفاضل :

احترامنا لك وتقديرنا لعلمك لايعنى اننا نوافقك على كل ماتقول ولايعنى اننا مؤمنون بكل ماتحتويه فلقد مضى زمن الفرعون الاله منذ اربعة آلاف عام !

واغفر لى تطاولى !!


الشيخ الشعراوى ،

مأمون عبدالسلام الشناوى
مدرس ثانوى . الدراكسة .
دقهلية

نداء الى محافظ الجيزة
انقذنا قبل أن تقع الكارثة ..

نحن سكان شارع مصطفى عبدالمجيد ومنطقة فكيهة والاندلس المتفرعة من شارع الهرم نعانى من عدم وجود مياه نقية للشرب في بيوتنا رغم أنها لاتبعد عن شارع الهرم باكثر من أمتار قليلة وقد نما الى علمنا أن حنفية المياه الوحيدة بشارع محولات الكهربا سيتم أزالتها عند رصف شارع ترعة ترسا .. فماذا سيكون مصيرنا عند إزالة هذه الحنفية ؟ هل نموت عطشا مثلا ! !

إن اصحاب المنازل لايريدون توصيل المياه على اساس أن المبلغ المطلوب لتركيب المياه كبير وهو فوق طاقتهم ويطلبون تقسيط هذا المبلغ وبعضهم لايريد التقديم على المياه أصلا حتى يجبر السكان المستأجرين على تركهم شققهم لكى يستفيد الملاك بمقدمات الايجار لاكثر من مستأجر فهل نجد حلا لمشكلتنا عند الرجل الانسان عمر عبد الاخر محافظ الجيزة باصدار قرار بتقسيط المبالغ لمن يتقدم لتوصيل المياه من الملاك أو بفرض غرامة او الزام كل صاحب منزل بتركيب المياه اذا امتنع عن ذلك علما بأن مياه المواتير لاتصلح للاستعمال الادمى .

اننا نناشد السيد المحافظ حل مشكلة ٧٠٠٠٠ مواطن لايجدون قطرة مياه للشرب قبل ان تقع الكارثة ويموت الناس عطشا

محمد على

محافظ القليوبية

قامت املاك بنها في علم ١٩٨٤ بتسليم المساحة المخصصة لاقامة المدرسة الزراعية عليها الى املاك مجلس مدينة كفر شكر – قليوبية – وقامت اللجنه بازالة التعدى وتسلم المجلس المساحة محددة بالحدود كما هو موجود على الطبيعة والخرائط . وفي عام ١٩٨٧ وعند افتتاح المدرسة حضرت لجنة لتسليم المبنى والمزرعة الى ادارة المدرسة فلم تجد العلامات الخاصة بالحدود واثبتت ذلك في محضر . وقد تبين ان جزء من المساحة الخاصة بالمزرعة قد منحها المسئولون لاقاربهم . فهل نجد من يعيد الارض المسلوبة

محمد عبدالغنى خير الله

حق الرد
سبق عرض المريضة على المجالس الطبية

ارسل محمد عبدالسلام سالم المستشار الاعلامى بوزارة الصحة ردا على طلب المواطنة زينب حسن عبدالعزيز العلاج على نفقة الدولة . جاء فيه انه سبق عرض المريضة على المجلس الطبى المتخصص لامراض العظام حيث تقرر علاجها بمستشفى بنها التعليمى قسم العظام بنفقات ١٠٠ جنيه

شخصى جدا ولكن خطر التشرد يهددنا

يواجه اكثر من ٢٠٠ مواطن من العاملين بسجون ابو زعبل التابع لوزارة الداخلية ، مع اقتراب احالتهم للمعاش ، خطر التشرد فقد اصدر مدير مصلحة السجون قرارا يطالبهم باخلاء منازلهم في موعد اقصاه يناير الحالى مخالفا بذلك قرار لجنة السياسات العليا بالدولة لعام ١٩٨٥ وينص على حق اقامه العاملين المحالين للمعاش والمفصولين اثناء الخدمة بمنازلهم كما اوصى القرار بتسكين العاملين بمعرفة المحليات وايجاد مساكن لهم في حينه .

محمود فؤاد
شبين القناطر

نقلت دون علمى ! !

اثناء قيامى باجازة مرضية صدر قرار بنقلى من مدرسة السلام الابتدائية بمحافظة المنيا حيث اعمل مشرفا للنشاط المسرحى وقد نقلت دون علم التوجيه المسرحى بالادارة التعليمية . ورغم اعلان المديرية التعليمية بوقف حركة التنقلات لذا اطالب بوقف قرار النقل

طه محمد الدمرداش عبد الحكيم
عزبة شاهين قسم كفاق
عمارة ٤ شقة ٢

نطالب بالمساواه

يشكو حمله الدبلوم الفنى النسوى بمحافظة المنيا من عدم مساواتهن بزميلاتهن في محافظة الدقهلية اللاتى حصلن على الدرجة الثامنة منذ بدء التعيين .

جندى مع وقف التنفيذ

تغيبت عن اداء الخدمة العسكرية منذ خمسة اعوام لظروف اجتماعية قاسية .. ذهبت بعدها الى كتيبتى التى كنت بها . ولكنهم ينصحونى بالحضور عن طريق الشرطة العسكرية وبالفعل ذهبت الى الشرطة العسكرية . ولكنهم لم يقبلونى .

ترددت عليهم اكثر من مرة بلا فائدة فماذا افعل ؟

جندى : رجب شحاته

تمهيدا للطباقى

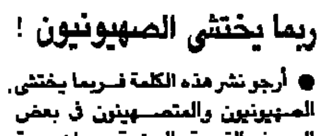
وصل سعر جوال الدقيق الى ٣٧ جنيها في السوق السوداء بالفيوم . هذا وقد اختفى الدقيق من المستودعات واصبح رغيف الخبز لايصلح للاستهلاك الادمى ويقال ان هذه مراحل تمهيدية لانتاج المسمى بالرغيف الطباقى .

رجب الحارث

بريدكو

فيليب جلاب

الوطن غير الدين


مكرم عبيد

● أننى لست مسيحيا لكن عبارة مكرم عبيد خطأ . فهى قول فيه من السياسة والدبلوماسية أكثر مما فيه من الفكر ، الطليق ، !

والصواب لوصح منطق اعتبار الدين وطنا هو أن مصر كانت وطنا للمسيحية قبل أن تكون وطنا للاسلام . وارى أننا جميعا مصريو الوطن فقط . رغم ان الدستور ينص على أن مصر بلد عربى اسلامى .

ص . م . محمد
الزيتون – القاهرة

● ● يبدو أننا نتقدم الى الوراء . وقد سبق للأستاذ العقاد ان كتب نشيدا في مسابقة لوزارة المعارف يقول فيه : ، الى الوراء ... الى الوراء ، !

وكاتب الرسالة الاول يدعى أنه مسيحى . ومن أهم مبادىء المسيحية الأدب . وهو يكتب لنا باللغة العربية ثم يتساءل اين هى الثقافة العربية الاسلامية ؟

والاوطان باغلبية مواطنيها . وأغلبية المصريين هم من المواطنين المسلمين . وحضارتنا وتراثنا ترتبط بالعروبة والاسلام . أما أن مصر كانت وطنا مسيحيا فهذا صحيح لكنها ، كانت ، وغالبية المسيحيين اعتنقوا الاسلام فما رأى سيادتكم ؟ هل تقول الآن عن الجزيرة العربية انها وطن ، المشركين ، لان الشرك كان هو المذهب السائد قبل الاسلام ؟

وماذا نقول عن بريطانيا وفرنسا وبقية دول أوربا ؟ هل ننسبها الى ماقبل المسيحية ؟

والرسالة الاخرى لمواطن محترم فضلنا نشر الحروف الأولى من اسمه لان الظروف لاتسمح بنشر رسالته كاملة كما طلب . وهو مواطن مسلم لكنه لم يدرك المعنى الحقيقى لعبارة مكرم عبيد . وليس في العبارة أية دبلوماسية لكنها اعتراف بالواقع واحترام للاغلبية . والمعنى هنا مجازى وليس حرفيا . ومن يعرف تراثا وحضارة وثقافة غير تراثنا وحضارتنا العربية الاسلامية نرجو ان يدلنا عليه !

ربما يختشى الصهيونيون !

● أرجو نشر هذه الكلمة فربما يختشى الصهيونيون والمتصهينون في بعض الصحف القومية والحزبية : ، ان حرية الصحافة لا تعنى تشويه وتجريح زعيم وبطل وطنى مثل جمال عبد الناصر . اننا نعرف جمال عبد الناصر من خلال أعماله المجيدة وقراراته الشجاعة . وسيبقى عبد الناصر رغم أنف العدو رمزا لمصر والعرب ولكل المتطلعين الى الاستقلال والحرية والعدالة .

محمود محمد مصطفى متولى
كلية الحقوق – الزقازيق

نعم : تراثنا عربى اسلامى

● كلام مكرم عبيد باشا عن أننا مسلمون وطنا ومسيحيون دينا . وهو ما استشهدت به في حديثك عن الوحدة الوطنية كلام فارغ منه ومنك . اين هى الثقافة والحضارة العربية الاسلامية التى تتحدثون عنها . عليكم اللعنة دنيا وآخرة !

ع . ا
اسيوط

ديموقراطى مزيف .. وخائن للأمانه

● كيف لا تنشر رأيى في القضية الخطيرة حول ضرورة تغيير مصطلح اليمين واليسار إلى عكس المعنى المستخدم حاليا . إن تراثنا يؤكد أن اليمين هو الذى يعنى العدل الاجتماعى والتقدم ، واليسار هو الذى يدل على الظلم والرجعية والتخلف . ولذلك أطالب بأن يسمى اليسار نفسه بـ ، اليمين ، ويسمى اليمين نفسه بـ ، اليسار ، حتى لا تختلط الأمور على العامة . إن عدم نشر رسالتى ليس له سوى تفسير واحد وهو أنك ديمقراطى مزيف وخائن للأمانة و ... و ...

ياسر العربى
القاهرة

● ● تاخرنا في نشر اقتراحك الخطير رغم ادراكنا لمدى خطورته الى أن استطعنا الاستعانة بخبراء في اللهجات السامية . وقاموا مشكورين بترجمة رسالتك الى اللغة العربية لكى تعم الفائدة . ونعتذر عن التاخير وخيانة الأمانة وكل ماتفضلتم به من صفات تؤكد اصالتكم وشرفكم وأسيف حرصكم على التراث !

شكرا

● ارى من واجبى في هذه المناسبة ان أعبر لكم عن اعجابى وتقديرى لما تبذلونه من جهود رائعة وشجاعة فائقة للتصدى في جسارة ورجولة وفدائية للتيارات الخطيرة التى تهدم وتقوض وتفتت كل وحدة وانتماء .

عماد كامل
رشدى – اسكندرية

، عدم الانحياز ، للعرب

● لاحظنا بمزيد من الارتياح مضمون البيان المصرى الذى صدر بمناسبة اسقاط البحرية الامريكية للطائرتين الليبيتين وهو بيان يطالب بكل حزم جميع الأطراف بضبط النفس رغم أن مصر لم تتلق بعد معلومات عن الحادث . ومصر طبعا حرة في ابداء رأيها في الحادث . وتمسكها بمبدأ ، عدم الانحياز ، الى شقيقاتها العربيات معروف !

مهندس – أحمد الشرقاوى
الاصلاح الزراعى – الجيزة

لم نبع أرضنا لليهود

● نشرت صحيفة معارضة تحقيقا عن : ، أبوحصيرة .. صنم اليهود في مصر ، وجاء فيه أن شابا مصريا من قرية بدمنهور قال لكاتب التحقيق إن اليهود يرغبون في شراء الارض المحيطة بمقبرة ابو حصيرة حتى يبنوا عليها فندقا سياحيا . ولكننا نحن أصحاب الأرض سنرفض بشدة ولن نرتكب الخطأ الذى ارتكبه الشعب الفلسطينى !

وأقول لرئيس تحرير الجريدة وللمحرر عليكما أن تتوخيا الحقيقة والدقه في كتاباتكم . ففلسطين لم تبع أرضها وأبناء فلسطين لم يبيعوا أرض وطنهم المقدس . وعليكم أن تعرفوا كيف انتقلت الأراضى في فلسطين الى اليهود إن أكبر دليل على أننا لم نبع أرض فلسطين هو انتفاضة شعبنا في الأرض المحتلة . إن شعبنا يقدم عشرات الشهداء يوميا من أجل إعادة الوطن السليب الذى اغتصب بالقوة .

أحمد المدنى
فلسطين – القاهرة

● ● لا يجب أن تاخذ بعض الصحف ماخذ الجد . ونحن نعرف أن اسرائيل انتزعت فلسطين بالقوة والخداع في إطار مؤامرة دولية كبرى شارك فيها بعض العرب بالتواطؤ أو الصمت !

هل يفيق العرب ؟

● ان الأوان لكى يفيق العرب من غفوتهم ويعرفوا من هو العدو ومن هو الصديق . لقد أصبح الأمر واضحا لكل ذى عينين بعد التهديد الأمريكى لليبيا بحجة إقامتها لمصنع كيميائى .

محمد عبد العال محمد
الفروسات – دقهلية

نداء الى اللواء زكى بدر

● أكتب بدموعى راجية نشر استغاثتى الى السيد اللواء زكى بدر وزير الداخلية . إن قطعة أرض وضعنا فيها كل مدخراتنا اشتريناها من شركة مصر الجديدة منذ اكثر من ثلاثين عاما بالتقسيط استولت عليها عصابة معروفة في الزيتون ومصر الجديدة وعين شمس . وعرفنا بالصدفه وقمنا برفع دعوى بطلان حكم كانوا قد استصدروه على عقد ابتدائى مزيف وبإعلان غير عنواننا . ودون انتظار لحكم القضاء العادل قامت العصابة بتحطيم سور الارض الخاص بنا والمثبت في محضر شرطة النزهة . ثم قاموا بالحفر ووضع الأساس دون تصريح مبانى . ورغم محاضر الشرطة فان الاغتصاب مستمر . وزوجى تجاوز السبعين ولا يعرف الا طريق القانون . والعصابة تهددنا ثم تحاول مساومتنا ورشوة محامينا ثم تهديده بترك القضية .

أناشد السيد وزير الداخلية بوقف جريمة اغتصاب الارض انتظارا لحكم المحكمة الاستئنافية .

حرم فهيم يوسف ابراهيم
مدير ادارة التوجيه الفنى
بوزارة التربية سابقا

توفير التصريحات للشجب !

● نأمل سرعة عودة مصر للجامعة العربية حتى يتمكن العرب من توفير التصريحات المستمرة عن هذا الموضوع واستخدامها في موضوعات أخرى مثل استنكار وشجب التصرفات الامريكية ضد ليبيا .

م . السيد محمد صقر
مجلس مدينة المطرية – دقهلية

نقابلهم بالحزن والصمت

● أعتقد أن الذين يحتشدون في انتظار كبار المسئولين أثناء زيارة بعض الأماكن كما نشاهدهم في التليفزيون هم واحد من اثنين :

● اما أن يكونوا من الذين يتقاضون أجرا مقابل هذه المهمة .

● أو أناس ليس لديهم احساس بالمشاكل والظروف التى نعيشها .

لأن المفروض أن يقابل المسئولون بالحزن والصمت على الاقل في ظل ظروف معيشية قاسية وغلاء يفتك بالمواطنين .

محمد م . صالح
مفتش تلغراف السنبلاوين

أجور الفنانين مرة أخرى

● لفت نظرى تعليقكم على رسالة حول أجر الفنانين قلتم فيها ، ليس صحيحا أن أجر الفنانين بهذا الحجم ومع ذلك فانهم يؤدون أعمالا جليلة تستحق أحيانا أكثر من ذلك . ،

إن الفنانين طبقتان : إحداهما مثلنا والاخرى ، سوبر ، وبعضهم بلا شك يستحق كل احترام . لكن من اين اتيت باليقين على أن أجرهم ليس بهذا الحجم ؟

إن باب اولاد الذوات في الاهالى ينشر أخبارا عن أجور ودخول خرافية لبعض هؤلاء الفنانين .

ونحن لانهاجم احدا ولكن لا ندافع عمن يكسبون أضعاف ما يعملون دون أن نحط من شأن الفنانين .

ماهر شريف حسن
محرم بك – اسكندرية

● ● الذين تعنيهم في باب أولاد الذوات ليسوا هم الفنانين . والفنانون المحترمون يستحقون أجورهم وأكثر منها . وهذه قاعدة في كل بلاد العالم وفي مختلف النظم شرقا وغربا .

لا تصفقوا ؟

● ثار السيد الرئيس مرة في وجه المصفقين وقال ساخرا منهم : ، خلاص ! طلعتوا في التليفزيون بطلوا تصفيق ، وأعجب كثيرا لتصرفات أعضاء مجلس الشعب الذين لا يذهبون الى المجلس لمناقشة القضايا والمشاكل ليصفقوا . والرسول الكريم يقول : ، التصفيق للنساء ،

م . حمدى رزق صالح
ميت الكرما – طلخا

لماذا ليبيا ؟

● اذا كانت أمريكا هى حامية العالم فلماذا لم تدمر مصانع الأسلحة الكيماوية والنووية الاسرائيلية ؟ لماذا ليبيا بالذات ؟

ان للعرب أن يستيقظوا من الغفوة أو الغفلة . ويتخذوا موقفا جماعيا ضد الغرور والعنجهية والبطش والاستفزاز والاستهتار الأمريكى .

مختار أبو الحمد عبد الرحيم
التامين الأهلية – سوهاج

بحيرات صناعية في مصر الجديدة !

طوال شهرين لم يلتفت أحد الى عمل عظيم في حى مصر الجديدة . في شارعى شفيق غربال والمماليك المواجهين لقصر الرئاسة كسرت ماسورة مياه . ولما كان الفيضان هذا العام مواتيا ويفيض عن حاجتنا فقد رأت شركة المياه أن تستغل الماسورة المكسورة في اقامة بحيرة صناعية . لماذا لا تتحدثون عن ، الانجازات ، ايها المعارضون ؟

خالد عبد السلام أبو النجا
سباح – مصر الجديدة

● ● نحيي الجهود الذاتية لشركة المياه وحى مصر الجديدة . ونرجو أن تتحول كل الشوارع الى بحيرات صناعية في نهاية الخطة الخمسية .

من يحاسب أمريكا ؟

● أمريكا ترفض إقامة ليبيا لمصنع كيماوى في الاراضى الليبية !

لماذا لا يحاسب أحد أمريكا عندما ترتكب أبشع الجرائم ضد الدول الصغيرة ؟ والى متى تظل هى المسيطرة دون وجه حق ؟

رفعت السيد خيال
دمنهور

الأهالى فى المحافظات

● بنى سويف

المطالبة باغلاق مستودعات الدقيق

كتب عبد الفتاح محمود : أعلن محافظ بنى سويف في اجتماع ضم مديرى التموين ورؤساء مجالس المدن واعضاء مجلس محلى المحافظة تخفيض حصص الدقيق للمستودعات بنسبة ٥٠ ٪ عن المنصرف الحالى . واضاف ان مستودعات الدقيق بالقرى والمدن مغلقة وان احدا لا يتجرأ على الشكوى حفاظا على العلاقات العائلية مع اصحاب المستودعات . وقال ان مدير شعبة الدقيق بالتموين يمتلك بمفرده ثلاثة مستودعات احدهم باسم زوجته وان حصته من المستودع الواحد تتراوح بين اربعة الى ثمانية اطنان شهريا ....

وقال مدير ادارة التموين : ان دقيق المستودعات يذهب الى السوق السوداء وبالرغم من ان تراخيص المستودعات اوقفت منذ عام ١٩٨٤ على مستوى الجمهورية الا ان هناك مستودعات منحت لها التراخيص عن طريق الوساطات والمجاملات . طالب رئيس مجلس مدينة اهناسيا بضرورة اغلاق هذه المستودعات وتوزيع حصصها على الجمعيات الفئوية الاستهلاكية لضمان عدالة التوزيع .

● المنيا

عشر مدن على حساب الرقعة الزراعية

كتب سليمان شفيق : قررت محافظة المنيا تحويل عشر قرى الى مدن جديدة وهى قرى الروضة وتندة بمركز ملوى وابو جرج بمركز بنى مزار وبرديونها بمطاى وتلة بالمنيا ودلجا بدير مواس وصفانية بالعدوة وايا الوقت بمغاغة واتليدم بابو قرقاص وشوشة بسمالوط . كانت المحافظة في السابق مقسمة اداريا الى احدى عشرة مدينة وجاء هذا القرار الذى سيضاعف عدد المدن تقريبا مرتبطا بخرائط الحيز العمرانى الجديد . وتلبية للتوسع العمرانى العشوائى على حساب الرقعة الزراعية في وقت تهمل فيه مدينة المنيا الجديدة التى لم تستكمل بنيتها الاساسية برغم بناء اكبر كوبرى على النيل لربط المدينة بالعمران غرب النيل ....

● القليوبية

رسوم اضافية على المساكن الاقتصادية

كتب عبد العزيز فرج : قرر مجلس ادارة صندوق الاسكان بالقليوبية تحميل سكان المساكن الاقتصادية بالمحافظة مبلغ جنيه واحد شهريا على كل شقة بصفة دائمة مما أدى الى زيادة الإعباء على ملاك الوحدات السكنية . سبق للوحدات المحلية بالقليوبية فرض مبلغ جنيه واحد على كل شقة رسوم الكسح وجنيه آخر رسوم النظافة

توزيع المواد التموينية بعيدا عن رقابة مديرية التموين

كتب محمود فؤاد : أرسل المواطنون بقرى طحانوب والزهويين ونوى الشويك مركز شبين القناطر برقيات الى المسئولين بمديرية التموين بالقليوبية يتظلمون فيها من عدم حصولهم على المقررات التموينية المدعومة وخصوصا الدقيق والسكر . تبين ان اعضاء الحزب الوطنى يقومون بتوزيع هذه المواد بانفسهم دون رقابة مديرية التموين كان قد ألقى القبض في الفترة الاخيرة على مسئول التموين بشبين القناطر وهو عضو بالحزب الوطنى بتهمة بيع الدقيق المدعوم في السوق السوداء . وافرجت عنه النيابة بكفالة ٥٠٠ جنيه على ذمة القضية .

● الفيوم

الاصلاح يرفض تنفيذ الحكم !

تحقق نيابة الفيوم في البلاغ المقدم من المواطن وفيق روفائيل مرقص والذى يتهم فيه د . يوسف والى بصفته وزيرا للزراعة بوقف تنفيذ حكم قضائى من المحكمة الادارية العليا بتسليمه ٢٥ فدانا بناحية مركز ابشواى من هيئة الاصلاح الزراعى . كان المذكور قد حصل على قرار استلام الارض من قاضى الامور الوقتية الا ان المسئولين بالاصلاح الزراعى رفضوا تنفيذ الحكم بدعوى وجود تعليمات من د . يوسف والى بعدم تسليم الارض .

● الدقهلية

توصيل المرافق للمناطق الشعبية

كتب فايز عقل : انتهت اللجنة المشكلة بقرار محافظ الدقهلية من اعمالها بحفر الشوارع عرض ٦ مترات في المناطق السكانية القديمة . تمهيدا لإصدار قرار المحافظ بتوصيل المرافق اليها .. كانت ، الاهالى ، قد طالبت بحل هذه المشكلة التى تخص ٨٠ ٪ من العقارات المخالفة والمحرومة من المرافق .

● قنا

مؤتمر طب الاسنان بالاقصر

عقد في الاسبوع الماضى بمدينة الاقصر المؤتمر الدولى لطب الاسنان الذى اقامته الجمعية المصرية الاكلينيكية لطب الاسنان برئاسة الدكتور عبد الهادى ناصف واشراف نقيب اطباء الاسنان بقنا د . منير جرجس ناقش المؤتمر الطرق الحديثة لعلاج الاسنان وافاق تطويرها .

إعادة توزيع حوافز العاملين بالوحدات المحلية

كتب فاخر محمود : وافق المجلس المحلى بالفيوم على الغاء القرار رقم ١٧ لسنة ١٩٨٠ والخاص بلوائح صرف حوافز العاملين بمشاريع الوحدات المحلية وقرر المجلس صرف الحوافز بواقع ٢٥٪ من الارباح على ان يخصص منها ٨٠٪ للعمال يخصم منها ١٥٪ لرئيس الوحدة المحلية بدلا من ٣٠٪ .. كما وافق المجلس على بحث منكرة مقرر لجنة الاسكان والخاصة بتاخير تسليم المواطنين شققهم بدون تشطيب في ابشواى وعدم تشغيل المحولات بمحطة كهرباء الشواشنه وازمة البوتاجاز ومشاكل سيارات الكسح الامريكية والتى لايعمل منها سوى سيارتان فقط واصلاح احداها بمبلغ ١١ الف جنيه

.. كذلك قرر المجلس احالة كل من مديرى الكهرباء والمياه والصرف للتحقيق لعدم حضورهم جلسات المجلس منذ بداية عمله حتى اليوم .

● الاسكندرية

مساكن بدون صرف صحى في الورديان

كتب محمد حمدينو : اغرقت مياه المجارى مناطق الإسكان الصناعى بشارع القنال بمنطقة الورديان بالاسكندرية . تبين ان الشركة المكلفة بانشاء تلك المساكن سلمتها للجهات المختصة دون ادخال الصرف الصحى أو برصف الشوارع بالمنطقة .

مدخنة كلية الطب تنشر التلوث !

انتشر التلوث وامراض الحساسية وضيق التنفس بين المواطنين القاطنين في شارع السلطان حسين والشوارع الاخرى المتفرعة منه بالاسكندرية بسبب العوادم التى تنشرها ليلا ونهارا مدخنة المحطة الحرارية الموجودة بالمستشفى الجامعى بالمدينة وتقاعس المسئولون عن تنفيذ الاشتراكات الصحية اللازمة . يقع مبنى المحطة في منطقة من أهم مناطق المدينة ويوجد بها العديد من الشركات والمحلات التجارية ومبنى المحافظة والمجلس الشعبى المحلى للمدينة .

● أسوان

وكيل المجلس المحلى يخالف قرارات الوزير

أرسل أهالى قرية الشراونة البحرية برقيات لوزير التعليم يشكون فيها تعنت وكيل مجلس محلى المحافظة باسوان واعاقته لعمل اللجنة المشكلة من مديرية التعليم بناء على قرار الوزير لبناء مدرسة للقرية بدلا من المدرسة القديمة الآيلة للسقوط .. كانت الاهالى قد أشارت من قبل الى شكوى الاهالى بخصوص هذه المدرسة واستجاب الوزير وقرر تشكيل اللجنة المذكورة الغريب ان وكيل المجلس مازال يتحدى قرار الوزير في عدم بناء مدرسة جديدة للقرية ..



الإهالى في الكلية الجوية

● اللواء أحمد عبداللطيف مدير الكلية يقول :

ليس بالصحة وحدها يلتحق الطالب بالكلية الجوية

خبرة ١٩٦٧ أوجبت الانفراد بتدريس الفلك في كليتنا بالمنطقة

اللواء أحمد عبد اللطيف

وفي المكتبة ثم الكلية في فصل الكمبيوتر



ومع الأجهزة الملاحية

أعلنت الكلية الجوية عن قبول دفعة استثنائية من الحاصلين على شهادة الثانوية العامة . دون اشتراط المجموع . من القسم العلمي . شعبتي العلوم والرياضة . أو مايعادلها بالنسبة للحاصلين على الثانوية خارج البلاد . وذلك للالتحاق بفرع الطيران بالكلية على ألا يزيد سن المتقدم على ٢١ عاما يوم ٣١ يناير الحالي . وهو الموعد المحدد لنهاية تلقي طلبات التقديم .

ومن المقرر اعلان نتيجة القبول يوم السبت ١١ مارس المقبل . على أن تبدأ الدراسة يوم ١٤ مارس .

ماذا يحدث عندما تصبح الخبرة المصرية وجها لوجه مع الأمريكيين !

ودفاعا عن حق الفقراء في الفضاء . وحتى لايصبح الالتحاق بالكلية الجوية . مجرد مطمح الى اثارة تتوازى مع اثارة . الطلعة الامريكاني . في السيارات . عاينت . الاهالي . الكلية الممتدة على مساحة ٤٥ كم^2 شبرا شبرا . ومعملا معملا . وطرحت على مسئوليها كل مايمت الى حق الذين دفعتهم المجانية الى وجه الدنيا . في الفضاء . ابتداء من شروط الالتحاق وانتهاء بالبعد الوطني في مسالة إعداد الطيارين .. وامتدت الجولة لتشمل معاينة كل شيء من الفول الذي يعد في مطبخ الكلية الى جهاز الرصد الفلكي الذي يشاهد الكلية من خلاله النجم القطبي . بولارس . وانتهت الجولة بحوار مع مدير الكلية اللواء طيار أحمد عبداللطيف أحمد .

● سيادة اللواء اعتقد ان هناك ثلاثة أسباب وراء صعوبة الالتحاق بالكلية الجوية أولها أن الراغبين لياقتهم الصحية غير مناسبة . والذين يتمتعون بصحة عالية لايرغبون . وان العوامل الوطنية التي كانت تحركنا للالتحاق قد خبت أليس كذلك ؟

– مازال الطيران هو الطيران .. قائد التقنيات الحديثة .. وجانب الفضول الانساني .. ويضيف اللواء أحمد : وفي تقديري ان الاعداد الهائلة التي تتقدم للكلية الجوية في السنوات الاخيرة تدرك هذه الحقيقة بشكل أو آخر . ويحركها الطموح الى التواجد . فوق . . والى التعامل مع العالم الذي يبدو تطوره لانهائيا . وفي المستوى الذي يضاعف ثقة الانسان في نفسه . وفي وطنه . وفي مواجهة الآخرين بلا حدود .

حوار – مصباح قطب

● لكن نسبة القبول من بين كل ١٠٠٠ من المتقدمين منخفضة فيما أعلم فما هو السبب ؟

– أود التاكيد على أن عنصر الصحة العامة واللياقة البدنية . رغم أهميته الا انه لايشكل كل شيء .. فهناك اختبارات مختلفة تحريرية وشفهية ومعملية ضرورية للغاية . ويهمنا كذلك قياس قدرة الطالب على استيعاب الفعل . ورده . وصحة مجموع حواسه . وانقاذ ذهنه . وسرعة بديهته . وقوة ذاكرته ..

● بكل تلك المواصفات قد يفضل المرء العمل . كبنكير . أو في . البرنس . ؟

– بامكانك أن تلتقي مع من تشاء من الطلبة وتناقش خلفياتهم الاجتماعية ودوافعهم لتحكم .. ثم يضيف اللواء أحمد : ولاتنسى أن شرط عدم التقيد بالمجموع في الثانوية العامة يفتح المجال للكثيرين .. وعادة مايلتحق الطلبة بالكلية على دفعتين . تأتي الأولى من خلال تنسيق الكليات العسكرية في يوليو . والثانية في يناير . ويتم فيها التقدم للكلية الجوية وحدها . وبالمناسبة فقد كان لدينا طالب . كان مجموعه ٥٥٪ في الثانوية . وجاء ترتيبه الأول على دفعته . ولدينا كذلك من بلغ مجموعه ٩٤٪ . وأكثر من هذا فلدينا من ترك كليته – كالهندسة – وجاء الى هنا انتصارا لرغبته .

● وماذا يحدث اذا خيب الطالب الظن في قسم الطيران ؟

– يتم تحويله الى قسم الملاحة في الكلية . وهو القسم الثاني بها .

● ؟ ما هي نسبة الخسائر التدريبيه بصراحة ؟

– معدلات الخسائر . وخاصة بعد تحديث الكلية بعد ١٩٦٧ . أقل مايمكن دوليا . ومسالة الخوف هذه غير واردة لسبب بسيط اننا نختبرها في الطلب قبل التحاقه أساسا .

هناك ٣ عناصر مهمة ومترابطة لادارة أي معركة جوية : الطائرة . والطيار . والأجهزة الارضية المعاونة التي تدير وتحدد وتوجه .

● وعلى أي أساس يتم اختيار طائرات التدريب ؟

– لايتم ادخال أي معدات للكلية الا بعد اختبارات عديدة . ودراسات . وصلت قبل اختيار الطائرة . الألفاجيت . الى سبع سنوات . ونجحنا بالتعاون مع القوات الجوية باضافة بعض التعديلات الى الطائرة . وأخذ بها الجانب الفرنسي في طائراته ..

وثانيا : كل طائرات التدريب لدينا صنعت في مصر . أو بمشاركة أجنبية . وذلك لضمان تدفق الاحتياجات وقطع الغيار .

● تعودنا في مجالات كثيرة على صيغة أفعل تفضيل لوصف مالدينا ولكن باى معيار يقال ان الكلية الجوية في مصر تسير على أحدث مستوى عالمي .. هل عقدتم مقارنة بينها وبين مثيلاتها في اسرائيل وأوروبا مثلا ؟

– طبيعة الكليات الجوية تختلف .. وليس من الممكن التخلف عن مواكبة التحديث في هذا المجال . ناهيك عن دوافع . الأمن القومي . التي تحرك بلدا . بغير طريق آخر . لصيانة ذلك الأمن .. لكل ذلك .. ولكل ماسترداه توا فإن الكلية الجوية في مصر تملك أحدث وسائل التدريب وأرقى مستويات الاعاشة .. ويتم تبادل الزيارات بين الكلية والمدرسين وبين النظر في مختلف كليات العالم . وفوق كل هذا فلدينا خبرة متراكمة من حروب ٥٦ و٦٧ و٧٣ لم تتح لغيرنا . ولعل أثر ذلك من الاسرار التي سيزاح عنها الستار يوما .

● لدى اقتراح .. لقد شاعت لعبة الأتاري في مصر . ونحن بحاجة الى تنمية الثقافة الجوية لدى الجمهور العادي . وسيادتك رئيس اتحاد الكشافة الجوية .

لانعد شرائط تتضمن ألعابا للطيران والفضاء ليراها الاطفال ؟

– يقول اللواء أحمد : في الخارج فعلا يعد الطفل لهذا الغرض بوسائل شتى : اللعب والأدوات والأفلام . والطائرات المدلاة من أسقف المنزل ؟ ! ويعيش في عالم كله . طيران . .. والاقتراح بالفعل مدهش .. وأنكر كذلك ان السيد المشير كان قد أشار ذات مرة الى ضرورة انشاء مدرسة اساسية للطيران . تكون بمثابة حضانة جوية للاطفال . الذين يقيم ذووهم هنا . أو يسافرون الى الدول العربية .. ان ذلك من شأنه تهيئة الاطفال لدخول عالم الطيران . الذي تتعقد شروط الالتحاق به . بتعقد تقنياته . في عصر الحواسب والكمبيوتر والفضاء .

وبعده

كشفت المشاغبات في معامل الكلية وفصولها الدراسية وعنابرها وملاعبها وبين طائراتها التدريبية عن حصيلة طيبة :

– . طفش . خبير أمريكي ملاحي بعد أيام من زيارته التبادلية . لعجزه عن اضافة جديد للمدرسين المصريين . كما أن بعثة مصرية الى الولايات المتحدة كان قد صمم أعضاؤها على الامتحان في مادة . فاتهم من دراستها ٦ أيام من بين المخصص لها – ٧ أيام – ونجح الجميع باكثر من ٨٠٪ ... وقال احدهم : فكر معي . يذهب الأكاديمي المدني الى الغرب وغالبا لايعود .. أما العسكري فهو لابد عائد مهما حاولوا إغراءه ! !

– الكلية الجوية المصرية واحدة من عدد محدود جدا من الكليات في العالم تدرس الفلك لملاحيها وطياريها . وذلك لعدم قدرة أي جهاز معاد على التشويش على المعطيات الفلكية – هناك أسرار رهيبة عن ٦٧ في هذا المجال – ولضمان اهتداء الطيار الى موقعه حتى في حالة تعطل الابرة المغنطيسية أو غياب التأثير المغناطيسي . وللاستفادة من الخبرة المتراكمة منذ الفراعنة في علم الفلك .

– مطبخ الكلية – وعلى مسئوليتي – ليس مسموحا فيه بدخول ميكروب . ولكل طالب في الكلية . بطاقة . تحصى كل شيء فيه حتى بالعضلة !

– كل معادلة يحلها الطالب بالحواسب والكمبيوتر لابد من تدريبه على حلها ذهنيا أولا .. خشية تعطل الأجهزة .

– هناك فصل دراسي يسمى فصل الملاحة العقلية لتدريبات الذكاء .

– يتم تدريب الطلبة على مواجهة أعطال الطائرات بما فيها أعطال دورة الوقود . ناهيك عن الاحتمالات الصدامية المختلفة في معركة جوية حديثة .. ويتم التدريب على محاكيات . سيميليتور . تجعل الطالب يطير نهارا . ليلا وهو على الأرض لايبرح . اذ الحد الأدنى من المعارف قبل الطيران لايقل عن ١٠٠٪ ! .

– طائرات التدريب الأساسية هي الجمهورية (مصرية) توكانو (مشتركة) . الفاجيت (مشتركة) . باقلو . كندية . ول ٢٩٠ تشيكية .

– تعاقدت الكلية مع ٤٥ دار نشر مصرية وعالمية لتزويد مكتبتها الضخمة بالكتب والصحف .. ماعدا صحف المعارضة ؟ !

كتب وكتاب

البحث عن لؤلؤة المستحيل

في دراسة لعلها الاولى من نوعها صدر للناقد د . سيد البحراوي البحث عن لؤلؤة المستحيل وهي دراسة مكرسة لدراسة قصيدة واحدة لامل دنقل من ديوانه الاخير هي قصيدة مقابلة خاصة مع ابن نوح

يبدا الكتاب بفصل تمهيدي بعنوان نحو منهج علمي لدراسة النص الادبي وهو الهم الشاغل للناقد د . سيد البحراوي منذ اعوام ويبدا الحديث في هذا الفصل بقوله ان ابرز مظاهر الازمة الذي يكشف اكثر من غيره عن جذورها هو غياب المنهج ويحذر الناقد من نقل ادوات اجرائية او ترجمة بعض النظريات كبديل اوحل لازمتنا الراهنة بينما يؤدي كل هذا الى تكريس الازمة . وفي افضل الفروض يرشدها بما يخدم مصالح القوى المسيطرة اجتماعيا .

ويصوغ الناقد سؤال دراسته في اختصار قائلا كيف وصلت هذه الدلالة او تلك من القصيدة وفي سبيل الاجابة كان هناك امكانيتان الاولى متابعة القصيدة سطرا سطرا وتحليلها على كافة المستويات والثانية النظر للقصيدة كبنية مكتملة والناقد يسلك السبيل الثالث حرصا على ان القصيدة وحدة او بنية متطورة جدلية ..

عربسات .. أين اختفى ؟

في اللحظة التي انطلق فيها القمر الصناعي العربي الاول (عربسات – ١) يوم ٨ فبراير ١٩٨٥ . ليحقق حلما عربيا اشتد العمل على انجازه اكثر من ١٥ عاما . كان وزراء المواصلات العرب في هذه اللحظة أشد الناس على الارض تحيرا وحزنا . بل وصرح بعضهم بأن المشروع لو عرض عليهم الآن لما كانوا وافقوا عليه .

وفي كتابه الشيق . عربسات . يتحدث حمدي قنديل مدير عام مؤسسة الشرق لاتصالات الفضاء (أورنيسات) عن الظروف التي نشأت فيها فكرة القمر الصناعي العربي . وتطورات صناعته وتجريبه . وأوضاع الشركة المساهمة التي تشرف عليه . ويتخطى الكاتب – في جرأة – حواجز الصمت . ليقص طرفا من الخلافات العربية والاشتباكات السياسية التي أصبحت خبز كل يوم . وجعلت من الأنظمة العربية في النهاية تنظر للمشروع بريبة . وليس بفرح كما كان مخططا له .

والكتاب موجه الى المسئولين والممارسين في مجالات الاعلام والمواصلات والثقافة والتربية . وغيرهم من المعنيين بشئون الاتصالات الفضائية . والى دارسي الجامعات والقراء المستنيرين .

فتحي سعيد .. وداعا

● ● فقدت الثقافة المصرية فجر السبت الماضي واحدا من شعرائها هو فتحي سعيد بعد رحلة مع المرض استمرت اكثر من ثلاثة اعوام .

● ● صدر للشاعر الراحل عدة دواوين اولها عام ١٩٦٦ بعنوان (فصا في الحكاية) ثم (الغرباء) في نفس العام و (أوراق الفجر) عام ١٩٦٧ و (مصر لم تنم) عام ١٩٧٢ . و (دفتر الالوان) ١٩٧٥ . و (مسافر الى الابد) ١٩٧٩ . و (رباعيات السلوم) ١٩٨٠ . و (إلا الشعر يامولاى) ١٩٨٠ . و (بعض هذا العقيق) عام ١٩٨١ .

إضافة الى مجموعة من الدراسات أهمها (شوقي أمير الشعراء .. لماذا) .

وكان الشاعر الراحل قد حصل على ١٩٧٩ على جائزة الدولة التشجيعية عن ديوان (مسافر الى الابد)

سطو الوسطاء !

● فاجأتنا دار الفارابي للنشر باصدار كتاب تاريخ علم المنطق للعالم السوفيتي الكسندر ماكوفلسكي ترجمة وتعليق ابراهيم فتحي والكتاب موسوعة منطقية هائلة قضى مؤلفها سنوات طويلة في وضعها وكذلك فعل الناقد ابراهيم فتحي في ترجمتها وتنقيحها ..

الا اننا لاحظنا اضافة اسم هو نديم علاء الدين للمترجم الاصلي – وهو اسم مزعوم لايعرفه احد من المشتغلين في هذا المجال .. ولان الفارابي من الدور المحترمه والأمينة – فهذا هو مبعث الدهشة !

لعل نديم هذا وراء ادخال عشرات الاخطاء اللغوية والفنية والنحوية التي إمتلات بها صفحات الكتاب

والغريب ان الناقد ابراهيم فتحي لم يتعاقد مع الدار مباشره بل ارسل الكتاب عبر وسيط كما سبق عندما نشرت نفس الدار ترجمته الكتاب : التقاليد الفلسفية المعاصرة ..

أسد على رف الدنيا

عن دار الثقافة الجديدة صدرت الرواية الأولى لشاعر العامية عمرو حسني بعنوان (أسد على رف الدنيا) تحكى عن أسد من أسود أبو زيد الهلالي سلامي يهرب عبر برزخ الزمن الى القرن العشرين

الاهالى ورئيس مجلس الشعب والقضية [بقية]

ثانيا .. لان الاتهام لايعني الادانة بالضرورة . وأقوال الريان وتلخيص الأهالي لها تتفق حول أن مادفعه الريان من مبالغ كان لشخص ثالث .. وأن ماطالبه نظير مادفع لم يتحقق في معظمه ..

قررت الاهالي أن تنشر تمسكا بحق القاريء في المعرفة . وقررت أن تتحفظ تمسكا بالحفاظ على كرامة الأشخاص فوضعت في صدر الخبر تساؤلا يشير إلى أن احد احتمالات الادعاء رغبة من أحمد الريان في توسيع القضية بصرف النظر عن الحقيقة .

قلنا إنه كلام معلق لم تحققه النيابة ولم تتحقق منه حتى الآن .. وبالطبع لم ندخل طرفا في القضية لندين أو نبرىء فلسنا جهة قضائية تملك الادانة أو البراءة .

الشخص الذي يملك ذلك هو الدكتور رفعت المحجوب شخصيا والقضاء .

لقد تم التحقيق مع أحمد الريان يوم ٢٩ ، ٣١ ديسمبر . وكان محامي الدكتور محجوب على مانظن يعلم بالواقعة . وكان رئيس مجلس الشعب يستطيع أن ينصسم الأمر بأن يركب سيارته ويتجه للنائب العام وينهي كل شيء وكنا حينذاك أول من ينشر رده فليست لدينا رغبة في التشهير لكن لدينا رغبة في التعرف على الحقائق ونشرها .. وأيضا ليست لنا أي خلافات خاصة مع رئيس مجلس الشعب أو خلافه .

و .. هنا نصل إلى بيت القصيد ..

فالقضية ليست شخصية .. فإما أن يثبت خطأ الوقائع من أساسها . أو يثبت أن خط الاتصال قد توقف عند الوسطاء . أو يثبت غير ذلك .

. الاهالي . إذن لم تحجب شيئا . مع أوضد . رئيس مجلس الشعب . والأهالي نشرت وتنتظر نتائج التحقيق .. و .. كل ذلك جانب خاص . لكن الجانب العام هو الأهم والأعم .. تعنى أسلوب الدولة في معالجة قضية الفساد . وهو ما حدا بنا أن نضع الخبر كله في صدر اهتمامنا ..

ونقول : لقد أحس الرأي العام بأن شعار ضرب الفساد الذي علا ابان بداية حكم الرئيس مبارك يتراجع .. وأحس الرأي العام أن القضايا – والنشر عنها – يتسمان الآن . بالانتقاء . وأنه كلما اقتربت التحقيقات من اسم كبير تقرر حظر النشر ..

أيضا أحس الرأي العام – ونحن معه – أن دروب الفساد موغلة في الغموض والخطورة .. فبعض التحقيقات – ولسبب غير مفهوم – تستغرق عدة سنوات دون حسم – وبعض البلاغات – كبلاغات محافظ البنك المركزي ضد ١٦ شركة توظيف أموال عام ١٩٨٥ – لم يجر تحقيقها ونامت في الأدراج .. !

أيضا . وبعيدا عن تحقيقات النيابة العامة كانت الدولة تعلم الكثير حول الفساد .. فبواسطة أجهزة عديدة مختصة تعلم مواطن الزلل في الجهاز الاداري والاجهزة المحلية والصحافة وربما المرافق السيادية أيضا .. و .. مع ذلك فلم يكن هناك موقف حاسم .. بل وكما قال محمود المراغي في مقاله عن الفساد منذ أسبوعين ان المسئولين كانوا يعلمون كل شيء ثم تأتي فرص التغيير – كما هو حادث في القيادات الصحفية – فتقول الدولة . يبقى الحال على ما هو عليه . . لم تحاسب الدولة الذين أحالوا أحد مشايخ الطرق الصوفية لنجم غلاف في مجلاتهم وصحفهم .. ولم تحاسب المؤسسات التي فتحت أبوابها كطرف فاعل في مصالحات وخلافات شركات توظيف الأموال .. بل وعندما إقتربت النيابة العامة من محافظ سابق تم حظر النشر . وعندما جرى نشر قصة وكيل وزارة الزراعة وتحريات الرقابة الادارية وما جمعته من مستندات بات السؤال واضحا : ألم يجر تعيين نفس الشخص مستشارا لنائب رئيس الوزراء منذ شهرين وفي ظل نفس المعلومات ؟

الدولة لاتواجه الفساد بمنطق صحيح ..

وعندما بدأت المواجهة أصبح هناك احساس بالتردد في المدى الذي تذهب له التحقيقات وتذهب له عملية النشر حولها ..

سمعنا أن توجيهات الرئيس مبارك ألا يستثنى أحد مدان ..

ولكننا قرأنا تصريحات لرئيس الوزراء بدت متسرعة وفي غير موضعها . وكأن القصد منها تبرئة من هم . تحت التحقيق . .

عرفنا أن العشرات قد أحيلوا للتحقيقات .. لكننا لاحظنا أن هناك في عملية النشر . المسموح والممنوع . مما أدخل القلق على نفوسنا ..

أصبحت القضية أوسع من أن يدان فلان أو يبرأ فلان .. أصبحت القضية : ماذا تعتزم الدولة في قضية الفساد .. وهل تستخدم كل أدواتها أم أنها تتدخل أحيانا . وتراقب أحيانا . وتداري أحيانا .

الدولة لها ثلاث وسائل : قرار قضائي . وقرار سياسي . وقرار إداري .. فلماذا لاتستخدم الدولة كل أدواتها . وماذا تنتظر والألسن تلوك الكثيرين طيلة عام أو يزيد في قضية واحدة اسمها : توظيف الأموال ؟

ان القضية بالنسبة لنا أن تحسم الدولة أمرها . وأدل مظاهر الحسم : سرعة القرار فالعدل البطيء ظلم سريع .. ظلم للحقيقة .. وربما يكون ظلما لمتهمين أبرياء ..

ونقول : سوف تبقى . الاهالي . دائما أداة للتعرف على مايجري .. لن تكون أداة للتشهير .. وكذلك لن تكون أداة للتستر .

« الأهالي »

يوميات موظف

السبت ليلا : طالت المناقشة بيني وبين محمود راغب زوج شقيقتي محاولا اقناعه لفتح الورشة . لكن دماغة كما البنص . فضلا عن ان الحشيش لحس عقله . ولكن في النهاية وبعد تامل عقب على كلامي بقوله :

– ملحاجتي للعمل وللورشة .. لتاخذ الضرائب فلوسي ؟ ! انا اضيع كل فلوسي في صفائح بالداخل .. ولن تطول الضرائب مني مليما احمر .. انظر ماذا فعلت اختك الخرقة .. اخذت صفحتين مكتظتين في غفلة مني واعطيتهم لاحد الملتحين .. فسيحهم بمعرفته ولم ينوبنا منهم حتى . المورتة . يمينا بالله ساقيم دعوى .

لما اقتنع في النهاية باعادة فتح الورشة . كانت الساعة قد جاوزت الواحدة صباحا . لكنه استمر يثرثر : –

هل تعلم بكام اصبح ثمن قرش الحشيش .. ومن ايــن لك ان تعرف . وانت موظف لاتجد ثمن المعسل حاف

انصرفت وانا ارثي لحال شقيقتي الحاجة ام حسين . زوجها ابي لمحمود راغب لانها لم تكن ابدا جميلة . ولها اوبة فوق انفها . ومحمود راغب كان لقطة . يدخن السجائر البحاري . وابى العدرس يدخن الجولدن وست . محمود يرتدي صيفا الحذاء الابيض في بني ويركب سيارة مكشوفة من باكورة انتاج الخواجة فيات . وابى يذهب للعمل متشعبطا في الترام

■■■

الاحد فجرا : على ناصية شارعهم بالجيزة تحسست الجنيهين في جيبي . وانا اوازن بحكمة بين التمشية والسيارة الاجرة . لكن عطسه ملحوقة بسعال مصحوبة برعشة خفيفة حسمت الموقف لصالح السيارة الاجرة . فاقتحمت التجربة . وبعد ان ركبت الى جوار السائق لاحظت انه لم يكسر العداد فقلت بثقة العداد ياسطى

فالتفت ناحيتي مشمئزا متسائلا

– اسطى ؟ تقصد من ياسطى هذه .. متى كانت اخر مرة ركبت فيها تاكسي

– لم اعد اذكر .. لكن ذلك على ما اذكر ايام ان كان العداد بالخارج

– لاحظ يا ولدي .. الدنيا تغيرت .. وعندما تخاطبني قل لي .. ياهندسة

– نحن ناس على البركة .. ولا نعمل بالعداد

– قلت : اكد الدكتور عاطف انه لا توجد كشوف بركة .. ولا ناس على البركة

مساء الفل ياحكومة ! !

لم يلتفت لي لان احد المارة نادى عليه . القصيرين . فتوقف وصعد الرجل للمقعد الخلفي ومديره . بسيجارة وهلل :

– سالفل ياهندسة

قلت في سري . هذا رجل عصري واستمر هو والهندسة يتبادلان الحديث وعندما اخبره الهندسة بانه سيوصلني اولا . عقب بكل ارتياح : –

– وماله ياحلاوة .. يشوقك ياعسل ! !

كنا نعبر الكوبري عندما خفف الهندسة من سرعته فقال ساكن القصيرين : – لجنة ! !

قلت : وماذا تجرد اللجنة في ساعة كهذه ؟ !

فعلق الراكب : – بتجرد الشعب .. انه عهده وامانة عندها

اقتربنا اكثر . فاذ بضابط مهيب وامناء ومخبرين ورشاشات وخوزات وحواجز فتساءلت مرتبكا

– هل وصلنا للحدود ؟ !

فعقب السائق : لجنة ! ! لو معك شيء ألق به ! !

فهتف بتاع القصيرين : سالقل ياحكومة .. ماكان معنا حرقناه

مال على الضابط وسالني : جاي منين ؟ !

من عند الحاجة ام حسين ! !

امتعض : نعم ياخويا ؟ ! ورايح على فين ؟ !

– لام الاولاد والاولاد ! ! ولكن فيما كل هذه الاسئلة ؟ !

الا تعرف ؟ ! لجنة ! ! .. ترجل بلخفيف

انا لست خفيفا ! ! انا موظف .. واعرف اللجان جيدا .. وانا لا اخضع سوى للجنة شئون العاملين ..

نعم .. انزل ! !

– من فضلك الحاجة ام حسين وما هذا الذي تحمله

– دقيق .. اعطته لي الحاجة ام حسين .. لان الاولاد نفسهم في المتين .

تدخل السائق : اخذ حسابي انا وامشي ياباشا

زمجر الباشا : استنى ياوله ! !

صححت لسيادته : وله ! ! .. انه هندسة

– اعطيه حسابه واتلقح هناك وهات بطاقتك .. دقيق .. امسكه ياشاويش شايل بودرة وتقول لي دقيق

لم افهم لكني اعطيت الكيس للشاويش شكرا له تعاونه . واعطيت للسائق جنيها فخطفه مني وانتظرت الباقي لكن الضابط رشقني بنظرة ملتهبة . واشار لي باصبعه ان اقف بعيدا لكني صممت : –

اخذ مني الجنيه بكامله .. انه يعمل بدون عيادة سيادتك

عيادة ماذا ياشملم ، يامخرب ؟ !

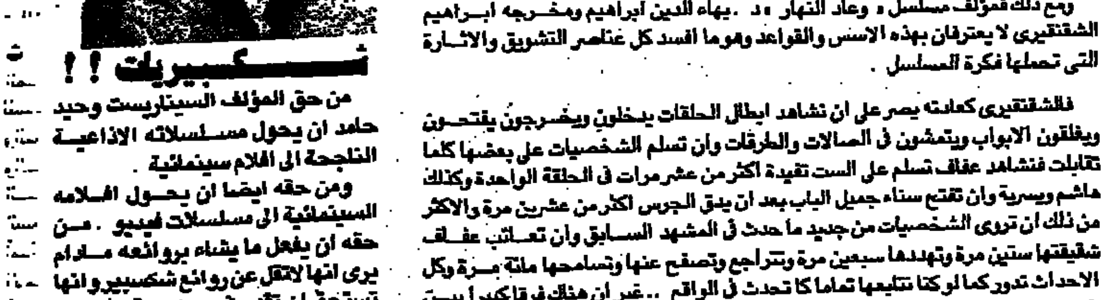
اقصد الجهاز الذي يعد اسمه العداد .. في القسم ساجعلك تعد من الف الى صفر بالمقلوب باذن الكريم

انطلق السائق وسمعت بتاع القصيرين يلقي بالتحية تصبحين على خير ياحكومة ! !

كانت ليلة كوبيا . دب جميع المسئولين اصابعهم في الكيس ولحسوها . ووصلنا للقسم داخل البوكس مع شقشقة العصافير محاطين بعطف المخبرين . وبعد اذان الفجر بساعتين استدعاني كبيرهم والقى لي ببطاقتي وبيواقي الدقيق

ثبت لنا انه دقيق .. وانك غير متطرف .. وانك لاشيء على الاطلاق مجرد موظف .. وسنتجاوز عن مخالفتك الكبرى .. ممنوع ان تنقل موادا تموينية من محافظة لمحافظة .. وانت كنت في الجيزة وذاهب للقاهرة .. نحن نفعل ذلك كله من اجل راحة المواطن .. ولا نستعمل قانون الطوارىء كما تدعي المعارضة .. لاننا كما ترى نحترم ادمية المواطن .. وانتم لاتقدرون

ناجي جورج



دراما قتل وفتح الابواب !

من ابجديات الدراما البوليسية التركيز والتكثيف الشديدين حتى يظل المشاهد مشدودا الى اللحظات الاخيرة التي يلتقطها انفاسه مستريحا لانكشاف المجرم وانجلاء الحقيقة .

ومع ذلك فمؤلف مسلسل . وعاد النهار . د . بهاء الدين ابراهيم ومخرجه ابراهيم الشقنقيري لا يعترفان بهذه الاسس والقواعد وهو ما افسد كل عناصر التشويق والاثارة التي تحملها فكرة المسلسل .

فالشقنقيري كعادته يصر على ان نشاهد ابطال الحلقات يدخلون ويخرجون يفتحون ويغلقون الابواب ويتمشون في الصالات والطرقات وان تسلم الشخصيات على بعضها كلما تقابلت فنشاهد عفاف تسلم على الست تفيدة اكثر من عشر مرات في الحلقة الواحدة وكذلك هاشم ويسرية وان تفتح سناء جميل الباب بعد ان يدق الجرس اكثر من عشرين مرة والاكثر من ذلك ان تروى الشخصيات من جديد ما حدث في المشهد السابق وان تعاتب عفاف شقيقتها ستين مرة وتهددها سبعين مرة وتتراجع وتصفح عنها وتسامحها مائة مرة وكل الاحداث تدور كما لو كنا نتابعها تماما كما تحدث في الواقع .. غير ان هناك فرقا كبيرا بين الزمن الحقيقي والزمن الروائي او السينمائي او التليفزيوني . وهناك شيء اسمه مونتاج اخترع خصيصا ليوفر على السيد المخرج وليرحمنا ايضا من كل هذه التفاصيل التي افسدت علينا كل متعة .

و . عاد النهار . كان يمكن أن يصبح مسلسلا جيدا لو ان فكرته عولجت في سباعية مثلا او في تمثيلية سهرة وهي افضل الصيغ للدراما البوليسية التي لا تحتمل كل هذا المط والتطويل . تبقى ملحوظة على اداء بطلة المسلسل عزة كمال (يسرية) قد بذلت جهدا كبيرا في اداء هذه الشخصية المتعددة الانفعالات والتي تخططيهدوء ودهاء لتنتقم من الرجل الذي خدعها لكن اداءها جاء بدائيا جدا في المشاهد التي . تجز . على اسنانها مثلا لتعبر عن الغيظ او تبتسم ابتسامة عريضة للكاميرا لتعبر عن الفرح أو الشماته او غيرها من الانفعالات ولكني اعود واقول ان اداء الممثل هو قبل كل شيء مسئولية المخرج .





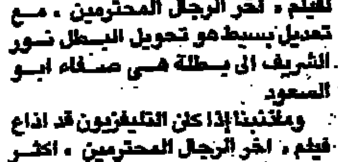
شكسبيريات ! !

من حق المؤلف السيناريست وحيد حامد ان يحول مسلسلاته الاذاعية الناجحة الى افلام سينمائية .

ومن حقه ايضا ان يحول افلامه السينمائية الى مسلسلات فيديو . ومن حقه ان يفعل ما يشاء بروائعه مادام يرى انها لاتقل عن روائع شكسبير وانها تستحق ان تقدم في مسرحية واوبرا وباليه ايضا .

ولكن ماذنب المشاهدين لكي يذيع عليهم التليفزيون مسلسل . الجوارح . وهو إعادة انتاج بالحرف لفيلم . اخر الرجال المحترمين . مع تعديل بسيط هو تحويل البطل نور الشريف الى بطلة هي صفاء ابو السعود

ومالذنبنا إذا كان التليفزيون قد اذاع فيلم . اخر الرجال المحترمين . اكثر من مرة أخرها منذ اسابيع قليلة ؟



مفكرة التليفزيون

تقدمة سلوى سالم

جانيت فرج سامية الأتربي

تجاهل «السد» على ضفاف النيل!!

ما جدوى هذا البرنامج الخاص الذي اذيع بمناسبة مرور ٢٩ عاما على إقامة السد العالي اذا كان قد تجاهل او يكاد هذه المناسبة ؟ !..

في سهرة . المصريون والنيل . التي اخرجها حسن الرزاز تلت علينا مقدمتا البرنامج سامية الاتربي وجانيت فرج تعليقا طويلا ومملا حول النيل وتاريخه واهم فترات الفيض والقحط التي تعرض لها .

ولا بأس من أن نتعرف على تاريخ نهرنا العظيم ولكن ليس والكاميرات تستعرض معظم الوقت الفنادق الكبرى المنتشرة على ضفتي النيل ..

لقد توقعنا في مناسبة كهذه ان يعرض البرنامج قصة السد والتحديات التي واجهتنا من اجل بنائه وان يستضيف البرنامج عددا من بناته ومن المتخصصين للتحدث عن مزايا السد العالي واثره في حياتنا ولكن البرنامج جاء وكأن المخرج قد اراد ان يتجنب اي حديث عن السد وقصة السد بل انه لم يستعن باغنية واحدة من الاغاني المشهورة عن هذا المشروع الضخم أو بأي مشهد من الافلام الروائية التي انتجت عنه او حتى الافلام التسجيلية .

اهكذا يحتفل المصريون بالعيد التاسع والعشرين للسد العالي ؟ !

الفكر والثقافة

■ وزير الثقافة : لن نتدخل فى مشكلة النقابات الفنية إلا فى إطار القانون !

افتتاح معرض الكتاب

افتتح الرئيس حسنى مبارك صباح امس معرض القاهرة الدولى الحادى والعشرين للكتاب . شارك فى الافتتاح د . فاروق حسنى وزير الثقافة ود . سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب ، وجمع من الكتاب والمثقفين . يستمر المعرض حتى ٦ فبراير القادم . ويشارك فيه ١٨٠٠ ناشر من ٥٢ دولة ، يعرضون ١٢ مليون كتاب . كما يقدم المعرض سلسلة من الندوات الادبية والفنية والشعرية ، ولقاءات مع المسئولين والوزراء لمناقشة بعض القضايا ذات الإهتمام الجماهيرى ، الى جانب عروض مسرحية وسينمائية .



د . سمير سرحان

اللقاء الفكرى :

على التوالى يقام لقاء فكرى يومى يبدأ فى اليوم الأول مع وزير الثقافة وفى اليوم الثانى مع د . احمد هيكل .. ثم لقاء فكرى بالأيام القادمة مع د . اسامة الباز حول (مصر والعالم) .. ومحمد حسنين هيكل ولطفى الخولى ود . مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات ثم لقاء مع مفتى الجمهورية وثروت أباظة . يوسف ادريس ، انيس منصور ، الفريد فرج ، سعد الدين وهبة ، وسمير سرحان .

ثلاث ندوات عن نجيب محفوظ

١/٢٥ : ندوة عن نجيب محفوظ يديرها د . لويس عوض .

١/٢٦ : الندوة الثانية عن نجيب محفوظ ويعقبها ندوة عن تطوير التعليم فى مصر مع وزير التعليم .

١/٢٧ : الندوة الثالثة لنجيب محفوظ ويعقبها ندوة لمشكلات التنمية فى مصر يديرها عاطف عبيد .

١/٢٨ : ندوة حول الابداع فى العالم العربى .

١/٢٩ : ندوة الديمقراطية والابداع فى الثقافة العربية .

١/٣٠ : ندوة عن مشكلات الامومة والطفولة فى مصر .

١/٣١ : ندوة عن الدراما التليفزيونية .

٢/١ : ندوة حول التلوث الطقس .

٢/٢ : ندوة حول دور المسرح الخاص فى الحركة المسرحية .

٢/٣ : ندوة حول الموجة الجديدة فى السينما المصرية .

٢/٤ : ندوة الرواية المصرية بعد نجيب محفوظ .

٢/٥ : ندوة الفنون التشكيلية وعلاقاتها بالكتاب .

الامسيات الشعرية :

١/٢٥ : محمود درويش ، احمد عبدالمعطى حجازى ، حلمى سالم ، أحمد غازى ، عبدالعليم القبانى .

١/٢٦ : ممدوح عدوان ، محمد الماغوط ، نصار عبدالله ـ سيد حجاب ـ محمد التهامى ـ كمال نشأت ، محمد سليمان .

١/٢٧ : محمد الفيتورى ، كمال عمار ، ملك عبدالعزيز ـ عبدالمنعم الانصارى ـ محمد فهمى سند ، محسن الخياط .

١/٢٨ : ابراهيم عيسى ـ عبدالرازق عبدالواحد ، حميد سعيد ، جميل عبدالرحمن ، محمد صالح ، يسرى العزب ، مصطفى رجب .

١/٢٩ : ادونيس ، بدر توفيق ، محمد ابوسنة ، عبدالعليم عيسى ، سمير عبدالباقى ـ جمال الشاعر .

١/٣٠ : محمد مهران السيد ، شوقى بزيع ، حسن طلب ، طاهر ابوفاشا ، عبدالجواد طايل ، محمد بغدادى .

١/٣١ : احمد سويلم : سماح الانور ، محمد على شمس الدين ، وفاء صبرى ، الابنودى .

٢/١ : فاروق شوشة ، سعاد الصباح ، فاروق جويدة ، محمد ابودومة ، عمر نجم .

٢/٢ : نزار قبانى ، حجاج الباى ، المنجى سرحان ، وليد منير ، امين فؤاد حداد .

٢/٣ : طلعت الرفاعى ، حسن فتح الباب ، عبدالمقصود عبدالكريم ، احمد الشهاوى ، بهاء جاهين ، درويش الاسيوطى .

٢/٤ : حيدر محمود ، عزت الطيرى ، شوقى هيكل ، فؤاد بدوى ، محمد بهجت ، محمد الشهاوى .

٢/٥ : نضال الاشقر ، اسامة عفيفى ، احمد الخولى ، مهدى مصطفى ، هشام السلامونى .

كاتب وكتاب

تناقش يوميا خلال ايام المعرض فى الواحد ظهرا اهم الكتب وهى على التوالى :

الجذور التاريخية لمشكلة طابا للدكتور يونان رزق ، مذكرات سعد زغلول للدكتور عبدالعظيم رمضان ، فلاح فى بلاط صاحبة الجلالة لابراهيم الوردانى ، زينب والعرش لفتحى غانم ، حكام مصر مع الفراعنة الى اليوم للدكتور ناصر الانصارى ، الاسكان والمصيدة للدكتور ميلاد حنا ، سنوات ماقبل الثورة لصبرى ابو المجد ، غرور يوليو لاحمد حمروش ، شركات توظيف الاموال والمستقبل الغامض لعبدالستار الطويلة اسرار الفضاء لسعد شعبان ، الأزهار لفرج فودة ، مذكرات فى السياسة والثقافة لثروت عكاشة ، ديون مصر لجلال امين .

لا أحد ينكر حالة النشاط التى تعيشها أجهزة وزارة الثقافة منذ تولى فاروق حسنى مهامها . ولا أحد ينكر أيضا ذلك الخلاف الدائم بين القائمين على العمل الثقافى والفنى فى مصر .. ليس على شخص الوزير فحسب ، وانما على أسلوب ادارته للعمل فى أجهزة الوزارة وعلى توجهاته .

■ وفى حواره للاهالى قال فاروق حسنى :

نحن الآن نطبق ما جاء فى الورقة الثقافية التى تحمل معالم ورؤية واضحة للسياسة الثقافية الحالية . واذا كانت هذه الورقة قد احتوت على الخطوط العريضة فان التطبيق أدخلنا فى تفصيلات جعلت البعض يعتقد أن سياسة الوزارة غير واضحة .

■ وماذا عن التوجه الغربى فى السياسة الثقافية .. ؟

ـ الثقافة مفهوم عام ، لا يختلف فيه شرق أوغرب . واذا كنت تطالبنى بمقاطعة ثقافة الغرب .. فمن أين أتى بها ؟ وكيف أعرف الجديد وأدرك أننى مغاير لهم الا بالممارسة والاحتكاك .. ؟ لك أن تقارن بين حالة المرح والسينما فى السابق ، وما أصبحت عليه اليوم .

البعض يتهم الوزارة بأنها تتبع نهجا فولكلوريا فى تطبيق بعض السياسات الثقافية ! !

أعتقد أن كل الفرق التى تعاقدنا معها وجاءت لتقدم فنونها فى الأوبرا .. ليست فولكورية كما ادعى البعض ، وانما هى فرق على مستوى عال جدا . كذلك الحال بالنسبة للفرق المصرية التى بدأت تطور فى التراث القديم كما حدث مع الفنان محمد عبد الوهاب فى نشيد الجهاد . ثم أن أية أمة بلا فولكلور .. أمة بلا جذور ولا أحد يستطيع أن يتصل من ثقافته الفولكلورية .

فاروق حسنى

حوار : مجدى احمد حسنين

■ وماذا عن التطبيع الثقافى مع اسرائيل ؟

ـ السؤال لا محل له من الاعراب .. لان الدولة بكل مؤسساتها ووزاراتها وأجهزتها تعيش مرحلة تجميد وليس تطبيع للعلاقات

■ الى أى مدى يشكل البث التليفزيونى المباشر تهديدا لانشطة الوزارة ؟

ـ أولا ليست هناك خطورة بالعكس .. فان هذا البث المباشر سيتيح لنا فرصة التعلم والجدل مع تجارب الآخرين وفنونهم . وثانيا فان همى الاساسى أن أنتزع الناس من أمام التليفزيون وأخرج بهم الى المحافل الثقافية ليشجعوننا على ما نقدمه من نشاطات فالثقافة ليست حشو أدمغة الناس بما هو جديد فقط . بل هى استثارة الرغبة فى الاستمتاع بما حولهم .

■ يقال أن الاوبرا تبدو الآن كما لو أنها أنشئت للقادرين ماديا فقط .. ! !

ـ هناك تذكرة سعرها خمسة جنيهات ، ثم اننى أرى أن كثيرين يدفعون ثلاثين جنيها فى أشياء ، هايفة ، ولا قيمة لها . أضف الى ذلك أن امكانيات هذه الدار غير موجودة فى أى دار أوبرا أخرى .

■ كيف يمكن للوزارة أن تسيطر على قطاع الثقافة الجماهيرية بعد أن تحول الى هيئة عامة .. وما هو الهدف الحقيقى من تحويله ؟

ـ أردت أن تكون للثقافة الجماهيرية ميزانية خاصة ، وأن أتيح لهذا القطاع امكانيات أكبر ، ونسهل عملية ترقية موظفيه . فبدلا من الارتباط بالديوان العام للوزارة تصبح له ميزانية كبيرة توفر له حيوية أكثر ومناورة أكثر للوصول الى جمهوره الحقيقى . وتحويل الثقافة الجماهيرية الى هيئة عامة أضاف اليها مسئوليات أكبر . وبدلا من أن يرأس القطاع أكثر من وكيل وزارة أصبح الاتصال مباشرا وسهلا بين رئيس القطاع والوزارة .. وهناك مجلس ادارة حتى يكون القرار جماعيا .

والقول بأننا بعنا الثقافة الجماهيرية ربما يرجع الى أننا نقلناها من مكان الى مكان أخر أكثر اتساعا . وهذا بناء على طلباتهم الكثيرة . والحقيقة أن أبناء الثقافة الجماهيرية ينتظروننى لاحولها لهم الى هيئة عامة ، فكيف أبيعها ، وأنا أحد أبنائها ؟ ! !

■ مازالت مشكلة النقابات الفنية قائمة . لماذا لا تتدخل الوزارة لحسمها ؟

ـ الوزارة بذلت ما فى وسعها وأكثر . ثم لماذا نتدخل وهناك الآن قانون ثم الاقتراع عليه من الجميع بما فيهم المعترضون ؟

ان الأساس الوحيد الذى يمكن أن نحتكم اليه هو القاعدة صاحبة القرار وأعنى بها أعضاء الجمعية العمومية وليس جموع الفنانين كما يدعون . فقانونية الموضوع ليست بالكم وانما بأصحاب القرار . ولن يتدخل أحد من قريب أو بعيد الا فى النطاق الشرعى والقانونى .. أى عندما تطلب الجمعية العمومية تغيير القانون .

قضية للمناقشة

مؤتمر لانقاذ السينما

مفزعة هى الحقائق التى كشف عنها السينمائيون الذين شاركوا فى ندوة حزب التجمع عن مستقبل الصناعة ، ومبعث الفزع أن أصحاب المهنة وعشاقها جميعا يعرفون موطن الداء وطريق العلاج ويعجزون فى نفس الوقت عن إجتثاث الداء أو توفير العلاج : وهو الأمر الذى يبث خوفا مضاعفا فى قلوب السينمائيين الجدد الذين تتبدد مواهبهم وطاقاتهم الابداعية ويستشعرون أنهم بلا مستقبل ؛ وأن خيارهم هو بين حلين كلاهما أشد مرارة من الاخر .. أى بين البطالة أو العمل فى الاسفاف الشائع .

والغريب فى الامر أن المسئولين عن الثقافة ـ ولديهم ميزانيات هائلة ـ يعرفون كل هذه الأوضاع بتفصيلاتها الدقيقة : وكما قال المخرج الكبير صلاح أبوسيف إنه عضو منذ عام ١٩٥٦ فى لجنة السينما بالمجلس الاعلى للثقافة ، ومنذ ذلك الحين يقدم تقريرا يكاد أن يكون هو نفسه كل عام ولا حياة لمن تنادى : كذلك هناك نقابة للسينمائيين لابد أن لديها صورة واضحة عن محنة الفن والصناعة . وأن مثل هذه التقارير قدمت لها . بل وهناك اتحاد للنقابات الفنية يتمتع بنفوذ إفتراضى أقوى . بل وإتحاد للفنانين العرب تدفقت عليه الميزانيات . ومئات من المنتجين الافراد . ومئات آخرون من الفنانين الذين دخلوا إلى ساحة الانتاج يأسا من العمل المشترك أو رغبة فى جنى أرباح أكبر .. ومع كل هؤلاء مئات العاطلين بعضهم يعمل موسميا فى أعمال لايرضاها لنفسه ولاتشبع طموحه الفنى لمجرد تأمين الرزق ومواصلة العيش : بل أن بعض أفضل الفنيين فى المهنة قد غيروا مجرى حياتهم تماما رغم أنوفهم .. ويتدهور الحال تدريجيا .

وفيما يخص الجمهور فقد تقلصت دور العرض ولم تبن منذ سنوات دور جديدة إلا فيما ندر ولم يعتن أحد بتنفيذ القانون الذى ينص على بناء دور للسينما أسفل العمارات الكبيرة ومكان ماهدم منها .

وفوق هذا وذاك يعرف السينمائيون جيدا الآن حقيقة أن الخيوط الرئيسية للصناعة انتاجا وتوزيعا . باتت موجودة خارج البلاد وتركزت فى يد حفنة من المنتجين والموزعين الاجانب هم أدوات فى يد الاحتكارات الدولية التى تحرص كل الحرص على بقاء صناعة السينما فى مصر شان كل الصناعات الوطنية غارقة فى محنتها الراهنة . لكى تؤمن الاحتكارات لنفسها سوقا من خمسين مليون مواطن وتمسك أيضا ـ وهو الأهم ـ بأحد المفاتيح الرئيسية لصناعة الوعى الجماهيرى الذى شاءت مصالحها أن تبقيه مزيفا شأنها مرتبطا بالنموذج الاستهلاكى الرأسمالى ومثله الأعلى القوة والثروة بصرف النظر عن توجهاتهما ومصادرهما .

ولكن طريق تغيير هذا الواقع البائس ليس مغلقا تماما . وبوسع السينمائيين ـ وبينهم من كون ثروة لاباس بها . بالتعاون مع الاحزاب التقدمية أن يتبادلوا لانقاذ الصناعة والفن معا عبر إبتداع عمل مشترك بجهودهم الجماعية وبتحريك الطاقة الانتاجية العاطلة فى مؤسسات الدولة المسئولة ـ نظريات عن تطوير هذه الصناعة . ومما لاشك فيه أن مثل هذا العمل المشترك سوف يحمل طابعا تقدميا موضوعيا ليس من قبيل التمنيات الطيبة فحسب وإنما أيضا لأن دراسة حقيقية لواقع السينما التجارية السائدة والهابطة سوف تدلنا على أن قطاعات لايستهان بها من هذه الجماهير قد أخذت تبدى نفورها المتزايد منها ومن الدور التخديرى الذى تقوم به . وليس من قبيل المصادفة أن الكثير منها يلقى الفشل . بدت ملامح النهضة التى سيبنى عليها السينمائيون عملهم المشترك فى أفلام على بدرخان وعاطف الطيب وبشير الديك ومحمد خان وخيرى بشاره رغم قلتها . وقبلهم جيل الأساتذة وبعدهم عشرات من المبدعين الموهوبين الذين ينتظرون فرحتهم لخدمة شعبهم عن طريق الفن الذى تعلموه وعشقوه . وهم يمتلئون بالأمل رغم السواد الحالك .

وعلينا جميعا أن نبنى على كل هذه المعطيات الموضوعية دعوة لمؤتمر للسينمائيين لانقاذ الفن والصناعة معا .. تلك الصناعة التى كانت الى عهد قريب تحتل المرتبة الثانية فى سجل الصناعات الوطنية بعد الغزل والنسيج ومازالت ـ رغم تدهورها ـ تدر عائدا لايستهان به من العملات الصعبة وأول الطريق لعقد مثل هذا المؤتمر خطوة أو خطوتان للأمام نزيح بهما قبضة البيروقراطية المعادية للديمقراطية

فريدة النقاش

ممدوح عبد العليم — عبلة كامل

جائزة المركز الكاثوليكى لعبلة كامل وممدوح عبد العليم

منحت لجنة التحكيم الخاصة بمهرجان المركز الكاثوليكى المصرى للسينما المصرية السابع والثلاثين جوائز شرفية لكل من عبلة كامل وممدوح عبد العليم والمخرج محمد خان والسيناريست شنودة جرجس والناقد السينمائى فوزى سليمان ، تقديرا لمساهمتهم فى الاعمال السينمائية الجادة تمثيلا واخراجا وكتابة

وبدأ المهرجان يوم الاحد الماضى ويستمر حتى مساء الجمعة القادم وكان اول مهرجان للمركز قد بدأ فى سنة ١٩٥٢

د . منى ابو سنة عضو عربى فى الجمعية الدولية للأدب المقارن

تم انتخاب د . منى ابو سنة استاذ الادب الانجليزى بجامعة عين شمس عضوا فى اللجنة التنفيذية بالجمعية الدولية للادب المقارن .. بناء على بحث قدمته بعنوان (عندما تصبح اللغة ثقافة .. دراسة مقارنة بين الشعر الجاهلى لطه حسين والثابت والمتحول لادونيس)

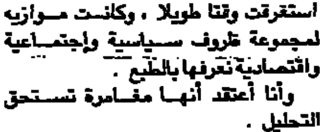
د . منى ابو سنة هى العضو العربى الوحيد بالجمعية ..

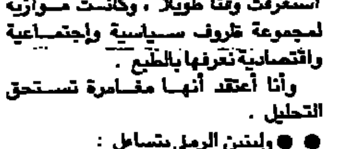
اليوم .. وغدا الهند فى الاوبرا

١١ م و ١٠ م بالمركز القومى التعليمى تقدم احدى فرق الرقص الكلاسيكى الهندى رقصات (الكونشو بودى) وهى رقصات تقليدية فى جنوب الهند تتميز بالحيوية والايقاع النشط .. كما تقدم فرقة (ماهيلا تالفاريا) لالات النقر عرضا موسيقيا خاص لمختلف الالات النقر من كافة انحاء الهند .

وستقدم الفرقة الهندية هدية لمتحف الاوبرا عبارة عن التين موسيقيتين قديمتين هما اله (الستيار) وهى الة وترية والة (الطبلة)

صلاح جاهين ونجيب سرور وأحمد فؤاد نجم فى المسارح الخاصة





صلاح جاهين — نجيب سرور — احمد فؤاد نجم

المسألة ليست أسماء.. المهم مايكتب.. ومن يكتب

■ مامعنى أن يراهن مسرح القطاع الخاص فجاة . وفى وقت واحد .. على فكر أربعة من الكتاب التقدميين : نجيب سرور وصلاح جاهين والفريد فرج وأحمد فؤاد نجم .. ؟

■ لينين الرملى ومراد منير إختلفا فى تقييم المسألة . وكلاهما تعامل مع القطاعين العام والخاص : الأول كاتبا والثانى مخرجا . ومحمد فوزى ـ منتج « شحاتين » نجيب سرور ـ جمع بين الحسنيين . ويراهن ـ فوق ذلك ـ على امكانية التعاون فى المستقبل بين القطاعين : العام والخاص .

■ هنا ، فى هذا التحقيق .. نناقش المسألة . ونفتح للاخرين باب الحوار ...

● ● لينين الرملى أكد أن المسألة لا تبشر بأية دلالات :

يعنى ايه .. !! القطاع الخاص ده اسفاف ، وأحمد فؤاد نجم ده شىء عظيم .. ؟ !! .. ليه ؟ صلاح جاهين ليس كاتبا مسرحيا . ومع ذلك لا أستطيع أن أحكم على تجربة (إنقلاب) . أليس من الجائز أن يدخل التاريخ بهذه المسرحية الوحيدة .. ؟ ميخائيل رومان كتب للمسرح على كبر ، ضاربا عرض الحائط بكل التقاليد والقوانين الأرسطية المسرحية . يونيسكو كتب للمسرح بعدما تخطى الاربعين ولم تكن له صلة بالمسرح وكتب مسرحيات أنا شخصيا احترمها جدا .

للاسف .. هناك قواعد مسبقة تحكم من خلالها على الأمور .. « واحنا قاعدين مستريحين » . لا نريد أن نبذل جهدا .. شأن من يقول لك على سبيل المثال : انت فى حزب التجمع .. ؟ .. إذن : أنت كافر هو نفس الموقف بالضبط .

● ● ومراد منير أكد أنها إحتياج موضوعى . يعنى أن :

القطاع الخاص قضى فترة طويلة جدا يعمل وفق مواصفات محددة فى المسرح : عرى ، وإضحاك ، وابهار ، ومش مهم الموضوع . ولكن أعتقد أن كل هذا بدأ ينحسر ، وإن كان سيستغرق وقتا فى انحساره . ولاشك أن ثمة تحولات تحدث داخل المجتمع وإن كانت غير منظورة .. تظهر احتياجا لشكل آخر من أشكال المسرح . قد يبدأ وليدا ومتعثرا . وقد لا ينجح بقوة على مدى تجربة أو أكثر . لكن من المؤكد ـ حسب رأيى ـ أن المسرح بقطاعيه العام والخاص .. سيشهد من منتصف التسعينات مدا باتجاه تقديم مادة أجود وفى أطر أجود . فالاتجاه ـ اذن ـ الى أعمال نجيب سرور وأحمد فؤاد نجم والفريد فرج وصلاح جاهين .. إنما هو احتياج موضوعى . بمعنى أن هؤلاء الناس موهوبون بالفعل ، وأن عدم الالتفات اليهم فى البداية كان سببه أن « الموضة » التى بدأت مع مطلع السبعينات بفضل الفنانين المتحدين وبروز ظاهرة النجم الواحد وما الى ذلك .. استغرقت وقتا طويلا ، وكانت موازيه لمجموعة ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية تعرفها بالطبع .

وأنا أعتقد أنها مغامرة تستحق التحليل .

● ● ولينين الرملى يتساءل :

ما الغريب فى أن يقدم القطاع الخاص أى شىء .. حتى اذا كان أعمالا تجريبية ؟ علينا ألا نستخف ونقول :

بما أنه قطاع خاص ، فلابد أن يكسب أولا وأن يختار نصوصه على هذا الأساس . عرى ، وافيهات خارجة ، واسفاف وبهرجة .. الخ . هذا كلام غير دقيق وغير علمى ولا صلة له بالنقد لان المنطقى فى هذه الحالة أن أرد عليك واقول بالمثل : بما أنه مسرح حكومة فلابد أن يدافع عن الحكومة ، ونظل أسرى هذه التصنيفات العقيمة .

للأسف ، نحن لا نتحدث عن قطاع عام وقطاع خاص الا فى حالة المسرح . ولا ادرى لماذا لا نطبق هذه التقسيمة على الفن التشكيلى أو الرواية أو الفيلم السينمائى مثلا .. !! وما الذى سيحدث اذا ألغيت هيئة المسرح مثلما ألغى القطاع العام فى السينما .. ؟

● ● ومراد منير .. أكد :

سيظل هناك قطاع عام وقطاع خاص . لان القضية ايضا قضية توجه .. ويمكن رصدها عمليا فى شباك التذاكر .

سيظل هناك تفرقه طالما أن هناك فرقا فى سعر التذكرة لان فرق سعر التذكرة يعنى « توجها » ..

ايضا .. القطاع العام يتيح لنا مساحة لان نفشل دون أن نخشى الفشل . وأن نغامر بشكل أكبر وأن نجرب فى الفورم وفى النص ونحاول طرح صيغ مسرحية جديدة . نحن فى القطاع العام لا نكون خائفين ، لان إنتاجيتنا ليست عالية ، بالتالى فحتى الخسارة محسوبة « حسبة ثقافية » ، بمعنى أن العرض قد يكون كذا .. وكذا . ولم يغط نفسه . لكنه قدم قيمة ثقافية .

بينما فى القطاع الخاص .. اذا لم يكسب المنتج فلابد على الأقل أن يغطى نفسه . والقيمة الثقافية لا تساوى شيئا على الاطلاق . إن لم تكن نكته .

فى القطاع العام القيمة الثقافية بحد ذاتها تساوى فلوس . وعندما أعمل فى القطاع الخاص فإننى أحاول تقديم توليفة تسمح بذلك . فاذا احس الجمهور بهذه القيمة فهذا يساوى عنده نسبة من « الهلس » الذى لم أقدمه .

لكن الحفاظ على هذه القيم الثقافية والجمالية لنصوص هؤلاء الكتاب أعمق من قضية قطاع عام وخاص ، لانها ايضا مسئولية مشتركة بين المنتج والمخرج والممثلين .

قد يستغرق الامر وقتا طويلا الى أن يتغير مفهوم « الكلام وألف ضحكة » الذى رسخه القطاع الخاص . وخلال ذلك ستحدث تجاوزات . لكننى اراهن على ذلك . واراهن على أن نجيب سرور قادر دون تشويه على أن يحدث البهجة حتى لجمهور القطاع الخاص . واذا فشلت فى رهانى هذا فسانسحب من اللعبة .

● ● ولينين الرملى ... عاد يسأل :

هل من المعقول أن تصبح القصة مثلا أكثر قيمة اذا نشرت فى جريدة الأهرام ... مما لو نشرت فى الأهالى ... ؟ وما الفارق اذا قامت دار نشر خاصة بطبع ديوان صلاح عبد الصبور . ؟

أنت تتحدث عن ناحية انتاجية وتسحبها على الناحية الفنية . هناك مسرحية بـ « فلوس الحكومة » ، واخرى بـ « فلوس الناس » . أى أن الاختلاف فى طريقة الانتاج فقط . وأعتقد أن من حق أى شخص أن يكون له مسرحه الخاص . أما حكاية المكسب والخسارة فهى ليست جوهر المشكلة .

السينما المصرية تقدم ٨٠ فيلما فى السنة والدولة لاتتفق عليها مليما واحدا ... فهل هذا يعنى انها ـ كلها ـ افلام سيئة ... ؟

نحن عندما نقيم كتابا لهيكل لانقول ان ثمنه عشرون جنيها .. وصلاح عيسى له كتاب ثمنة ١٢ جنيها ... فهل يعنى ذلك أنه كتاب برجوازى ؟ وهل من المنطقى أن أتساءل : الى من ؟ ! ! ومن الذى سيقرؤه ... ؟ ... وأصدر حكما مسبقا على الكتاب دون أن اقرأه . ولمجرد أن ثمنة ١٢ جنيها ... ؟ ! !

افرض أن صلاح عيسى طبع كتابه بعشرة قروش . أو وزعه مجانا أو بالاحرى طبعه القطاع العام ... هل معنى ذلك انه سيصبح كتابا ثوريا وسيغير تاريخ مصر ... ؟

المسألة تحتاج الى وقفة ... فهناك مثلا فنانون تشكيليون يبيعون لوحاتهم بعشرة وعشرين الف جنيه . ولم أقرا لناقد ان لوحات هذا الفنان او ذاك ... باهظة الثمن .. مثلما يكتب البعض ويقول ان ثمن تذكرة المسرح ثلاثون جنيها ... وهذه مغالطة لان اسعار التذاكر كما هو معروف تبدا من خمسة جنيهات . وتذكرت مسرح الدولة وصلت فى بعض المسرحيات الى ١٥ جنيها . وتحديدا فى (الملك هو الملك)

نناقش الأمور بموضوعية ... ؟

نحن لانستطيع ان نجزم بأن كل مسرحيات القطاع العام ذات توجه فكرى واحد . وعلى مستوى فنى واحد . سلماوى ونجيب سرور قد يكتبان للقطاع العام ولكنهما حتما سيختلفان ... رشاد رشدى لطفى الخولى كتبا بالفعل للقطاع العام من قبل رغم الفارق بينهما . وشكسبير لم يكن قطاع عام ولم يكن اشتراكيا . والثورة الروسية لم تصادر اللوحات او تهدم القصور الموجودة من أيام القيصر مثلا . فهذه قضية وهمية . لأن المسألة ليست مسالة أسماء ، ولا قطاع عام أو خاص .. المهم يكتب :..

● ● لكن مراد يتساءل هو الأخر :

لماذا يتم الالتفاف الى نص نجيب سرور بعد ١٩ عاما من كتابته الا اذا كانت هناك بالفعل رغبة فى تقديم قيمة جديدة ... ؟ لماذا لم يقدم نص صلاح جاهين (انقلاب) منذ فترة طويلة ؟ ولماذا لم تتم الاستعانة بأحمد فؤاد نجم رغم أنه شخصية معروفة .... ؟

ثم انك لاتستطيع ان تجزم بأن قطاع خاص النهاردة ... هو نفس قطاع خاص الستينات ... لامن حيث الاتساع ولا المفهوم .

تجربة الستينات كانت مختلفة تماما ... فى مجمل الظرف السياسى والاقتصادى والاجتماعى . وكانت تجارب القطاع الخاص محدودة جدا وضعيفة وكان مسرح القطاع العام هو المسيطر .

أما الآن لوضع معكوس تماما . القطاع الخاص هو سيد الموقف منذ سنوات . فكيف به يفكر اليوم فى هذه الانعطافة ناحية اربعة من كبار الكتاب ... فجاة . وفى وقت واحد ... ؟

فعلا .. هذا يجب تأمله ! ! !

■ فى تبريره لظاهرة اتجاه القطاع الخاص الى نصوص هؤلاء الكتاب .. قال محمد فوزى منتج مسرحية (ملك الشحاتين) التى كتبها نجيب سرور وأخرجها مراد منير ... ان هذا ناتج عن الحرية السياسية المتاحة الآن . وأكد ان اتجاها سيحدث نحو هذه النصوص التى تقول كلمة من منطلق سياسى ، خاصة اذا كان اصحابها فى ثقل نجيب سرور ونجم وصلاح جاهين .

■ قال محمد فوزى ان القطاع الخاص لابد ان يكسب . ولكن كل منتج ينظر الى قضية المكسب والخسارة بشكل مختلف

● ● وتساءل ...

لماذا انعتقد دائما ان القطاع الخاص بالضرورة يقدم اعمالا سيئة ؟ ان الفارق بين منتج وآخر .. هو فرق فى الاختيار ... وما يهمنى ان النص يقول كلمة جادة بدون جفاف ويدون إسفاف ايضا . أى فى اطار جميل يرغب الجمهور ولايرهن .

● ● وقال منتج « الشحاتين » أن أهم ما فى العمل المسرحى هو النص والجمهور . اما التفرقة بين القطاع العام والخاص فهى لاتجوز ـ عمليات ـ الا عندما تكون تكلفة العمل أعلى بكثير مما يتحمله المنتج الفرد (أو القطاع الخاص) اى عندما تكون التكاليف اعلى من الايراد المتوقع مهما كان اقبال الجمهور .

هنا لابد ان تتدخل الدولة .. مثلما يحدث فى الافلام التاريخية او أفلام الانتاج الضخم ، على الا تترك المسألة للقطاع العام وحده . وانما يتم ذلك ـ ايضا ـ من خلال منتجى القطاع الخاص .

● ● ومن ثم فهناك امكانية ـ فى رأى محمد فوزى ـ للتعاون بين كل من القطاع العام والخاص فى المستقبل ، ولكن المسألة متوقفة على مرونة الأول . وهناك تجربة انتاج مشترك سابقة وهى مسرحية (قسمتى التى مثلها فؤاد المهندس على المسرح العائم . ... وقد حققت التجربة نجاحا جماهيرى لكنها لم تتكرر بسبب روتين القطاع العام وجموده .

محمود الكردوسى

السينما والمستقبل



فريدة النقاش تدير الندوة وعن يسارها صلاح أبو سيف وكمال رمزى وعن يمينها على بدرخان

عن مستقبل السينما المصرية ، وأزمتها .. والرقابة والسينمائيين والمنتجين ودور رأس المال الاجنبى فى « تخريب السينما المصرية » ، وعن مدى لامكانية بناء الاحزاب والقوى الوطنية الديموقراطية لصناعة سينما موازية لصناعة السينما التى يسيطر عليها تجار الخردة والطفيليون ، وعن السينما ووسائل الاتصال الحديثة ومستقبلها فى ظل سيطرة الفيديو والتليفزيون .. دارت مناقشات ساخنة فى ندوة التجمع الاسبوع الماضى بين مجموعة من ألمع مخرجى ونقاد السينما المصرية من جهة والجمهور الذى أثبت وعيا بقضايا السينما لدرجة تقترب من « التخصص » ...

● فى البداية أكد صلاح ابو سيف أن كل المذاهب والانظمة الثورية والرجعية تلجأ للسينما لنشر رؤاها السياسية والاجتماعية والثقافية لانها مفهومة للجميع .. للأمى والمتعلم .. والصغير والكبير .. والصورة السينمائية لغة عالمية من هنا تدرك أهمية السينما بالنسبة لبلد كمصر (٦٠٪ أمية) .. وهذا يفسر احتكار القوى الاجتماعية « الحاكمة » لصناعة السينما فى بلادنا .. ولانها قوى متخلفة فان هدف المنتجين الربح باسرع ما يمكن .. فهم فى الاصل تجار خردة أولحمة رأس والآن .

● وينتقل صلاح ابو سيف الى « صناعة السينما » فيؤكد أن الاستديوهات والمعامل فى مصر بلغت حدا مفزعا من التدهور وافلام مصرية كثيرة رفضت فى المهرجانات الدولية لعدم صلاحيتها للعرض .

● ويرفض صلاح ابو سيف المقولة الشائعة « الجمهور عايز كده » التى يردد بها المخرجون والمنتجون إبتذال انتاجهم :

ـ أى فيلم مصرى « معمول كويس » يكسب ، ويقبل عليه الجمهور .. الجمهور العربى عموما ليس لديه أية وسيلة للتسلية سوى السينما .

● يستطرد صلاح ابوسيف ! :

ـ هناك مافيا لتوزيع الفيلم المصرى فى الدول العربية ، وتشتريه بأسعار بخسة الفيلم يباع بـ ٣ الاف دولار ويكسب ٣٠ الف ... كما يمكن فتح أسواق جديدة للفيلم المصرى وخصوصا فى افريقيا ..

● وبعد ان تحدث على بدرخان عن تجربة القطاع العام السينمائى فى الفترة من ٦٣ ـ ١٩٧١ ، وعن جماعة السينما الجديدة التى انتجت « اغنية على الممر » وظلال على الجانب الاخر ، وبعد أن أفقدت الجماعة قدرتها على التواجد والاستمرار جاءت معركة بيع مؤسسة السينما لمستثمر سعودى وكيل لشركة يونيفرس الامريكية ، وظلت الاوضاع تسوء حتى نشبت معركة النقابات المهنية .

ويحدد على بدرخان عناصر المعركة بأنهم المنتجون الذين لا يزيد عددهم على ٧٠ منتجا ، و ٦٤٠٠ فنان ، فالمنتجون يريدون السيطرة على النقابات الفنية ليسيطروا بشكل كامل على عمليتى الانتاج والتوزيع وعلى الفنانين ..

.. فانهيار الاستديوهات والمعامل دليل على أن البنية الاساسية لصناعة السينما المصرية فى مصر تعانى من الخراب ... ومعارك النقابات لم تنته بعد بين الفنانين والمنتجين وممثليهم فى السلطة لكن للاسف لا يوجد طول نفس بين الفنانين ... فهم يحضرون الاجتماعات مرة بالالاف ومرة بالعشرات .

وتتدخل فريدة النقاش قائلة :

ـ هذا يؤكد أن وحدة اصحاب المصلحة هو الطريق الوحيد الذى لا طريق سواه للانتصار ، فقصر النفس ، وعدم الدأب والاستمرار ، وتشتت وحدة الصف من أهم لسباب فشل الحركات الشعبية .... فقد كانت حركة الفنانين فى مارس ١٩٧٨ ضد بيع مؤسسة السينما للمستثمر السعودى الشيخ صالح كامل ، ووقوفهم صفا واحدا ، من أهم أسباب افشال هذا المشروع الذى يهدف الى تصفية صناعة السينما الوطنية ..

وقال الناقد كمال رمزى للاسف فان ارباح السينما تغسل فى مشروعات أخرى وكأنها ارباح مخدرات .. هناك ضرورة ملحة لاعادة تجديد وبناء الاستديوهات والمعامل أو تكلفة ١٠ افلام فقط كافية لبناء إستديو على احدث طراز . لكن لا أحد يهتم والان حان دور الاحزاب لكى يكون لها دور فى صناعة السينما ، فاى حزب يجب ان ينتج افلاما حتى ولو كانت تسجيلية .. فالقوى الوطنية المصرية مطالبة ببناء صناعة سينما موازية لصناعة السينما التجارية السائدة حاليا .

● وقالت فريدة النقاش معلقة :

ـ فقضية السينما وثيقة الصلة بالحريات .. فقانون إنشاء الأحزاب يحرم عليها العمل بالنشاط الاقتصادى وإلا تحل فقانونى العيب والطوارىء وترسانة القوانين المقيدة للحريات تقف حجر عثرة أمام أى حزب يفكر فى خوض مجال السينما .

● وعلق سمير فريد :

ـ فى مصر قانون يمنع حمل الكاميرا فى الطريق العام .. ويعتبرها جريمة تستوجب الحبس .. لذلك لا نجد الطبقة العاملة المصرية ممثلة فى السينما المصرية على وجه الاطلاق ....

احمد جودة



اعتذار لتاجر البندقية !

علينا أن ننوه بما أعلنه الدكتور عصمت عبدالمجيد نـائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية أخيرا حول مسألة ، طابا ، . وإذا كان من حقنا أن ننتقد مواقف وزارة الخارجية أحيانا فمن واجبنا أن نحيي مثل هذا الموقف الذى يطالب اسرائيل بعبارات قاطعة بان تنسحب أولا ثم يبدأ التفاوض حول الأمور الخاصة بالتعويضات وتاشيرات الدخول وغيرها

كل مانأخذه على السياسة الرسمية هو أن هذا الموقف تأخر كثيرا وسمحنا لانفسنا بان نتفاءل فى التعامل باخلاص مع ، حكومة ، اسرائيلية تنفذ حرفيا مبادىء رجال العصابات وقطاع الطرق .

وهى حكومة ـ إن صح التعبير ـ تحتج وتقيم الدنيا ولاتقعدها إذا شبه أحد مسلكها بمسلك تاجر البندقية بزعم أن ذلك نوع من العداء للسامية مع أننا ندين بالاعتذار لذلك التاجر وللمؤلف شكسبير . لان التاجر أراد أن يقتطع من جسم المدين مايوازى دين له . أما السيد شامير ، المدين ، فيريد أن يقتطع من الدائن نفسه !

وقد ظلت كل صحف ووكالات أنباء العالم تتحدث عن نوايا اسرائيل فى عدم الانسحاب من طابا والالتفاف حول قرار المحاكمة الدولية إلا إذا أفرغت السيادة المصرية على طابا من أى مضمون لها واقتطعت أيضا بضعة أمتار من جسد مصر أما نحن فقد أخفينا عن الرأى العام بسذاجة منقطعة النظير ماتنتويه اسرائيل . ربما لاعتقادنا بان السلوك المهذب مع عصابة من قطاع الطرق المسلحين يمكن أن يقنعها باحترام القانون الدولى ونصوص المعاهدات وميثاق الامم المتحدة

وقد ساهم فى ، تنويمنا ، ذلك ، الشريك الكامل ، الذى يسمى الولايات المتحدة الأمريكية .

وهو شريك أو وسيط من نوع نادر المثال . وممثلوه يشهدون كل شىء ويعرفون الحق من الباطل لكنهم لايتدخلون ولايحاولون ردع صنيعتهم :

نحن لاندق طبول الحرب . فهذه قضية لاتناقش بهذه الخفة . لكن على الاسرائيليين وحماتهم أن يعرفوا أن صبرنا يكاد أن ينفذ .

وما معنى أن يكون لمصر خمسين مليون مواطن ثم نعجز عن تعبئة مئات الالوف دون سلاح لالقاء نظرة ، على أرض مصرية حتى اخر حدودنا . ودفع كل متسلل أجنبى منها دون إطلاق رصاصة واحدة .

هل تحتاج مثل هذه الجموع إلى تاشيرة دخول اسرائيلية إلى أرض مصرية . بحكم التاريخ والجغرافيا والمحكمة الدولية ؟

هل نحن أقل من أطفال . وأبطال الحجارة فى الارض الفلسطينية المحتلة ؟

لقد بلغت الوقاحة بالاسرائيليين حدودا غير محتملة . هم يبنون فنادق فى أرضنا ثم يتحدثون عن تعويضات يحددونها هم كما يشاءون .

يدوسون أرضنا ويلوثونها ويشترطون للخروج منها أن يكون من حق كل اسرائيلى الدخول اليها والخروج منها دون إذن ودون رسوم ؟

إن مصر التى هى جزء لايتجزأ من الامة العربية لم تسمح حتى الآن بدخول المواطنين العرب دون تاشيرة ورسوم . بل أن بعض الاشقاء العرب يحتجزون ويبعدون فى المطارات المصرية إذا لم ينفذوا حرفيا تعليمات وزارة الداخلية وحتى رغم تنفيذها .

إن مصر تملك أوراقا لاتستخدمها . وتعتقد أن شعبها سيجوع إذا غضب الامريكيون لانفسهم أو لغضب اسرائيل . والدبلوماسية مهما كانت براعتها أو صلابتها لاقيمة لها دون حشد كل مصادر قوتنا والاستعداد لاستخدامها :

فيليب جلاب







مَسْمَط الريّان

هل رأيتم الريان الكبير ؟ بجلبابه الصوف والبالطو الوبر وطاقيته المنسوجة بدقة وبمعلمه وبالزبيبة فى حجم الخوخة على جبهته وبملامحه الحادة الغامضة وبعيونه التى تشبه عيون سمكة ميتة وأجوبته لرجال الصحافة والتى تشبه أجوبة مسئول على مستوى رفيع فى حزب يحكم نصف العالم . أجوبة .. أحكم صاحبها صياغتها وأجهد نفسه ليضعها فى قالب محدد بحيث لاتدل ولاتفصح ولاتبين . سأله مندوب روزاليوسف عن التهم التى يحاكم من أجلها . فاجاب تهمتى الوحيدة أننى أنجبت أولادى !

ولا أدرى لماذا تذكرت الممثل العالمى مارلون براندو فى فيلم الاب الروحى كان هو الاخر بطىء الحركة ثقيل اللسان . وكان الكتاب المقدس خلف مقعده وصليبه يتدلى من عنقه .. ويلمع كانه فص من أجود أنواع الماس . وكان يكره صوت الرصاص ويرفض التعامل مع القتلة لدرجة أنه عندما اضطر مرة الى قتل احد الأعداء أوعز الى أحد أتباعه ليقوم بالاتصال سرا بقاتل ماجور قائلا لتابعه فى حزم (اتصل به واتفق معه على كل شىء وامنحه مايريد ولكن لاتدعه يقترب منى فانا أكره أن يقع نظرى على هذا الصنف من القتلة المحترفين !) ياصغنن ! ! منتهى البراعة والطيبة والانسانية لدرجة أنه يكره أن تقع عيناه على واحد من القتلة المحترفين ! وفى نفس الوقت كان الأب الروحى يسيطر سيطرة كاملة على ثلاث مدن فى الولايات المتحدة هى نيويورك ولوس انجلوس ولاس فيجاس وكان يضع فى جيبه عشرات من السياسيين وعشرات من رجال الادارة والشرطة والصحفيين ويتحرك بإشارة من أصبعه مئات من أعرق رجال العصابات المدربين . ولم تكن تقع جريمة قتل أو سطو أو تهريب فى الولايات المتحدة الا وله أصبع خلفها أو له من غنائمها نصيب وبالرغم من ذلك . ماكان أرقه وماكان أعذبه يرفرف قلبه كالعصفور اذا رأى طفلا ويذوب طربا اذا استمع الى مطربه المفضل . ويتجه الى الله فى غاية الخشوع اذا تصاعدت داخل الكنيسة أصوات المنشدين . وعندما مات ابنه . بكى كارملة مات سبعها قبل الاوان . وعندما إعتزل . أوصى إبنه الذى تولى القيادة من بعده بان ينام وعيناه مفتوحتان لان زعماء العصابات المنافسة كلهم خونة وكلهم مخادعون . هكذا كان المستر كاليونى أو الأب الروحى زعيم عائلة كاليونى أو بمعنى أصح عصابة كاليونى . التى أشاعت الفزع والرعب فى أنحاء الولايات المتحدة وعلى مدى ثلاث عقود من الزمان .

لا علاقة بالطبع بين الريان الكبير والاب الروحى . فالريان الكبير مصرى والاخر أمريكانى . وكاليونى هو الاب الروحى لعصابة والريان الكبير هو الأب الروحى لشركة توظيف أموال . والعبد لله يعرف الريان الكبير معرفة وثيقة وهى وثيقة بالرغم من أنها ليست معرفة شخصية . كل ما فى الامر . أننى جيزاوى وهو الاخر جيزاوى أصيل . وهو فى الاصل ومنذ زمن بعيد كان يمتلك مسمطا شعبيا فى شارع الربيع الجيزى يبيع فيه لحمة الرأس والكرشة والكوارع والفتة مع الثوم والخل وأنواع أخرى من الفشة والطحال والمصارين . وكان زكريا الحجاوى يطلق عليها ، ضمائر الحيوانات ، .. وكان زكريا الحجاوى مدمنا لها . ولذلك كان زبونا دائما لديه .

والعبد لله أيضا كان من زبائنه الدائمين وأشهد أنه كان يقدم مرقا جيدا وكرشة طيبة . وطرشى بالدقة الحراقة التى تكفى منها رشفة واحدة لقتل أجعص فيل .. ولكن ذلك كان زمان ومضى ثم أنقطعت صلة العبد لله ، بمسمط الريان . وبعد سنوات طويلة فوجئت بأن مسمط الريان قد تحول الى محل مصوغات وذهب واكتست واجهته بطبقة من الرخام الطليانى . واليفطة مكتوبة بماء الذهب وبخط فشر خط على فهمى فى سالف الزمان . ثم شاهدت الرجل بعد ذلك فى بعض احتفالات محافظة الجيزة ثم رأيته بعد ذلك فى صورة واحدة مع ابنائه وأيديهم متشابكة وأيديهم مرفوعة الى أعلا لتحية جماهير الريان التى إحتشدت . بمناسبة إجتماع الجمعية العمومية وقد ظهر الرجل فى الصورة وهو شديد الهدوء . جم التواضع مفشوخ الابتسامة . بينما كانت جماهير ٥ و ٦ أمشير تهتف من قلوبها .. بالروح بالدم نفديك ياريان ! ! أما كيف تحولت الكرشة الى دهب ؟ والسجق الى زمرد ؟ والكوارع الى لؤلؤ وياقوت ؟ فهذا من فضل ربى وملك الملوك إذا وهب لاتسالن عن السبب فالله يعطى من يشا فقف على حد الادب !

مماليك التاليف

حلقات (وعاد النهار) لا باس بها كرواية بوليسية بالرغم من تجاوز احداثها لحدود المعقول . وبالرغم من عملية المط والإسراف فى اللت والعجن لزوم زيادة الحلقات . وبالتالى مضاعفة المعلوم ! وشخصية يسرية لايمكن وجودها فى الحياة الا اذا كانت تعيش فى مستشفى للمجاذيب . لان حركاتها القرعة لايمكن ان تخيل الا على هذا الصنف من البشر . اما فى مجتمع الناس العاديين فستقع حتما على رقبتها قبل ان تصل الى منتصف الطريق . على العموم . اجاد الممثل احمد عبدالوارث فى دور الصعيدى الطيب الغلبان . وكانه طفل لم يصل بعد الى مرحلة الفطام والخيبة التى هى بالوبية . انه ظل على هذا الوضع حتى انتهت احداث الرواية . مع ان انقلاب مثل هذه الشخصية من النقيض الى النقيض كان احكم للعمل الدرامى . والوصول بالاحداث الى الذروة . ايضا اجادت البنت عزة كمال فى دور يسرية رغم سذاجة الدور ورغم افتضاح امرها للجميع . كبنت (ملعب) تعرف الخداع وتجتر الاكاذيب ومثل هذه الشخصية فى الروايات ايااها . لايكتشف الناس حقيقتها الاقبل النهاية بقليل . ولا ادرى كيف تحول ممدوح (مصطفى فهمى) الى حمل وديع وعجينة لينة بين انامل الست يسرية . وهو النصاب المحترف صاحب القلب الغليظ والمشاعر الميتة . ولكنها تمكنت من افلاسه ثم قتله . كانه انسان آلى يسير وفقا لتوجيهات الروموت كونترول . الحلقات من نوع الهلسفكيش . ولكنها ارحم من حلقات اللطم على الخدود وشق الجيوب والبكاء على الاطلال . . ياترى انت فين يابو سريع ؟

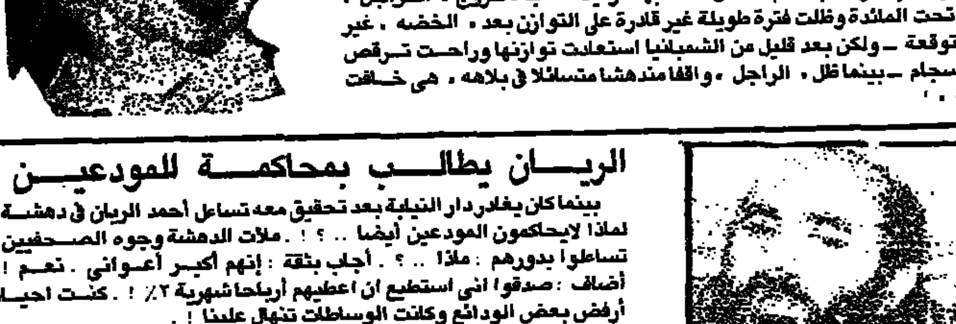
المسالة التى تهمنى فى هذه الحلقات هى شخصية المؤلف . واسمه كما ظهر على شاشة التليفزيون الدكتور بهاء ابراهيم . فهل هو الدكتور اللواء بهاء الدين ابراهيم رئيس العلاقات العامة بوزارة الداخلية ؟ اذا كان هو المؤلف . فالعبد لله ينصحه بالاستقالة من منصبه بالداخلية والتفرغ للتاليف . وساضمن له اكل البقلاوة لانه مؤلف مش بطال . وايضا لان اشتغال كبار الموظفين . اصحاب المناصب


محمود السعدنى

بالتاليف . خصوصا فى الوزارات ذات النفوذ كالداخلية والدفاع والاعلام . هو ـ مثل ولد نوح ـ عمل غير صالح لانه فى هذه الحالة يصبح تاليفا بالعافية . لانه لم يوجد بعد المخرج او المشرف الذى يرفض عملا للسيد اللواء مساعد وزير الداخلية . او السيد اللواء قائد قطاع غزة . او السيد اللواء وكيل وزارة الاعلام . وانتشار السادة المؤلفين اللواءات يلغى المنافسة الحرة بين المؤلفين . وقد ينتهى الحال بتضييق دائرة التاليف . فيصبح حرفة السادة اللواءات والمحافظين . وهى ظاهرة نشأت مع انشاء التليفزيون واستمرت واستشرت فى الوقت الحاضر . لدرجة ان احدى السيدات وهى من المسئولين عن الرقابة على التليفزيون . تشترك فى كتابة عدد من السيناريوهات وعدد من الروايات . وكلها والحمد لله جاهزة ومجازة من الرقابة . ولا تحتاج الا للتنفيذ ! ولذلك يقترح العبدلله وللقضاء على هذه الظاهرة المريبة . ان يصدر قرار وزارى يمنع كبار الموظفين اصحاب السلطة من التاليف للاذاعة والتليفزيون اما اذا تعذر صدور مثل هذا القرار . فارجو اصدار قرار اخر بتوظيف صالح مرسى ويوسف عوف واديب عبدالحى وعصام الجنبلاطى واسامة انور عكاشة . فى مناصب محافظين ورؤساء مدن وشيوخ خفر فى الاقاليم ! ولكى يصبح جميع المؤلفين سواسوا . وحتى يصير التاليف هو حرفة الغز والاجناد والمماليك !

اللهم لا نسالك رد المسلسلات ولكن نسالك اللطف فيها . ياكريم .. يارحيم .. يامجيب الدعوات .. آمين !

حرية الصحافة مكفولة فى عهد حسنى مبارك . لاينكرها الاموتور من انصار ديمقراطية عهد الملكية السابق . عهد العسكرى الاسود . وقتل الزعماء فى الشارع وقتل الصحف المعارضة . عن طريق المصادرة وقلم الرقيب وبلغت حرية الصحف فى الوقت الحاضر حدا لم نشهد مثله فى حياتنا . نحن ابناء المهنة الذين تجاوزوا الستين .. وفى وسع كل من يمسك بقلم ولو كان زعيطا او معيطا او نطاط الحيط ان يهاجم اى انسان فى مصر . من اول رئيس الجمهورية الى اصغر غفير فى مركز شلشلمون . ولكن لان الحلو مايكملش . اتحدى من يقول ان باستطاعة اى كاتب ان يتناول ولو بكلمتين سعادة الدكتور على لطفى رئيس المجلس الاعلى للصحافة ومستحفظان أغا عموم جميع الصحفيين . وخصوصا فى الصحف القومية . باعتبارها جزء من اقطاعياته . وكتابها من خشدا شيته ولكن لان العبد لله لايخاف الا الله . واقول للاعور أنت أعور . وللاعمى انت اعمى ولذلك اقول لسعادة الدكتور بمنتهى الصراحة والوقاحة ايضا .. ياسعادة البك بارك الله فيك . وجعل كل ايامك خيرا وكذلك لياليك . فانت الاول وانت الاخر . اقول قولى هذا ولا يهمنى اى حاجة . وزى ماترسى دقلها . والله من وراء القصد !


ليلى علوى

رجل تحت المائدة

فجاة صاحت النجمه الحلوه ليلى علوى فى عيد ميلادها : ، الحقينى يامامى .. راجل ، !

ولم يكن ، الراجل ، ـ ياعزيزى القارىء ـ سوى المتر دوتيل الذى إنبعث فجاة من تحت مائدة التورتة . ممسكا زجاجة شمبانيا فائره . معلنا افتتاح حفل عيد ميلاد النجمة ليلى علوى !

ولأن الفكرة ، ترى شيك ، ـ كما ترى ـ ولان ليلى علوى نفسها هى صاحبة الفكرة ـ إلا أن النجمة لم تحتمل اعصابها الرقيقة مفاجاة خروج ، الراجل ، من تحت المائدة وظلت فترة طويلة غير قادرة على التوازن بعد ، الخضه ، غير المتوقعة ـ ولكن بعد قليل من الشمبانيا استعادت توازنها وراحت ترقص بانسجام ـ بينما ظل ، الراجل ، واقفا مندهشا متسائلا فى بلاهه ، هى خافت ليه ، !



الريان يطالب بمحاكمة المودعين !

بينما كان يغادر دار النيابة بعد تحقيق معه تساءل أحمد الريان فى دهشة : لماذا لايحاكمون المودعين أيضا .. ؟ ! . ملأت الدهشة وجوه الصحفيين . تساءلوا بدورهم : ملاذا .. ؟ . أجاب بثقة : إنهم أكبر أعوانى . نعم ! . أضاف : صدقوا انى استطيع ان اعطيهم أرباحا شهرية ٢٪ ! . كنت احيانا أرفض بعض الودائع وكانت الوساطات تنهال علينا ! .

هذا ذنبهم ! .

قال الصحفيون : نعم .

أضاف : أرجو النيابة أن تحقق مع هؤلاء الاعوان !

سقط سهوا

سقط فى الطريق من القاهرة إلى قرية ميت غراب بالسنبلاوين قرار رئيس هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية بتخصيص سنترال سعة ٤٠٠ خط للقرية ، وخصص السنترال لقرية بمحافظة أخرى . وعندما سال أهالى القرية السيد مدير المنطقة عن هذا السبب .. قال ووجهه مبتسم : ، ماليش مزاج ، أركب لكم السنترال .. وفى أعلى ماف خيلكم اركبوه !

حرم معالى الوزير !

افتتحت زوجة وزير حالى احدث معاهد التجميل باحد فنادق الدرجة الاولى وسط حشد من زوجات رجال الاعمال والبنوك وعدد من الفنانات .

قالت زوجة الوزير ـ بعد قص الشريط الحريرى ـ ان احدث موضات اشعر الان هى تسريحة ، الابراج ، وطالبت الحلاقين بمزيد من الدراسة التى ، تصقل الموهبة ، فى هذا المجال ـ واضافت سيادتها أنها شاهدت فى باريس تسريحة برج ، ايفل ، ـ وتأمل ان ترى على ايدى حلاقينا تسريحة برج ، الجزيرة ، .

صفق الحاضرون لهذا ، الشعور الوطنى ، الذى تحمله حرم الوزير . فاضافت متحمسة ، ان مصر فيها كل حاجة حلوة بس عيبنا إننا بنبص للخواجات .. هم صحيح حاجاتهم حلوة بس احنا أحلى .

فالكون كريست على التليفون

مكالمة عاجلة وهامة جرت يوم الأحد الماضى بين القاهرة وواشنطن . قالت لوللا لهضى : أرجوك ياحبوبتى إحكيلى الحلقة الجديدة من فالكون كريست . لانى مش حاقدر أشوف حلقة بكره . وأنا معزومة فى بارتى كبير . وعايزه أخذ البرستيج بتاعى . واحكى لهم الحلقة قبل إذاعتها .

وبعد حديث استمر أكثر من ربع ساعة . قالت لوللا : موسى يساهنى . مش عارفه أودى جمايلك فين .


صفوت الشريف

ايه الجهل ده !

مذيعات التليفزيون يعشن هذه الأيام حالة ، معارضة ، !

فالوزير ، معترض ، على البث التليفزيونى العالمى ـ وكذلك المذيعات !

فعندما جلست المذيعة ، المثقفة ، الى ضيفها ـ فوجئت به مؤيد للبث التليفزيونى العالمى ـ وهنا اعترضت المذيعة قائلة ، بس يا افندم .. البث المباشر ده خطر على أولادنا ـ لانهم سوف يشاهدون ، حاجات ، و ، مواضيع ، خارجة عن قيمنا وعاداتنا وديننا ، .

واندهش الضيف متسائلا ، طيب وماله لما يشوفوا ، .

وهنا صاحت المذيعة ، المثقفة ، وماله أزاى يا أفندم ده حتى حرام !

صرخ الضيف ـ بعد انتهاء البرنامج ـ فى وجه المخرج قائلا ، ايه يا ابنى الجهل ده ، !

ياحبيبتى يامصر !

قالت المذيعة للنجم الشاب : ، وحضرتك فى أى حزب من الاحزاب الموجودة ، ـ قال النجم فى تجهم ، الحقيقة أنا مصرى ميه فى الميه .. وأنا مع مصر ـ لكن الاحزاب الموجودة يعنى كلها بتتخانق على حاجات .

وهنا قاطعته المذيعة ، الفصيحة ، ـ يعنى هم فعلا بيتخانقوا مع بعضيهم ـ لكن احنا بنقول إن مصر حتفضل مصر فى قلوبنا كلنا ـ وعشان كده احنا بنشكرك جدا على هذا اللقاء وبنقدم لك أغنية ياحبيبتى يامصر .

متشكر قوى على الهدية .. ويارب تفضل مصر حبيبتنا كلنا !

تأملات

الادارة الأمريكية الجديدة والصراع العربى الاسرائيلى :

سوف يواجه ، جورج بوش ، الصراع العربى الاسرائيلى بسياسة أمريكية ثابتة . ولكن فى ظل ظروف إقليمية متغيرة ... وتتلخص هذه السياسة فى ثلاث جمل مفيدة : فيتو أمريكى على إنشاء الدولة الفلسطينية وهناك ، لا ، أمريكية على الارهاب ـ أى الجهد الذى تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية الارهابية التى تهوى التخريب والقتل دون سبب أو مبرر ثم لابد من الاعتراف بالقرار ٢٤٢ الصادر من مجلس الامن عام ١٩٦٧ وسوف يعتبر الرئيس ، جورج بوش ، هذه السياسة بمثابة القانون ١٤٦ لعام ١٩٨٨ الذى أصدرته الحكومة المصرية بخصوص ، شركات تلقى الاموال ، وعلى كافة الشركات أو الاطراف توفيق أوضاعها بموجب هذا القرار .

الجانب العربى بوجه عام والفلسطينى بوجه خاص أعلن على العالم أجمع رغبته فى توفيق أوضاعه بل اتخذ القرارات التنفيذية لذلك فى خطوات لاتنقصها البراعة السياسية والحق يقال . فلمواجهة ، الفيتو الأمريكى ، على إنشاء الدولة الفلسطينية أعلن الملك حسين قراره بفك الارتباط بين الضفتين الشرقية والغربية وأعلنت المنظمة بعد إعلانها الدولة الفلسطينية المستقلة بموجب القرار ١٨١ / ١٩٤٧ الخاص بالتقسيم عن العلاقة الكونفدرالية بينها وبين الاردن وبذلك تم التغلب على وجود ، بعبع ، الدولة الفلسطينية من جانب وكذلك الاعتراف بإسرائيل ووجودها من جانب أخر .. وبخصوص الارهاب ندد المنظمة به فى بيانها السياسى الصادر من المجلس الوطنى الفلسطينى وتم الاعتراف فى نفس البيان بالقرار ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ مع الاحتفاظ بحق تقرير المصير جنبا إلى جنب مع التمسك بكل قرارات الامم المتحدة الصادرة بخصوص النزاع .... بل وحتى لايعترض ، رئيس هيئة سوق المال ، الذى هو فى حالتنا هذه الرئيس جورج بوش على المنظمة أو شبحها فوضت اللجنة التنفيذية باعلان حكومة الدولة الجديدة فى الوقت (المناسب) وعلينا ان نتذكر ان الحكومة الفلسطينية الجديدة سوف تشكل من الداخل والخارج ومن كافة الفصائل ايضا .. هذه الوثائق والمستندات والاجراءات اودعت هيئة سوق المال التى لم تعلن موافقتها الكاملة على مطابقتها للسياسة الامريكية الثابتة .

أما الشركات اليهودية فهى فى إضطراب ظاهر .. الشركات التى يديرها رجال الاحزاب الدينية بذقونهم الطويلة الكثة لاتريد توفيق أوضاعها وتصر على الاستيلاء على الاموال والممتلكات ولاتنسى وهى تلتهم حقوق الغير أن ترتل أيات من التوراة أما شركات الليكود فهى تعلن عن عدم رغبتها فى توفيق أوضاعها أما حزب العمل فشركاته تعلن عن رغبتها فى توفيق أوضاعها ولكنها تحجم عن التقدم بمستنداتها كاملة بما فيها كشوف الحسابات المطلوبة .

إذن فالرئيس الجديد أمامه موقف جديد فعلا لايمكنه تجاهله خاصة مع إستمرار الانتفاضة التى هزت الكيان الاسرائيلى فى أعماقه ... ولاشك أن بعض رجاله فى المطبخ الداخلى سينصحونه بالاقدام لمواجهة الأمر الواقع الجديد ولاشك أيضا أنه لن يعدم آخرين ينصحونه بتفريغ الموقف من بعض إيجابياته كالاصرار على إيقاف الانتفاضة ثمنا لانعقاد المؤتمر الدولى مثلا أو كسب الوقت عن طريق إظهار بعض الاعتراضات هنا وهناك حتى يفسح الطريق للشركات اليهودية لكى توفق أوضاعها . ولكن ربما يقدم الرئيس الجديد على الالقاء بثقل إدارته إذا رأى إجماعا أوروبيا على ذلك أو إذا كان هناك إتفاق بينه وبين الاتحاد السوفيتى أو إذا نجحت الانتفاضة فى الاستمرار والاحتفاظ بقدرتها على قذف مزيد من الحجارة .

يتميز الموقف الحالى بان الادارة الامريكية الجديدة على علم بالموقف ولاتحتاج إلى وقت للدراسة سبقتها وكذلك فإن متغيرات كبرى قد حدثت فى الجانب العربى علاوة على موقف دولى جديد يميل إلى الاسترخاء ... كل ذلك قد يقنع الرئيس الجديد بان يضغط على الجانب الاسرائيلى حتى يوفق أوضاعه حفاظا على أموال المودعين .

أمين هويدى



طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء